الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة – محمد بوضياف–
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

شعبة: النشاط البدني الرياضي المكيف

تخصص: النشاط البدني الرياضي المكيف و الصحة

تأثير الحركات الإيقاعية على الإبداع الحركي لدى أطفال الصم

–دراسة ميدانية في مركز صغار الصم لولاية المسيلة–

من إعداد الطالبة:
مساعدية لبنى

الأستاذ المشرف:
د/ جوادي خالد

السنة الجامعية 2014 /2015

كلمة شكر وعرفان

عملا بقوله صلى الله عليه وسلم:

"من لا يشكر النّاس لا يشكر الله"

احمد الله حمدا كثيرا واشكره على توفيقه لإنجاز هذا العمل وإتمامه،

وأتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف "جوادي خالد" والأستاذ "عبد القادر بلخير" اللذين أمداني بتوجيهاتهما القيمة ونصائحهما التي كانت عونا لي،

والى كل أساتذة المعهد وإلى كل العاملين بالمكتبة.

و إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد لإتمام هذا العمل.

و أخيرا دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

إهداء

تحية طيبة وبعد

إلى من نزلت في حقهما الآية الكريمة:"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا" سورة الإسراء الاية23.

أتقدم بهذا العمل المتواضع إلى من رعاني وسهر الليالي من اجلي، وكانا سببا في نجاحي.

اللذان زيّنا لي درب العلم بزهور الدعم والعطاء، إهداء إلى أبي أطال الله عمره .

إلى والدتي أطال الله في عمرها.

إلى روح عمتي الغالية جميلة رحمها الله.

إلى إخواني:رمزي- فارس- عبد المؤمن -نجيب

إلى ملائكتي:تميم،حسام،ألاء،أسيل،هبة،رتاج،عبير،صلاح،

إلى أخواتي نسيم الروح و الوجدان: سهام-فضيلة-فاتن-دنيا-نعمة-حسينة-صفاء-خليصة-فيروز-حفصة،بسمة،مريم،توتة .

إلى كل الأصدقاء:عزوز،آسيا،خليصة،حسيبة،عبير،نجية،فطيمة،سمية،إيمان ،مريم،هاجر،والزملاء، عصام، رشيد، عماد، مراد،زينو،بدرو،رفيق،إسحاق،لعطري، الذين أعرفهم من قريب أو بعيد إلى دفعة ماستر2015 خاصة قسم النشاط البدني المكيف.

إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكـــــــــــرتي وكل من شهد بالله ربّا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيّا ورسولا.

أهدي هذا العمل المتواضع.

وشكـــــــــر

مسا عدية لبنى

مقدمة الدراسة :

مقدمة :

يشير كل من **جليفورد** و **تورانس** إلا أنه لا يوجد شيء يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية الأمم و الشعوب و تحقيق الرضا و الصحة النفسية، أكثر من رفع مستوى الأداء الإبداعي لدى هذه الشعوب.

وهذا ينطبق أكثر على مجتمعنا الذي هو في أمس الحاجة إلى أفراد مبدعين قادرين على تقديم الحلول الجديدة لمشكلاتنا المتراكمة وتعد مرحلة الطفولة أهم مراحل تربية الأطفال و تنشئتهم. (الكناني،**2011**،ص **19**).

يوجد الإبداع في كل مجالات النشاط الإنساني، مثل التربية و الفنون و الإدارة و العلوم و اللعب و الحياة اليومية فقد نشأ التفكير الإبداعي مع الإنسان، وكان لابد له أن يكون مبدعا حتى يستطيع التعايش مع المخلوقات المحيطة به و أن يسهم بشكل ما في ترقية الحياة ويجعلها أكثر يسرا و أيسر منالا، و كل ذلك كان مقدمة بسيطة كي يثب وثبة إبداعية إلى أفاق المستقبل. ويمكن القول أن الصراع بين الدول المتقدمة هو صراع بين عقول أبنائها من أجل الوصول إلى سبق علمي و تكنولوجي يضمن لها الريادة و القيادة و من الأهداف العليا في القرن الواحد والعشرين هو تنمية التفكير بأنواعه. (الكناني: **2011** ،ص **26**).

يقول مراد وهبة:"إذا توقف الإبداع انتهت الحضارة "يعد الإبداع من أساسيات الحضارة ومن أعمدتها الصامدة أمام التغيرات فرقي الأمم يقاس بإبداع أبنائها و ابتكارهم للأشياء، ومن هنا نجد أن الدول أصبحت تهتم بهذا الجانب و ذلك بتخصيص هياكل خاصة بالمبدعين من أجل تنمية و رفع مستواهم الإبداعي و تفكيرهم لكي نجعل منه قوة دافعة لحركة التقدم و التطور ويؤكد على ثقافة الإبداع و أهميتها، لأن مستقبل الحضارة البشرية مرهون بثقافة الإبداع و ليس بثقافة الذاكرة.(الكناني،**2011**، ص**46**).

لذا وجب على الدول النامية استعمال الإبداع كوسيلة للتغلب على مشكلاتها و تحقيق التنمية بدلاً من التبعية للدول المتقدمة، و العمل على ملاحقة التغيرات و التطورات الحادثة في العالم و العمل على تجديد حضارتها وبنائها للتحقيق كافة الأهداف المرجوة و للوصول إلى ما نطمح إليه وإن حدث أي خلل يهدد الحضارة بالفشل و التوقف عن النمو و الركود، ولأن الأطفال زينة الحياة الدنيا، ولأن الطفل السوي يكون مصدر سعادة لذويه ومجتمعه، والطفل المعوق يكون عبئا ثقيلا على جميع المستويات، كانت العناية بالطفل معيار من المعايير التي تقيس تقدم الأمم، ونظرا لأهمية الطفولة ونتائج عائد الجهود التي تستثمر في رعايتها، أنشأت المؤسسات والأجهزة المسؤولة في رعايتها وتوفير المقومات الأساسية التي تكفل حمايتها والنمو لها، وقد أثبتت الدراسات التي تمت في مجالات الطفولة أن نسبة كبيرة من مقومات شخصية الأطفال المعرفية والسلوكية تتشكل في طفولته وطفل اليوم هو ناتج الغد وصانع المستقبل لأن طفل اليوم يعيش في عالم مليء بالتحديات الإبداعية التي فرضت وجودها في كل مجال من مجالات الحياة وخاصة في عصر المعلومات الحالي الذي يتميز بالتغيير العلمي والتكنولوجي السريع لهذا تقوم كافة المجتمعات بتركيز اهتمامها نحو رعاية الطفولة باعتبارها أهم مورد بشري يعتمد عليه في تحقيق تقدمها وتطورها. والدولة حين ترعى الطفولة خصوصا الفئة الحالية التي نتعامل معها تقوم بإنشاء العديد من المؤسسات والهيئات التي تختص بالتأهيل والرعاية الخاصة.

مقدمة الدراسة :

وتعد مراكز التأهيل من أهم المؤسسات التربوية التي تلعب دورا فعالا في تدعيم حياة الطفل المعاق في حاضره ومستقبله. وفي وقتنا الحاضر ما فتئ الخبراء والباحثون في ميدان الرياضة والحركات الإيقاعية و الإبداع الحركي وغيرهم يمدون بأحدث الطرق والمناهج في المجال الحركي والرياضي مستندين في ذلك إلى جملة من العلوم والأبحاث الميدانية التي جعلت الفرد الممارس لنشاطاته موضوعا لها وهذا ما جعل الدول المتقدمة تشهد تطورا مذهلا، وأصبح الآن يمكننا التعرف على حضارة المجتمعات من خلال التعرف على الأدوات والوسائل التي تستخدمها في مجال الرياضي و الإبداعي ومن خلال ملاحظتنا الميدانية لواقع الحركات الإيقاعية في مراكز صغار الصم لاحظنا أن هناك تقصيرا في حق فئة الأطفال الصم وهذا راجع إلى عدم إدراك الأهمية الكبرى للحركات الإيقاعية، ومدى تأثيرها على القدرات العقلية و الحركية و البدنية للطفل خاصة في الأولى، وانطلاقا من إيماننا بأهمية الحركات الإيقاعية وانعكاس ممارسته على تنمية بعض القدرات الإبداعية، جعلنا نقوم بهذا البحث في مراكز صغار الصم والذي يتناول الحركات الإيقاعية وعلاقته بتنمية بعض القدرات الإبداعية لدى أطفال الصم وهو موضوع يكتسي أهمية بالغة لأننا نرى بأن الاهتمام بالطفل يعني الاهتمام بالأجيال وبمستقبل المجتمعات.

وقد تناولنا موضوع بحثنا في بابين، الباب الأول خصصناه للجانب النظري، حيث جاء تقسيمنا لهذا الجانب وفق متغيرات الدراسة فخصصنا الفصل الأول للحركات الإيقاعية باعتباره المتغير المستقل في بحثنا أبرزنا من خلاله عرض تاريخي كما أبرزنا أهم التمرينات الإيقاعية. وبينا أهميتها وأهدافها، وأنواع الحركات الإيقاعية.

أما الفصل الثاني فخصصناه للإبداع باعتباره المتغير التابع في بحثنا فأعطينا أهم النظريات التي تكلمت على الإبداع، بعدها عرجنا إلى أهم القدرات الإبداعية التي يرتكز عليها الإبداع، كما حددنا أهم المراحل التي يقوم عليها الإبداع ثم تحدثنا على أهم معوقات الإبداع، وأخيرا قياس الإبداع.

أما الفصل الثالث فعنوناه بالإعاقة السمعية باعتبار أفرادها مجمع البحث تناولنا بالدراسة فيه مختلف التعاريف و الأسباب و العوامل المؤدية إلى الصمم، وأهم الأنشطة التي يمارسها صغار الصم.

هذا بالنسبة للباب الأول، أما فيما يخص الباب الثاني و الذي خصصناه إلى الجانب التطبيقي الذي بدوره قسمناه إلى فصلين: الأول تكلمنا فيه عن الطرق المنهجية المستخدمة في البحث من عينة البحث و مواصفاتها و كذا المنهج المستخدم و أدوات البحث و متغيراته بالإضافة إلى مجالات البحث .

و الفصل الثاني قمنا فيه بتحليل و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

- **شكر و إهداء**
- **مقدمة**
- **الفهرس**

الفصل الأول:الخلفية النظرية و الدراسات السابقة

الخلفية النظرية للدراسة:.....
04

أولا : الحركات

الإيقاعية.....04

تمهيد.....05

1- التطور التاريخي لرياضة الجمباز الإيقاعي.....06
2- الأهداف العامة للجمباز الإيقاعي..... 06
3- الجمباز الإيقاعي و الأولمبياد.....07
4- الجمباز الإيقاعي حديثا: 07
5- القواعد الأساسية في الجمباز الإيقاعي..... 07
6- عناصر حركات الجسم.....08
7- مفهوم التمرينات الإيقاعية.....08
8- أهمية التمرينات الإيقاعية.....08
9- تقسيم التمرينات الإيقاعية.....09
10- عناصر التمرينات الإيقاعية و ارتباطها بالصفات البدنية.....09
11- مقومات الحركة.....12
12- الموسيقى و التمرينات الإيقاعية.....13

الخلاصة.....18

ثانيا: الإبداع الحركي

التمهيد.....19
1-نظريات الإبداع: 20

2-القدرات الإبداعية.....21

2-2-1 الخيال 21

2-2-2الطلاقة.....22

2-2-3 الأصالة.....23

2-3 مراحل العملية الإبداعية.....24

2-4 معوقات الإبداع:.....26

2-5 قياس الإبداع عند الأطفال.....28

2-5-1 أساليب قياس الإبداع عند الأطفال.....29

2-5-2 اختبارات الإبداع عند الأطفال.....29

2-5-2-1 اختبارات تورنس للتفكير الإبداعي.....30

2-5-2-2 اختبارات تورنس للأداء و الحركة.....31

2-5-3 صعوبات قياس التفكير الإبداعي عند الأطفال.....31

2-5-3-1 صعوبات تتعلق بالاختبارات المتاحة.....31

2-5-3-2صعوبات تتعلق بالطفل:.....32

الخلاصة.....33

ثالثا: الإعاقة السمعية

تمهيد.....34

1-نبذة تاريخية عن إعاقة الصم.....35

2-مفهوم الإعاقة السمعية.....35

3-تعريف الصم.....35

4-التصنيف.....36

5- شيوع الإعاقة السمعية.....39

6- أسباب الإعاقة السمعية.....39
7- أعراض الإعاقة السمعية.....41
8- تشخيص الإعاقة السمعية.....43
9- نظريات السمع.....43
10- أساليب التواصل مع الأصم.....43
13-الخصائص و الحاجات الجسمية و العقلية و المعرفية للصم.....47
14- حاجات المعوقين سمعيا.....47
15- خصائص المعاقين سمعيا.....48
16- خصائص الطفل الأصم.....51
17- أهداف التربية الرياضية للصم.....51
18- الأنشطة التي يجب الابتعاد عنها.....52
19- الأنشطة الرياضية للصم.....52
20- بعض القواعد الخاصة بمنافسات الصم-البكم.....53
21-الاعتبارات التي تأخذ بعين الاعتبار في النشاط البدني الرياضي.....53
22- اعتبارات تعديل الأنشطة.....54
23- الأنشطة البدنية المقترحة لدوي الإعاقة السمعية.....54
الخلاصة.....55
الدراسات السابقة 56

الفصل الثاني: الإطار العام للدراسة

1- الكلمات الدالة في الدراسة.....62
2- إشكالية الدراسة.....64
3- أهمية الدراسة.....65
3- أهداف الدراسة.....65
4- فرضيات الدراسة.....65
5- الخلاصة.....66

الفصل الثالث:الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد.....68
1-الدراسة الاستطلاعية.....69
2-المنهج المتبع.....69
3- مجتمع الدراسة.....69
4- أداة الدراسة.....70
2-1 اختبار تورنس للأداء و الحركة.....71
2-2 الثقل العلمي لأداة القياس.....71
2-2-1 ثبات اختبار تورنس للأداء و الحركة.....71
2-2-2 صدق الاختبار 71
5-5 إجراءات التطبيق الميداني.....71
6- الأدوات الإحصائية.....71
خلاصة.....73

الفصل الرابع: عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها

عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها.....74
1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى.....74
2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية.....75
3- عرض نتائج الفرضية العامة.....75
4- مناقشة النتائج المتحصل عليها في ضوء فرضيات البحث.....77

الفصل الخامس: الاستنتاجات و الاقتراحات

1- الاستنتاجات و الإقتراحات.....81
المراجع المعتمدة في الدراسة

الملاحق

ملخص الدراسة

قائمة الجداول و الأشكال:

1-درجة الفقدان السمعي وتأثيرها على فهم اللغة والكلام، و الاحتياجات التعليمية.....37
2-الرسم البياني رقم (01) : يمثل مكونات الجهاز السمعي للإنسان (الأذن)42.....
3--الحروف الأبجدية الخاصة بالأصم و البكم.....44
4- الأسبوع، الألوان و أفراد العائلة بالصم البكم.....45
5-جدول لحساب ثبات وصدق الاختبار.....71
6- الجدول يبين المعالم الإحصائية للقياسين القبلي والبعدي لأطفال في الأصالة.....74
7- الجدول يبين المعالم الإحصائية للقياسين القبلي و البعدي لأطفال في قدرة الخيال.....75
8-جدول يبين المعالم الإحصائية للقياسين القبلي و البعدي لأطفال في قدرة الطلاقة 76
9- الجدول يبين المعالم الإحصائية للمجموعتين في الاختبار القبلي و البعدي.....76

الفصل الأول

الخلفية النظرية و

الدراسات السابقة

تمهيد:

يعتبر التطور أحد سمات العصر الحديث، حيث تطرق العلم لشتى مجالات الحياة لإحداث التغيرات اللازمة لرفع شأن الإنسان و الارتقاء به في جميع جوانب حياته، ولدراسة أي علم من العلوم الإنسانية يستلزم الوقوف على تاريخ هذا العلم من حيث النشأة و التطور، و متابعة أطوار نموه أو تخلفه عبر التاريخ، فمن خلال التاريخ يمكن الوقوف على الأعمال العظيمة التي حققها الإنسان و التقدم الملموس في شتى المجالات.

ولقد تأثرت الرياضة بصفة عامة و التمرينات الإيقاعية (الجمباز الإيقاعي) بصفة خاصة بالتقدم العلمي، حيث أصبحت من الأنشطة الحركية التي تسعى الدول المتقدمة إلى تنشيط ممارستها وخاصة في العقد الأخير وتعتبر التمرينات الإيقاعية (الجمباز الإيقاعي) من الرياضيات الحديثة نسبيا فعلى الرغم من المحاولات الجادة للعديد من الدول في بداية القرن التاسع عشر إلا إن القواعد التي تحكم هذه اللعبة لم تتبلور إلا في عام 1962 أثناء انعقاد المؤتمر السنوي (41) في براغ بتشيكوسلوفاكيا، عندما اعتمد الاتحاد الدولي للجمباز (FIG) هذه الرياضة باعتبارها احد فروعه السبعة (الجمباز الفني للرجال، الجمباز الفني للسيدات، الجمباز الإيقاعي، الجمباز العام، الترامبولين، الأكروبات، الإيروبيك)، هذا بالإضافة لاشتراكها في أنواع العروض التي تعرض في الجمباز العام سواء كان ذلك في لقاءات "جمنسترادا العالم" World gymnaestrada التي تقام كل أربع سنوات على المستوى الدولي والتي تشمل عروضا بجميع أنواع الجمباز السبعة، أو "عروض الجيم فيست الأمريكية" USA GYM FEST و التي تقام كل عام في الولايات المتحدة الأمريكية.

واختلفت أراء الخبراء في مجال التمرينات الإيقاعية من حيث تسميتها حيث أطلق البعض عليها " التمرينات الإيقاعية " و البعض الأخر أطلق عليها"الجمباز الإيقاعي"وعموما فان كلمة GYMNASTIC جاءت من بعض المراجع الأجنبية بمعنى التمرينات و في البعض الأخر بمعنى الجمباز ولقد أطلق على هذا النشاط مصطلحين لمضمون واحد، مصطلح التمرينات الإيقاعية و يستخدم أكاديميا في مجال التربية البدنية و الرياضية و مصطلح الجمباز الإيقاعي الخاص بالاتحاد الدولي للجمباز « FIG » (عنايات: **2004** ، ص**48**).

1- التطور التاريخي لرياضة الجمباز الإيقاعي:

على الرغم من أن " الجمباز الإيقاعي" كرياضة تنافسية يعتبر حديثا نسبيا إلا أن له جذور بدأت مع بدايات الجمباز، و بالتحديد مع تطور التمرينات السويدية، ففي عام :

- 1814 قام نهريك لنج بتطوير التمرينات الحرة، ووضع أسس الجمباز التعبيري و الذي تقوم به الفتاة بالتعبير عما بداخلها من مشاعر و أحاسيس من خلال حركات الجسم و ذلك بدون استخدام أدوات.
- 1837 قامت كاثرين بيتشر مؤسسة معهد المرأة الغربية في اوهيو بعمل برنامج بيتشر للجمباز أطلقت عليه الجمال بدون رقص التمرينات مع الموسيقى، و تبدأ فيه الحركات البسيطة تتدرج إلى الحركات الصعبة.
- 1929 تم تأسيس مدرسة ميداو في برلين بهدف إعداد و تأهيل القادة الجدد لما يطلق عليه التمرينات الحديثة. وتم تدريسهم التدريبات الإيقاعية وبدء استخدام أدوات مثل الكرة، الصولجان، الحبل، الطوق داخل التمرينات.
- 1930 بدأ ميداو وبودا بعمل أداء استخدام الطوق و الكرة داخل الجمباز و بدأ الطبيب ارنست ايدلا بالتفكير في تطوير أداء الجمباز الإيقاعي وذلك باستخدام الكرة كأداة مساعدة معتمدا على المهارات الطبيعية مثل الجري و المشي و المرجحات و تموجات الجسم و ذلك أثناء مشاهدته لمباراة كرة سلة أمريكية. ولم يستخدم الطوق لاعتقاده انه غير مفيد في حركات الجسم " نظرا للطوق على انه أداة لحظية فقط يصعب تطويعها و استخدامها" (طه: **2004**، ص **48**) .

2- الأهداف العامة للحركات الإيقاعية:

*تربية الفرد تربية شاملة من جميع النواحي.

*إكساب الجسم الصحة.

*إكساب الجسم التناسق و الجمال.

*إتاحة الفرصة لأكبر عدد من تلاميذ المدارس للاشتراك في ممارسة هذا النوع من النشاط.

*تنمية الإحساس للتذوق الجمالي للفنون المختلفة .

* إكساب الفرد القدرة على التفكير والابتكار .

*تنمية الشعور في الفرد بالعلاقة بين المكان و الزمن و الإحساس بالحركة.

*تنمية الاستجابة الحركية لمختلف الإيقاعات الموسيقية. (ابراهيم: **2004**،ص**51**) .

3- الجمباز الإيقاعي و الأولمبياد:

أول تمثيل للجمباز الإيقاعي في الأولمبياد كان عام 1984 في دورة لوس أنجلوس بأمريكا واحتلت اللاعبة لورا فنج من كندا المركز الأول في الفرادى العام وكانت البطولة في المسابقات الفرادى.

عام 1996 دخل الجماعي في أتلانتا بأمريكا وحصلت إسبانيا على المركز الأول تليها بلغاريا ثم روسيا وانخفض عدد فريق جماعي من ست لاعبات إلى خمس لاعبات.(فرج : 2004،ص 51-52) .

4- الجمباز الإيقاعي حديثا:

-حتى الثمانينات كانتبلغاريا و الاتحاد السوفيتي هما المتربعتين على عرش الجمباز الإيقاعي.

-ثم حدث انفصال الاتحاد السوفيتي و أصبحت روسيا وبيلا روسيا وأوكرانيا من المنافسين الأقوياء لكل من بلغاريا و اسبانيا، و إيطاليا، وفرنسا وألمانيا واليونان خاصة في بطولات الجماعي.

- ثم أصبحت آسيا، اليابان، وكوريا من أقوى المنافسين الآن في البطولات الجماعية.

- أصبحت الآن رياضة الجمباز الإيقاعي شائعة على مستوى دول العالم و قد اشتركت 47 دولة في بطولة العالم الأخيرة والتي أقيمت في مدريد بإسبانيا عام 2001 م.(عنايات: 2004،ص52)

5- القواعد الأساسية في الجمباز الإيقاعي:

لا يمارسها إلا السيدات و بالرغم من ذلك يمارسها بعض الرجال في اليابان.

تؤدى كل الجمل الحركية بمصاحبة الموسيقى .

غير مسموح بأصوات الآلات أو سارينة البوليس في الموسيقى .

أي خروج عن قواعد الموسيقى خصم 0.5 .

زمن الجملة الفردي 1.15 – 1.30 .

المساحة الأرضية 13 متر× 13 متر، محاطة ب 1 متر كأمان للاعبات.

أي خروج للجسم أو الأداة عن المساحة الأرضية خصم 0.1 .

ممنوع الخصم لخروج الأداة عن المساحة الأرضية في الفراغ.

الأدوات المستخدمة: حبل، طوق، كرة،صولجان، شريط .

استخدام أربعة أدوات لكل مرحلة (ناشئات أو متقدمات) و تترك الأداة الخامسة لبطولات الجماعي.

تراجع الأدوات قبل دخول اللاعبات أرض الملعب طبقا للمواصفات الفنية لكل أداة.

أي أداة غير مطابقة للمواصفات خصم 0.3.

لا بد من تنوع استخدامات الأداة مع وجود علاقة مستمرة بين اللاعبة و الأداة لأن الأداة لا تعتبر أداة تجميلية فقد الأداة بدون خطوات 0.1 .

– كل جملة حركية لابد أن تحتوي على الإجباريات الخاصة بكل أداة بجانب متطلبات استخدام الأداة (طه:2004، 52).

6– عناصر حركات الجسم: وتحتوي عناصر حركات الجسم على المجموعات الأساسية و هي صالحة للصعوبات:

1– الوثبات و الفجوات.
2– التوازنات.
3– الدورانات.
4– المرونات و التموجات. (طه :2004 ، ص 55) .

7–مفهوم التمرينات الإيقاعية:

التمرينات الإيقاعية من المواد العملية التي تحظى بجانب كبير من الاهتمام من حيث أنها تتميز بالطابع الجمالي و الانفعالي السار المحبب إلى النفس، إلى جانب المهارات الحركية المميزة و التي تجمع عناصرها في التمرينات الأساسية و الإيقاعية، وتتميز التمرينات الإيقاعية بالسلاسة و الانسيابية في الحركات، و تكتسب لاعباتها القدرة على التذوق الجمالي للحركة، و الثقة بالنفس وتنمي لديهن الإحساس بالتناسق في أداء الحركات المتعددة، و الجمال في الأداء و الرشاقة و المرونة و الخفة و السرعة، وتنمي التمرينات الإيقاعية للاعبات الصفات الإرادية و الخلقية و الاجتماعية و تؤدي التمرينات إما بصورة فردية أو جماعية، باستخدام الأدوات أو بدونها.

والتمرينات الإيقاعية مقصورة فقط على الفتيات لتمتعهن بالرشاقة و المرونة و التعبير العاطفي و الابتكار الخصب(عنايات: 2004 ص8)

8– أهمية التمرينات الإيقاعية:

تعتبر التمرينات الإيقاعية من الأنشطة الحركية التي تسعى الدول المتقدمة إلى تنشيط ممارستها، حيث أنها تنمي الفرد بدنيًا ونفسيا واجتماعيا وتعمل على اكتساب القوام الجيد و تنمية الإحساس بالتناسق و قوة الحركات، و تنمي لدى اللاعبة الشعور بالعلاقة بين الزمان و المكان و الإحساس بالحركة و ديناميكيتها، كما تتميز التمرينات الإيقاعية بالتنوع و الشمول و هذا التنوع و ذلك الشمول يجعل اللاعبة متحكمة في سرعة الاستجابة عمل عضلية و الاستمرار في هذا

العمل في إطار متوافق، كما تعمل على اكتساب اللاعبة القدرة على التخيل و الإبداع و القدرة على التحكم في سرعة تلبية الجهاز العضلي و إظهار قوة الشخصية والإرادة و تعود اللاعبة على التغلب على المصاعب (طه: 2004 ،ص7) .

9- تقسيم التمرينات الإيقاعية:

9-1 تمرينات بالأدوات اليدوية:

تقتصر التمرينات الإيقاعية التنافسية في القانون القديم لعام 1986 على العمل بالأدوات اليدوية الآتية: الكرة- الشريط - الصولجان – الطوق.

وعلى الرغم من أن بالأدوات تعتمد في أسلوب تقييمها على التمرينات الحرة لكنها لتؤدي منفردة بل مع الأداة.

تعتبر الأدوات المستخدمة في التمرينات الإيقاعية التنافسية ذات أهمية كبيرة إذ تساعد اللاعبة على أداء الحركة في أوسع مدى، وتساعد على إبراز الحركة الخاصة بكل أداة و إظهار الجانب المهاري في استخدام هذه الأداة بتوافق عضلي عصبي و تتميز كل أداة عن أخرى في استخدام عناصر مختلفة من التمرينات تظهر جمال الأداة المستخدمة، كما يكون لها هدف تعليمي و هو العمل على تنمية الصفات البدنية التي تكون ركيزة لتنمية المهارات الحركية المرتبطة بهذا الأداء .

ويعتبر العمل بالأداة أصعب من أداة التمرينات الحرة التي بدون أداة ويتطلب هذا توافق عضلي و عصبي و رشاقة و سرعة استجابة، كما تحتاج إلى مرونة عضلية وتوازن و جلد دوري تنفسي، لذا فإن اللاعبات ذات المستويات العالية جدًا كمستويات الفرق الدولية و الأولمبية يتفنن في استخدام الأداة بدرجات و صعوبة عالية، إذ أن درجة صعوبة الحركات المؤداة تلعب دورًا كبيرًا في تقييم اللاعبات في هذه المنافسات، (طه : 2004،ص7).

9-2 تمرينات حرة: التمرينات الحرة بدون أداة تدخل فيها اغلب عناصر التمرينات أو كلها لتكوين جملة حركية تتسم بالانسيابية والاستمرارية والمدى الكامل في الحركة والأداء العالي و فيها الهارموني و لها إيقاع موسيقي وزمن أدائها من دقيقتين و ربع إلى دقيقتين و نصف.

10- عناصر التمرينات الإيقاعية و ارتباطها بالصفات البدنية :

-المشي -الجري - الوثب - الدورانات - الاتزان .

و سوف نتعرض فيما يلي على حدة، و ارتباطه بالصفات البدنية التي تناسبه

10-1 المشي: هناك أنواع عديدة من المشي، منها المشية الرياضية – الخطوة الناعمة–المشي على أطراف الأصابع و الكعبين.

و يؤدي المشي أمامًا، خلفًا، جانبًا، بالتقاطع، زحلقة و يؤدي كذلك مع إضافة دورانات أو دوائر أو أقواس، إن ارتباط العناصر الخاصة بالتمرينات الإيقاعية بالصفات البدنية يشكل و حدة متكاملة، فعند تنمية الصفات البدنية تتطور

بالتالي: عناصر التمرينات، و إذا كانت اللاعبة على مستوى عالي من المهارات الحركية في التمرينات فإن مستوى اللياقة لديها يكون مرتفعًا، نظرًا لأن الصفات البدنية تعتبر أساسًا لبناء المهارات الحركية.

توجد عدة صفات بدنية مرتبطة بحركة المشي يجب تنميتها و الارتقاء بها، إذ يجب توفر الجلد، و المرونة في مفصل القدم والكتفين والفخذ، كما يجب أن تتميز اللاعبة بصفة التوافق العضلي العصبي، و يظهر ذلك في حركة الذراعين مع الرجلين و يجب أن تتمتع أيضًا بالرشاقة، و السرعة الانتقالية .

10-2 الجري :تنقسم أنواع الجري إلى الجري الرياضي – الجري على أطراف الأصابع و يؤدى الجري أمامًا – خلفًا – جانبًا – بتقاطع، و يؤدى كذلك مع إضافة وثبات و حركات أخرى .

وفي الجري يجب أن تتوفر لد اللاعبات صفات المرونة سواء مفاصل القدم والركبة والفخذ والكتفين والمرفق، وأيضا التوافق العصبي كما في المشي و الرشاقة، السرعة، وقوة عضلات الرجلين، بجانب الاهتمام بمطاطية العضلات(طه: **2004**، **9-10-11**).

10-3 الوثب :يوجد العديد من الوثبات التي يجب الحفاظ على وضع الجسم ثابتًا عند أدائها و هذه الحركات هامة جدًا و ترتبط ببعض المرجحات و التموجات و لتصعيب الوثبات تؤدى بالوقوف على أطراف الأصابع.

وهذا يوضح مقدرة اللاعبة على التحكم على الحركة، و الوثبات هي: (الوثب على قدم واحدة – الوثب على قدمين (فتحًا و ضمًا) – الوثبة العالية – الفجوة –الوثب مع تبديل الساقين (المقص أماما، خلفا) – وثبة الحلقة – الوثبة المفردة).

يتميز الوثب عن غيره من العناصر فهو يحتاج إلى تنمية معظم الصفات البدنية. و نجد أن الوثب يعتمد على مرونة مفاصل الفخذ و الركبة و القدم و فقرات العمود الفقري و الكتفين، كما أنه يحتاج إلى قوة عضلية كبيرة مع سرعة في نفس الأداء أي القوة المميزة بالسرعة كذلك يجب توفر عنصر الرشاقة بتغير الاتجاه في بعض الوثبات، و التوازن

بجانب التوافق العضلي العصبي في بعض الوثبات في التمرينات الإيقاعية .(اوليفيا:**1998**ص:**83**) .

10-4 المرجحات: هي حركات تحمل الطابع الاستمراري وتشكل مفاصل الجسم سلسلة من الحركات المتتالية، تبدأ من جزْء

إلى الذي يليه وهي مرجحات سلبية (تأثير الجاذبية الأرضية) أو ايجابية وتنقسم إلى:

- **مرجحة الجسم**: تبدأ الحركة من الأسفل الأعلى، من مفصل الركبة وتنمو لمفصل الفخذ والعمود الفقري ثم الرقبة.

- **مرجحة الذراعين**: تؤدى بانسيابية بفعل الجاذبية وكذلك حركاتها ايجابية وتؤدى أماما، جانبا، خلفا، وبالتقاطع.
- **مرجحة الساقين**: يمكن مرجحة الذراعين أماما، خلفا، جانبا، وبالتقاطع.
- **مرجحة الجذع**: تؤدى مرجحة الجذع أماما، أسفل والذراعان مرتخيان، أو مرجحة الجذع مع مرجحة الذراعين.

إن صفة المرونة من الصفات التي لها أهميتها الكبيرة في المادة التمرينات الإيقاعية،فالعناصر جميعها تعتمد على تنمية هذه الصفة، ففي المرجحات كمرجحة الجسم تحتاج إلى مرونة في جميع مفاصل جسم اللاعبة، و كذلك مرجحة الذراعين تحتاج إلى مرونة مفصل الكتف و المرفق و الرسغ، و مرجحة الساقين تحتاج لمرونة مفصل الفخذ و الركبة و القدم، و الجذع يحتاج لمرونة مفاصل العمود الفقري، كما تحتاج اللاعبة إلى مطاطية العضلات و تنمية التوافق العضلي العصبي والاتزان و الرشاقة إلى جانب قدر من التحمل بجانب تنمية القوة العضلية(أوليفيا: **1998**، ص**103**).

10–5 الدورانات: من أهم الحركات الرابطة في التمرينات الإيقاعية، وهي عبارة عن دوران الجيم حول المحور الرأسي إما على قدم أو قدمين بالدوران فتحا أو بالتقاطع مع ربع دورة أو ربع دورة أو نصف دورة أو دورة كاملة ،ويمكن إضافة حركات اتزان ثابت بعد أداء الدواران أو يؤدى من ثني إحدى الركبتين. ويجب الاهتمام بوضع الذراعين عند أداء الحركة .

10–6 التموجات: تعمل جميع مفاصل الجسم إجباريا عند عمل الموجة و عن طريقها العضلات و تتحسن مرونة مفاصل الجسم، و هي حركات سلسلة ناعمة تبدأ من مفصل القدم وتسرى في الجسم و تنتهي بالرأس، وتعتبر هذه الحركات من الحركات الجميلة التي تساعد على ربط المهارات الحركية المختلفة بشكل جمالي.(فرج: **2004**ص**56**)

10–7 الاتزان: يوجد نوعان من التوازن:

- اتزان ثابت (إستاتيكي).
- اتزان حركي (ديناميكي).

إن أداء الاتزان بنوعيه يدل على تحكم اللاعبة في جسمها، وهذه الحركات ذات صعوبة عالية إذ يحافظ الفرد على توازن جسمه سواء في الثبات أو الحركة، فالاتزان الثابت يؤدي بأخذ أوضاع ثابتة بدون حركة إما على إحدى القدمين أو القدمين معا وعلى أطراف الأصابع. و عادة يكون هذا الوضع نهاية لحركات مختلفة و بداية لجملة حركية مرتبطة، و يمكن تأديتها بعمل دوارانات بالوقوف أو بالوقوف على أطراف أصابع إحدى القدمين، أو مع انسجام وضع الذراعين تبعا للساق المتحركة، يعتبر عنصر التوازن في التمرينات الإيقاعية من العناصر الهامة حيث يكون نهاية لحركات وبداية لحركات أخرى، و يرتبط الدوران بحركة التوازن ارتباطا كبيرًا فالتوازن مهم سواء كان في الحركة أو الثبات، كما يحتاج التوازن إلى صفات بدنية أخرى كالتوافق العضلي و العصبي و التحمل و القوة العضلية .(خطابية:**1998**،ص**71**).

11- مقومات الحركة:

11-1 الاتجاهات: يقصد بها الاتجاهات المختلفة للحركة فإذا كانت الحركة انتقالية فقد يكون الاتجاه للأمام، للخلف، للجانب، في أقواس، دوائر، خطوط منحنية، خطوط مستقيمة و مائلة، وإذا كانت الحركة ثابتة فيكون الاتجاه عموديا، أفقيا للأمام للخلف، عاليا أسفل، جانبيا مع مراعاة الربط بين الاتجاهات بطريقة سلسة .

11-2 الفراغ: ويقصد به العلاقة بين الجسم و الفراغ المحيط به، فالجسم لا بد له من فراغ، حتى تكون حركته حرة. وقد يختلف استخدام الفراغ حسب نوع الحركة و مداها و مستواها، و الاتجاه المناسب لها، كما أنه يحدد نوعية الحركة و كميتها

و التحكم في أدائها بسهولة، و هذا يوضح للمشاهد أين يتحرك الجسم في جميع المستويات (العالي، المتوسط، منخفض). مع ضرورة إعطاء الحركة المستوى الملائم لها في الأداء .

11-3 التركيز: و يقصد به التركيز العقلي في نقطة معينة و متابعتها في جميع الاتجاهات، مهما اختلف وضع اللاعبة. أيا كان نوع الحركة المؤداة، و أهمية التركيز و يمكن أن يتيح الفرص لأداء متقن.

11-4 الجسم: يعمل الجسم كوحدة واحدة متكاملة في انسجام تام أثناء ممارسة التمرينات الفنية الحديثة مع التركيز على الحركة المطلوبة و الأجزاء المرتبطة بهذه الحركة، وهذا يستدعي توضيح العمل العضلي الأساسي للحركة لتوفير الجهد المبذول و الوقت الذي يستغرق في الأداء.

11-5 القوة: تعني القوة مكان القوة في الحركة، و التي تصاحبها قوة في الموسيقى و التي تحتاج إلى إنتاج طاقة كبرى تعبر عنها اللاعبة، وكذلك يجب عليها معرفة موضع القوة في الحركة حتى تعطيها المعنى المطلوب. و تلعب هنا تمرينات الشد و الارتخاء، وكذلك الوثبات دورا كبيرا لا يقل أهمية عن الحركة، حيث أن معدل سرعة الجسم (سريع، بطيء)عند الأداء مهم جدا في تحديدها.

نستخلص مما سبق أن اللاعبة تستطيع أن تصل إلى الأداء الجيد المتقن للتمرينات الإيقاعية بأسرع وقت و أقل جهد من خلال استيعابها و فهمها لمقومات الحركة، و الذي يليه إتقان و تثبيت الحركات ثم الأداء الآلي، و هنا يجب على اللاعبة أن تهتم بإظهار شعورها بالبهجة في أداء الحركة و استجابة الجسم للموسيقى .

و يرى بعض العلماء أنه توجد بعض الوسائل التي تؤثر في أداء التمرينات الإيقاعية مثل استخدام الوسائل التعليمية للارتفاع بمستوى الأداء فيها ، حيث أن استخدامها يساعد على التخيل و الابتكار و يمنحها الثقة بالنفس و يكسبها القدرة على الاسترجاع عند تأديتها لحركات متعددة . فضلا عن استخدام تلك الوسائل يساعد اللاعبة على التوافق بين الحركة و الموسيقى و المزج بينهما بكل المشاعر و الأحاسيس مع إكسابها الإحساس بالمكان و الزمان و الاتجاه في

المستوى المناسب لنوع الحركة ووضع الجسم في الفراغ حيث تبدو الحركة متناسقة متكاملة من جميع العناصر الفنية الخاصة بالحركة . و من الوسائل التعليمية و أفلام متطورة للتمرينات الإيقاعية استخدام الفيديو في تصوير اللاعبات و عرض

حركتهن مرة أخرى لمعرفة الحركات السليمة و الحركات الخاطئة و الاستعانة بصور البطلات العالميات. إلى آخر هذه الوسائل التعليمية الحديثة.(طه: 2004، ص14-15).

التدريب في التمرينات الإيقاعية:

-التدريب بفترات راحة كاملة -التدريب بفترات راحة غير كاملة -التدريب بدون فترات راحة.

12- الموسيقى و التمرينات الإيقاعية: الموسيقى هي إحدى الوسائل المستعملة في التمرينات فيها يصل المضمون للمتفرج من خلال السمع و الرؤية، ولا يمكن الاستغناء عنها فهي تثير المشاعر و تعطي الألحان الجيدة و الأفكار و التصورات العديدة، كما تساعد على التعلم الحركي وتعطي دفعة لبذل الجهد وتؤخر ظهور التعب نتيجة لاندماج الفرد في الأداء، وهي لغة يفهمها العالم(عنايات: 2004، ص20).

12-1أهمية الموسيقى :

تعتبر المصاحبة الموسيقية من أهم الأسس للتمرينات الإيقاعية و هي الشرط الإجباري لأداء التمرينات الفنية الفردية و الجماعية ، فالموسيقى هامة جدًا لتدريب المهارات الحركية حيث تساعد على إعطائها الإحساس المطلوب و يتطلب العمل بالموسيقى على الشعور بالإيقاع الذي يعتبر عاملا أساسيا لإتقان المهارات الحركية، و يمكن إيجاز أهمية المصاحبة الموسيقية في التمرينات الإيقاعية كالتالي:

- لها تأثير انفعالي محبب للنفس، إذ تعمل حافزًا و دافعًا نحو تكرار الحركة.
- وسيلة لتحرر من التوتر العصبي.
- تساعد على انسياب الحركة .
- تحسين القدرة على التعبير الحركي وتصل باللاعبة إلى مستوى جيد في أداء الحركة و إتقانها .
- تساعد على تنمية التوازن و التحكم في أجزاء الجسم مما ينمي الإحساس الحركي.
- تؤخر ظهور التعب.
- يمنح المؤدية فرصة للتعبير عن رغباتها وشعورها بالحركة.

12-2الفرق بين الإيقاع الحركي و الإيقاع الموسيقي :

أ- إيقاع الحركة :

هو النظام الديناميكي الزمني للجهد المبذول في الحركة أي أنه عبارة عن تقسيم ديناميكي لها، ويظهر إيقاع الحركة في تبادل الشد و الارتخاء في عضلات الجسم كما يحدث في التمرينات فسيجعل الحركة واضحة أثناء تأديتها. ولكل حركة توقيت خص بها فلا يوجد حركة بدون إيقاع و من هنا تظهر أهمية إيقاع الحركة في أن التبادل المستمر بين العمل و الراحة في العمل العضلي يؤدي إلى فقد الطاقة ثم تعويضها و بدون هذا التبادل يجهد الجسم بسرعة و يصبح غير قادر على الحركة .

ب- الإيقاع الموسيقي :

هو تنظيم الحركة و تقسيم الأزمنة في الألحان تقسيمًا منظمًا و الإيقاع الموسيقي يتجدد بلغة عالمية يتفاهم بها جميع المدارس الموسيقية في العالم فالأصوات و فترات السكون بينها و العلاقة بين هذه المجموعات هو الذي يحدد الزمن الموسيقي و الإيقاع الموسيقي ، ولكل موسيقى توقيت خاص بها ولا توجد موسيقى بلا توقيت.

ج- أنواع الموسيقى :

-الموسيقى الجاهزة -الموسيقى الموضوعة من أجل الحركة -الموسيقى الارتجالية .

د- شروط اختيار الموسيقى:

- يجب أن تتجانس كل من حركة الجسم و الهيكل الموسيقي الإيقاعي بما يحتويه من إيقاع و نبرات و جمل و ارتفاع الصوت و انخفاضه.

- يجب تأكيد الإيقاع الموسيقي و إظهاره من حيث السرعة و القوة و اللحن و الحركات المصاحبة حيث يكون هنالك وحدة عمل متكاملة.

- يجب العناية باختيار الموسيقى المناسبة لكل تمرين.

- يجب اختيار الموسيقى المتنوعة من حيث موضع القوة و الضعف للحركات المصاحبة مما يقلل من الجهد العضلي للجسم كله أو لبعض الأجزاء منه.

ه- إيقاع الحركة الرياضية:

استخدم مصطلح الإيقاع الحركي مجال التربية الرياضية لدلالته على إحدى خصائص الحركات الرياضية الهامة.
ومما لاشك فيه أن خبراء التربية الرياضية قد استعاروا هذا المصطلح من العوم الموسيقية , وطور المفهوم حتى يتناسب مع طبيعـــــــة الأداء الحركـــــــي.
ولذا كان من الضروري عند مناقشة موضوع الإيقاع أن تعرف أصل المصطلح وما يدل عليه (فرج:2004، ص22).

في حين أن لكل لاعب إيقاعه الخاص في الأداء، وهنا تظهر مهمة المدرب وهي تطوير إيقاع الفرد في لأداء حتى يتمشى مع الإيقاع الأمثل للحركة.

ولقد وجد أن درة الأفراد على استيعاب إيقاع للحركة متباينة ويرجع ذلك إلى الفروق الفردية بين الأفراد في أنماطهم العصبية كما دلت التجارب .

على أن المرأة على مر المراحل السنية أقدر من الرجل على استيعاب إيقاع الحركات السهلة.

وهذا يفسر ميل الفتيات إلى لأنشطة التي تؤدى بمصاحبة الموسيقى.

و– أهمية إيقاع الحركة:

- يعمل الإيقاع على إيجاد التبادل الأمثل بين الانقباض والانبساط في العضلات مما يجعل الأداء اقتصادياً للطاقة المبذولة
- يعمل الإيقاع على تأخير ظهور مظاهر التعب على اللاعبين وذلك لأن الانقباض والانبساط يساعدان على سرعة الدورة الدموية وهذا يعنى إمداد العضلات بالأكسجين والطاقة اللازمين لأداء الحركة.
- الإيقاع الصحيح للحركة يرفع مستوى الأداء فهو يساعد اللاعب على تحريك أجزاء جسمه في مسار الحركة الصحيح
- يساعد إيقاع الحركة في تحديد أجزاء الحركة التي تحتاج إلى معدل أعلى من القوة .

ل– الإيقاع الجماعي:

يظهر الإيقاع الجماعي في كثير من مجالات حياتنا اليومية فمثلاً غناء عمال البناء وهم يخلطون المون أو توحيد الوحدة للعمال الذين يسحبون الكبلات الثقيلة. وأيضاً حيث اتفق سيارة ثقيلة في الطريق فإن من تطوعوا لدفعها يحاولون على الفور إيجاد نغمة موحدة ينظمون بها دفعهم للسيارة "هيلا هوب "

وتستغل هذه الظاهرة في علاج بعض الحالات المرضية – فعلى سبيل المثال نلاحظ في درس التربية الرياضية أن بعض المعوقين ذوى الإيقاع الحركي غير الطبيعيين يحاولون اكتساب إيقاع حركة باقي زملائهم كما أن هناك ظاهرة طريفة تدل على أن مثل الإنسان الطبيعي لمشاركة الآخرين في إيقاعهم ميل غير إرادي والظاهرة التي نتحدث عنها يمكن أن نراها في مباريات كرة القدم – فإذا ما لاحظنا المتفرجين وهم يشجعون فريق خصوصاً في المواقف الحرجة. أن بعضهم يؤدى نفس حركات اللاعبين في الملعب بطريقة لا إرادية وتشتد حركة المتفرج تبعاً لمدى حماسه.

ي– تنظيم الإيقاع الحركي:

لتنظيم الإيقاع الحركي لابد أن يكون التلميذ أو اللاعب قد تدرب على أداء الحركة كاملة ثم يبدأ المدرس في تعليمه وإكسابه الشعور بمدى الحركة الصحيحة والزمن اللازم لأدائها.

ثم يبدأ المدرس بتحديد مدى وزمن كل مرحلة من مراحل الحركة بمؤثرات صوتية مميزة ويمكن للمدرس تنظيم إيقاع حركة التلميذ باستخدام:

- التصفيق .
- استخدام العد

-باستخدام عبارات صوتية تدل على التوزيع الديناميكي للحركة

-استخدام الصفارة

-باستخدام الطريقة المثلى والفعالة وهى الموسيقى

وقد يستخدم المدرس أكثر من طريقة من هذه الطرق بغرض تعليم كل تلميذ الإيقاع الصحيح للحركة.

وفي حالة تعليم الإيقاع الجماعي يعلم التلاميذ الحركة الصحيحة أولاً ثم يبدأ المدرس في توحيد الأداء بين جميع التلاميذ باستخدام إحدى الطرق سابقة الذكر، وهذا ما يتبع عادة عند التدريب على العروض الرياضية (فرج:2004،ص 21).

12-3الإيقاع والموسيقى والحركات الرياضية :

إن أول من استخدم مفهوم ومصطلح الإيقاع (Rythma) هم الإغريق القدماء تحت مصطلح (Rhytmos) الذي يعني الانسياب المقنن ، وقد أخذ هذا المفهوم من الحركات المنتظمة لأمواج البحر ، ويرجع الفضل إلى (أميل جاك) الذي أظهر أهمية الإيقاع في المجال الحركي بصفة عامة والموسيقى بصفة خاصة وما للتأثير الإيجابي على الإيقاع الحركي في مجالات التعلم والتدريب الرياضي.

ويعرف الإيقاع بأنه (تكرار دوري متعاقب للرتم الموسيقي يصطحبه أداء مجموعة من الحركات بصورة انسيابية بهدف

الوصول إلى الأداء الناجح، وهو النظام الديناميكي الزمني للجهد المبذول في الحركة، فضلا عن أنه صفة مكتسبة من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة.

إن الإيقاع الحركي يخلق اندماجا ظاهريا بين الذهن والسمع والأعضاء المتحركة من الجسم، وهو ناتج عن استجابة

الجسم للإيقاع الموسيقي، وتختلف القدرة على الإيقاع باختلاف السن والجنس، إذ أن المرأة تتميز بالإيقاع حركي أكثر من الرجل وخاصة في الحركات المرتبطة بالموسيقى.

12-3-1أثر الإيقاع الموسيقي على الحركة:

-الإيقاع الموسيقي المصاحب للحركة يمكن الجهاز التنفسي والقلب من العمل بطريقة أفضل فإن مجرد الإحساس بإيقاع الحركة والتماشي معه يعطي التنفس راحة تبعث على تنظيم ما يؤديه الفرد من حركات ، مما يسهل معه أداء الحركات الصعبة.

-أداء الحركة بالمصاحبة الموسيقية له أثره الواضح المريح على الجهاز العصبي، فالعمل الإيقاعي وسيلة للتحرر من التوتر العصبي، مما يزيد في مقدرة الفرد وإقباله على الأداء.

ومن هنا نجد أن الإيقاع الموسيقي يجب إن يتماشى مع إيقاع الحركة من القوة والشد والارتخاء أي من القوة المبذولة. ومما لا شك فيه انه يمكن توفيق حركة ما مع إيقاع موسيقي في المراحل التعليمية المختلفة بهدف الابتكار والتغير بعد إتقان الحركات الأساسية

.

12-3-2التفسير العلمي للعلاج بالموسيقى:

يحتل العلاج بالموسيقى الآن موقعاً هاماً في مسيرة الطب الحديث، حيث أسهم في علاج العديد من الأمراض التي لم يكن بالإمكان التغلب عليها باستعمال الأدوية الأخرى التي ثبت عدم جدواها في مثل هذه الحالات.

وحول التفسير العلمي لذلك يقول الطبيب النفسي الدكتور عماد الحسيني لصحيفة البيامالإماراتية:" تفسر الفيزياء الحديثة ذلك بأنه يرجع إلى أن الصوت وبالتالي الموسيقى ما هي إلا أجزاء من المادة له ذبذبات محددة تمثل حالتها الطبيعية. ومن المعروف أنه حتى الدقائق دون الذرية كالإلكترونيات التي تدور حول نواة الذرة تتميز بوجود تردد محدد لها، وبما ان أجسامنا في نهاية الأمر مكونة من الذرات فان أعضاءنا هي الأخرى لكل منها تردد موجي بعينه يمثل حالتها الصحية السوية، وذلك على الرغم من عدم سماعنا لها، حيث أنها ترددات متناهية الصغر. وتختل هذه الترددات عن نمطها الأساسي عند حدوث مرض ما ينتاب الإنسان أو حتى حدوث تغير في حالته المزاجية. لذا يمثل العلاج بالموسيقى موجات موجهة ذات تردد فعال يعدل اختلال الموجات في الأجزاء المصابة ويعيدها إلى حالتها السوية. ويضيف بأن هناك تفسير ثان يرى أن الصوت عبارة عن موجات صوتية تتحول لنبضات تسري في الأعصاب بمجرد أن تصل إلى

آذاننا، ومنها إلى المخ، حيث يتم تفسيرها، وهنا يبدأ الجسم في التفاعل معها. وتؤثر تلك الموجات عندما ترتطم بالجسد مسببة ارتجاجات ميكروسكوبية خافتة جدا، تكفي لتنشيط الخلايا والدورة الدموية الدقيقة في الجزء الذي ترجه.

الخلاصة:

حاولت الباحثة من خلال هذا الفصل إلقاء نظرة عن التطور التاريخي للحركات الإيقاعية و مفهومها و أهدافها كما تحدثنا عن التمرينات الإيقاعية و الموسيقى كما حاولنا إعطاء تفسيرات كاملة لها، بعدها عرجنا إلى أهم الحركات الإيقاعية وعلاقتها بالموسيقى ثم في الأخير تطرقنا إلى التفسير العلمي للعلاج بالموسيقى.

تمهيد:

يقول العلماء بأن الإبداع هو الطريق الذي يقود إلى الاكتشاف، وأنه عادة ما يختلف الإنتاج الإبداعي في شكله النهائي عما كان يدور بمخ المبدع أو المبتكر في بداية الأمر.

وقد اتفق العلماء على أن الإبداع أو روح الابتكار هو من أنواع النشاطات العقلية للفرد

إلا أنهم اختلفوا في تحديد طبيعة العوامل المكونة له، فمنهم من بني نظريته على مبدأ أن الطبيعة ترفد الإبداع، ومنهم من بني نظريته على أساس التحليل النفسي، وآخرون فسروا الإبداع على أساس الاعتبارات الخاصة، أو من منطلق اتجاهات خاصة وأسس شخصية وقد بينت بعض النظريات الإبداع على أساس السير الذاتية للمبدعين ومنهم من فسر الإبداع بالتفكير التجريبي، ويميل العديد من علماء الإبداع إلى اعتبار النمو الإبداعي عملية مستمرة تتبدى مع التقدم في العمر، وحيث أن السنوات الأولى في حياة الطفل تعتبر من المراحل الهامة والحاسمة لتحقيق التطور المثالي والمتزن في كل من المجال المعرفي، والانفعالي، والعقلي، والنفسي لسلوك الإنسان، لذا فلا بد من معرفة قوانين النمو والتطور الحادث خلال مرحلة الطفولة المبكرة لأنه في نظر كثير من العلماء يساعد على معرفة ما يمكن أن يتوقع من الطفل في سن معينة، وفي هذا الفصل نحاول أن نبين كل هذه المفاهيم والنظريات:

2-1-نظريات الإبداع:

اختلف الباحثون والفلاسفة وعلماء النفس في تحديد مفهوم الإبداع، فبعضهم يرى أن الإبداع مظهرا من مظاهر خصوبة التفكير وسيولته، فعقل المبدع في نظر هؤلاء لا يتوقف إنتاج فيض غزير من الصور الإبداعية، وبعضهم الآخر أن قيمة العمل الإبداعي تكمن في قيمة هذا العمل، ويرى فريق آخر انه لا يستدل على الإبداع من خلال النواتج الإبداعية الملموسة فحسب، وإنما ينبغي الكشف عن القدرات الإبداعية عند الأفراد باستخدام الاختبارات النفسية الدقيقة (المنسي: 1994،ص 69) .

2-1-1 النظرية الترابطية:

من أبرز مؤيدي هذه النظرية ملتزمانMaltzmanومدينيكMedinik اللذان يريان في الإبداع تنظيما للعناصر المترابطة في تراكيب جديدة ومتطابقة في مع المقتضيات الخاصة أو تمثيلا لمنفعة ما وبقدر ما تكون العناصر الجديدة الداخلية في التركيب أكثر تباعد الواحد عن الآخر بقدر ما يكون الحل أكثر إبداعا والمترابطات عبر التشابه تلعب دورا في العملية الإبداعية.(عاقل:1988،ص 49).

2-1-2 النظرية الجشطالتية:

يرى فرتاهيمرwertheimer أحد ممثلي هذا الاتجاه أن التفكير المبدع يبدأ عادة مع مشكلة ما أو على وجه التحديد تلك التي تمثل خاصة أو جانب غير مكتمل وعند صياغة المشكلة أو الحل ينبغي أن يؤخذ الكل في الاعتبار أما الأجزاء فيجب تدقيقها وفحصها ضمن إطار الكل وتنطوي هذه النظرية ضمن جملة من الصعوبات والعقبات أهمها أن الحدس لا يشكل أكثر من وجهة من وجوه عملية الإبداع فهو الإشارة التي تسبق الحل، حيث يكون كل منها محتفظا بطابع شبه غامض.

2-1-3 النظرية السلوكية:

ظهرت هذه النظرية في رحاب الاتجاه السلوكي، حيث حاول أنصار هذه النظرية دراسة ظاهرة الإبداع وفق الخطوط الأساسية لاتجاههم الذي يفترض أن السلوك الإنساني هو في الجوهر مشكلة تكوين العلاقات بين المثيرات والاستجابات ويدخل ضمن هذا الإطار مفهوم الإشراك الو سيلي أو الإجرائي الذي يرى أن بمقدور الطفل الوصول إلى استجابات مبدعة بالارتباط مع نوع التعزيز الذي يعزز به السلوك انطلاقا من تكوين العلاقة بين المنبه والاستجابة، بتعزيز الاستجابات المرغوب فيها، أي أن الطفل حسب ذلك لديه القدرة على تنفيذ استجابة مبدعة بناء على تعزيز إحباط الأداء المبدع لديه .

2-1-4 التحليل النفسي:

كان فرويد بنظر إلى الأعمال الخيالية كالروايات واللوحات التصويرية على أنها تصورات أودينية، وكان يرى أن النشاط الإبداعي شكل من الممارسة لأحلام اليقظة العصابية ولكنه عندما رأى أن أحلام اليقظة ليست خلاقة نقض قوله السابق وأعلن أن التحليل النفسي لا يمكن أن يسهم في علم الجمال(عيسى :المرجع سبق ذكره،ص 135).

ويفسر فرويد الإبداع وفق مفهوم التسامي والإعلاء، كما يعتقد أن الإنتاجية المبدعة تنبع من تناقض في اللاشعور، أي أن الدافع الجنسي يتم إعلاؤه.

عند كبته وصراعه مع جملة الضوابط والضغوط الاجتماعية ، ويوجه هذا الدافع بالتالي إلى دافعية مقبولة اجتماعيا، ثم يتسامى نحو أهداف ومواضيع ذات قيمة اجتماعية ايجابية ، ويقول فرويد إن الكاتب المبدع يبقي أمانيه وأحلامه في اللاشعور ويحولها إلى شكل يرضي الجمهور وأن الكاتب المبدع يشبه الطفل الذي يبني آماله وأحلامه على لعبة ويجعل هذه اللعبة عالمه الخاص وأهم ما يميز أسلوب الكاتب المبدع هو الخيال وعدم الواقعية حيث يفسر ذلك بأن أحلام اليقظة هي التي تحقق الإبداع.

2-1-5 نظرية السمات:

ومن أنصار هذه العملية العالم جيل فورد وتسمى هذه النظرية أيضا بنظرية العوامل حيث تستند بشكل أساسي إلى العقل وتتساوي في ذلك مع منطلقات سبيرمانوثرستون غير أن جيلفورد أدخل الخصائص اللإستعدادية مثل الطبع والدافعية التي ترتبط بالإبداع إلا أنه لم يولها اهتماما كبيرا لأنه ميز الخصائص المرتبطة بالإبداع على أساس التحليل ألعاملي للعوامل التالية:الطلاقة ،المرونة، الأصالة، الحساسية اتجاه المشكلات وإعادة بناء تلك المشكلات. وتمكن جيل فورد من التعرف على القدرات السابقة عن طريق وضع الاختبارات وإخضاعها لعملية التحليل ، وأثناء عملية التحليل توصل إلى يعتبر بول تورنس من أشهر العلماء في القرن العشرين الذي اهتم بالإبداع حيث عرفه بأنه العملية التي يصبح بها الفرد حساس للمشكلة، وإدراك الثغرات والمعلومات والبحث عن الدلائل للمعرفة، ومن ثم وضع الفروض واختبار صحتها ومن ثم إجراء التعديل عن هذه النتائج.

2-2- القدرات الإبداعية:

إن التفكير الإبداعي يتكون من العديد من القدرات التي تساعد الفرد على قرارات تتسم بالمرونة والتعددية والتلقائية، ولقد لجأ العديد من العلماء إلى تسميتها بالمهارات الإبداعية، إلا أن Davis1986 أكد على تسميتها بالقدرات الإبداعية والتي تبدو فيما إذا كان الفرد يملك القدرة على إظهار السلوك الإبداعي إلى درجة ملحوظة أم لا، ومدى ظهور القدرات وتباينها يتبلور من خلال الإنتاج الإبداعي، وبدون الإنتاج الإبداعي ستبقى هذه القدرات كامنة لدى الفرد وخاضعة لاحتمالية الظروف وقد أكدت دراسة عبد الحليم منسي1982 (منسي: **2003 ص 454**).

وفيما يلي عرض للقدرات الإبداعية حسب تورنس 1992.

2-2-1 الخيال:

هو القدرة العقلية النشطة على تكوين الصور والتصورات الجديدة ، ويشير هذا المصطلح إلى عمليات الدمج والتركيب وإعادة التركيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية، وكذا الصور التي يتم تشكيلها وتكوينها خلال ذلك في تركيبات جديدة. و الخيال إبداعي وبنائي ويتضمن الكثير من عمليات التنظيم العقلية ويشتمل على خطط خاصة بالمستقبل، وقد يقتصر خلال مرحلة من نشاطه على القيام بعمليات مراجعة واستعادة للماضي، وقد يقوم بالتركيز على الحاضر فقط أو يتوجه بكل ذلك إلى المستقبل.

ويرى "برونو فسكي " أن الخيال معناه تكوين الصور وتحريكها وتحويلها داخل عقل المرء للوصول إلى تنظيمات جديدة . واعتبر الخيال أنه الجذر المشترك الذي ينبثق منه العلم والفن معا وينموان ويزدهران(السيد:1990،ص 225).

يعد الخيال زاد الإبداع والتخيل البصري أحد أهم جوانب الخيال بينما يعتمد على حل المشكلات بشكل رئيسي على الخيال الحسي، كما أنه القدرة العقلية النشطة على تكوين الصور والتصورات الجديدة، كما أمه القدرة على الدمج والتركيب وإعادة التركيب للذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية وتشكيلها في تركيبات جديدة.

ويعرفه **حسين أحمد رشوان** بأنه:

" تأليف صور ذهنية تحاكي ظواهر عديدة مختلفة، ولكنها في الوقت نفسه لا تعبر عن ظاهرة حقيقية، كما لا تعبر عن صورة تذكرية لذا تعد الصور المتخيلة بديلات تنشئها المخيلة عندما تتصرف في الصور الذهنية وتخرجها في كيان جديد"، ويرتبط الخيال بالإحساس والإدراك والتذكر فالفرد أثناء تخيله ينتقي ويرتب ويحور ويؤول وصولا إلى الصور الجديدة، ويرتبط التخيل بالخبرات الماضية وهو يقوم بدور هام في عملية التفكير، أي أن هناك رابط بين التخيل والتفكير، وهذه العلاقة تتغير وفقا لمرحلة نمو الطفل أو الراشد. فخيال الطفل مثلا ينشط أثناء سنوات الطفولة المبكرة ويبتعد كثيرا عن الحقيقة ويتعارض معها غالبا وهذا التخيل الحر وإن كان قليل الجدوى للتفكير المنطقي يعتبر صمام أمان لصحة الأطفال النفسية .(حسين:1998،ص35).

2-2-2الطلاقة:

يعرفها جيلفورد بأنها:"صدور الأفكار بسهولة"يعني أنها سيل من الأفكار التي تصدر بسهولة (سعد الله:1991 ص 40).

أما ناديا هايل السرور فتعرفها :"بأنها القدرة على إنتاج الكم من الأفكار سواء اللفظية أو غير اللفظية لمشكلة ما أو سؤال ما، كذلك فهي السرعة أو السهولة التي يتم فيها استدعاء الأفكار وهي القدرة على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار في وحدة زمن"(جمل:مرجعسبق ذكره، ص50).

أما حسن عبد الباري عصر فيقول"طلاقة التفكير هي السهولة في خزن المعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها، ووفقا لما اقترحه (بولياني) فإننا نعرف أكثر مما نبدي معرفته، والعقل كالعضلة تنموا وتتطور بالاستعمال كلما أثير ووضع موضع التحدي تزداد طاقته وقدرته على تشغيل المعلومات. وكلما أنتج الطفل مزيدا من الأفكار –في اللعب ومختلف المواقف غير الرسمية كان طلقا في استدعاء حلول المشكلات الحقيقية التي تجابهه(حسني: 1999،ص 95).

ولقد تم التوصل إلى عدة أنواع من الطلاقة حددها الكثير من العلماء والمفكرين، نفصلها فيما يلي مع أمثلة عليها:

أ–الطلاقة اللفظية أو طلاقة المكلمات: وهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتوافر فيها شروط معينة (ميخائيل:2000، ص 51).

أو هي إدماج حروف في كلمت بسرعة.

وفي ما يلي سنستعرض بعض الأمثلة على الطلاقة اللفظية:

- أكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف "أ"
- أكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تضم الأحرف الثلاثة التالية "س– ر– ج ".

- هات أكبر عدد من الكلمات المكونة من أربعة أحرف وتبدأ بحرف " ج "

ب- طلاقة التداعي: وهي القدرة على إنتاج عدد أكبر من الألفاظ المنتظمة مع توافر خصائص محددة في المعنى ومن الأمثلة التي يمكن أن نستعرضها نجد:

- أذكر ما تستطيع ذكره من الكلمات المرادفة لكلمة "جريدة"
- أذكر ما تستطيع ذكره من الكلمات المضادة لكلمة "طويل "

ج- طلاقة الأفكار أو الطلاقة الفكرية: وهي القدرة على ذكر أكبر عدد من الأفكار في زمن محدد، أو عبارة عن سرعة إيجاد عدد كبير من الأفكار في أحد المواقف بغض النظر عن نوع التحديات أو القيود، يرى Fisher2001 (دجاني: **2003**، ص**11**).

إن الدماغ هو مثل العضلة التي تتطور مع التمرين، فكلما زاد تحفيز الدماغ وتحدى طاقته كلما زادت قدرته على معالجة المعلومات وهو يرى بأنه كلما مارس الأطفال مهارة توليد الأفكار أثناء اللعب واللهو كلما زادت قدرتهم على توليد الحلول للمواقف والمشاكل الجدية التي تعترضهم.

د- الطلاقة التعبيرية: وهي القدرة على صياغة الأفكار في عبارات مفيدة، والقدرة على التفكير السريع في الكلمات المتسلسلة والملائمة للموقف في موضوع معين.

أو هي التعبير بطلاقة، أو صياغتها في عبارات مفيدة ويصنفها جيلفورد على أنها "القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة الملائمة " (ميخائيل: **2000**، ص**52**).

ومن أمثلة الطلاقة التعبيرية نجد:

- فكر بأشياء صفراء / شفافة / مخططة / منقطة، كم شيئا تستطيع أن تذكر.
- كم كلمة تستطيع أن تذكر بنفس قافية ماء، سماء، ضياء..، كم اسم فتاة تستطيع أن تذكر بهذه القافية.
- كم كلمة تستطيع أن تذكر تبدأ بحرف الباء ؟ كم كلمة تستطيع أن تذكر تبدأ بحرف الباء وتنتهي بحرف الميم؟
- كون جملة تبدأ بحروف معينة، مثلا كون جملة تبدأ بحروف كلمة أحمد

(أحبت حنان ملابس دينة) أو(أحب حساء مغذيا دافئا)

ويرى جيل فورد أن تميز عامل الطلاقة التعبيرية عن عامل طلاقة الأفكار إنما يدل على أن القدرة على إيجاد الأفكار تختلف عن القدرة على صياغة هذه الأفكار في كلمات(السيد:**1971**، ص **194**).

إن هذه الأنواع الأربعة تم اكتشافها في معمل جيل فورد باستخدام التحليل ألعاملي، ويشير تورنس أثناء كلامه على التلاميذ المبدعين مقدما مفهوما للطلاقة قائلا "إن الأطفال الذين ينالون علامات عليا في التفكير المبدع كانوا يعطون عددا أكبر من الأفكار، وينتجون المزيد من الأفكار الأصيلة، كما كانوا يعطون المزيد من التفسيرات عن عمل الألعاب العلمية غير المألوفة " (فاخر عاقل: **1979**، ص**60**).

2-2-3- الأصالة: يعرفها جيلفورد بأنها :" القيام باستجابات غير معتادة وغير مألوفة ، أو القيام بتداعيات بعيدة الأفكار أو موضوعات معينة. "(**ميخائيل، مرجع سابق ص 52**)

- وتعرفها هايل السرور بأنها :

" القدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة وهي إنتاج غير المألوف والنادرة وبعيد المدى "(السرور: **2000**، ص **119**)

- ويقول محمد الطيطي :" تعد عنصرا أساسيا في التفكير الإبداعي، تقوم على إنتاج أفكار جديدة أو طريقة جديدة، أي هي التميز في التفكير، والندرة، والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار"(محمد محمدالطيطي:**2001**، ص **55**).
- أما نافية قطامي فتقول:" تعتبر الفكرة أصيلة إذا كانت فكرة غير متكررة، وهي الفكرة التي لا تخضع للأفكار الشائعة، وتتصف بالتميز، وتعتمد على هذه الخاصة على فكرة الملل من استخدام الأفكار المتكررة والحلول التقليدية، وتتركز على أفكار ذات قيمة من حيث النوع والجدة، وهي التفرد بالفكرة (قطامي: **2001**، ص **119**).

ويلاحظ على المفاهيم السابقة للأصالة أنها تتفق على محكات تعتبر أساسية تتمثل في النقاط التالية:

- ندرة الاستجابة.
- أنها قدرة موجودة لدى الناس جميعا وإنما بمستويات مختلفة.
- التمييز في التفكير وفائدة الأفكار والابتعاد عن المألوف.
- المهارة ودرجة الشيوع.

وفيما يلي نذكر بعض الأسئلة التي تحفز على الصغار على إنتاج أفكار أصيلة وجديدة:

- كم استعمالا يمكنك ذكره لعود الثقاب؟
- ما شكل المنزل الذي سيعيش فيه الناس في القرن الثاني والعشرون.
- أرسم بعض الأزهار التي يمكن أن توجد على سطح القمر.
- كم شكلا تنتجه إذا جملت كوب الشاي بمختلف الأشكال والألوان.

2-2-4 المرونة:

و تعني قدرة الفرد على التفكير في أكثر من اتجاه، كما تعني قدرة الفرد على التغيير بسهولة من موقف إلى موقف آخر...(الهويدي: **2005**، ص **28**).

وتعبر عن درجة السهولة التي تعبر بها حالة نفسية، أو هي المقدرة على اتخاذ الطرق المختلفة والتفكير بطرق مختلفة أو بتصنيف مختلف عن التصنيف العادي والنظر للمشكلة من أبعاد مختلفة ،فالأطفال قد لا يستطيعون تجاوز بعض العقبات التي توجههم، وتعتمد الكثير من الألغاز والأحاجي على مهارة المرونة في التفكير لحلها وهناك شكلان للمرونة وهما:

أ- المرونة التكيفية: وهي القدرة على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل المشكلة المحددة.

ب- المرونة التلقائية: وهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة التي ترتبط بموقف معين.

2-3 مراحل العملية الإبداعية: يعرف "جونز ونودر 1972" العملية الإبداعية على أنها عملية تمر من خلال اهتمام الشخص المبدع بالمشاكل ومن ثم البحث المتعمق في كافة الاتجاهات وبعد ذلك تأتي الفكرة الإبداعية على شكل ومضة دون تفكير واع بالمشكلة ومن ثم إيجاد الحل المقبول من قبل الآخرين."(السرور:**2000** ص **150**).

يؤكد "هو موريس شتاين" أن مراحل عملية الإبداع لا تحدث بطريقة منظمة ومرتبة، بل أنها تتداخل وتمتزج في أوقات معينة خلال عملية الإبداع، بحيث أنه من الممكن أن نرى خلال العملية الكلية للإبداع إحدى المراحل التي تتغلب عليها بطابعها أكثر من غيرها من المراحل ويذكر شتاين أن تقسيم عملية الإبداع إلى مراحل تبدو للملاحظ الخارجي أكثر مما تبدو للمبدع نفسه.(عامر:2005،ص 58)

يمكن تقسيم العملية الإبداعية إلى المراحل التالية:

2-3-1 مرحلة الإعداد:

وتوصف هذه المرحلة بأنها مرحلة جمع المعلومات والتقصي في المشكلة في جميع الاتجاهات ، واستخدام الخلفية النظرية واستخدام الذاكرة وإجراء القراءات المختلفة حيث فسرها "جوردن" بأنها مرحلة الإعداد المعرفي والتفاعل معه.(السرور: 1980، ص210).

وهي المرحلة التي تبحث فيها المشكلة من جميع الاتجاهات والتي تكسب المرء فيها عن طريق الملاحظة والتذكر مجموعة من الحقائق والكلمات وقواعد التفكير أو ما أسماه هويز بالتفكير المنظم، أي أنه في هذه المرحلة يقوم المبدع بتحديد للمشكلة وفحصها من جميع جوانبها وأبعادها، وجمع كل المعلومات المتاح حلولها ويفكر في الحلول الممكنة ويقيمها ويقلبها على مختلف الوجوه، ويؤكد "محمود البسيوني:.. يقصد بالتحضير كل ما يقوم به الفنان من دراسات ورسوم تمهيدية واستطلاع وملاحظة وقراءة وزيارات وفحص للطبيعة والتسجيل الأول بمختلف وسائله للوصول إلى تحديد معالم البناء الذي سيتجه إلى تشييده إن التحضير ما هو إلا خطوة بحث .. "(البسيوني: 1964، ص 62).

وبناء على ذلك فإن هذه المرحلة تعتبر من أهم المراحل الحاسمة في العملية الإبداعية، بحيث يتم فيها تحديد المشكلة التي يبحثها المبدع وتحديد أبعادها وعواملها وجمع المعلومات التي تساعد على حلها، ويمكن تلخيص أهم وظائف هذه المرحلة كما يلي (كاظم: 1982، ص 73).

أ- بلورة الشروط الأولية وتكوين الاتجاه العام للإبداع.

ب- تحديد مركز الاهتمام أو الاتجاه.

ت- الاستعداد لجميع الخبرات والمعلومات المناسبة لمركز الاهتمام.

ث- العمل على بناء دليل كاف لإثبات الفكرة .

وبهذا نستطيع أن نقول أن البحث التجريبي قد أعطى أهمية لهذه المرحلة وأظهر أن ذوي التفكير الإبداعي المرتفع هم أكثر اهتماما بهذه المرحلة من ذوي التفكير الإبداعي المنخفض **M.L . Rouquette LA Creativite P U F Paris , p 17**

2-3-2 مرحلة الكمون (الحضانة):

تعتبر هذه المرحلة مرحلة ترتيب وترقب وانتظار، حيث لا يحدث في هذه المرحلة تفكير إرادي أو شعوري، بل ما يحدث هو سلسلة من الوقائع العقلية اللاإرادية واللاشعورية لأنها تعتبر المرحلة التي تتم فيها عملية محاكمة الوقائع المجمعة من طرف المبدع حيث تختمر المعلومات والوقائع المختلفة في ذهنه حيث يبذل المبدع جهدا عقليا ونفسيا معتبرا لمواجهة

الموقف الذي يعالجه، وأن فترة الحضانة تظهر ما قبل الوعي أو ربما قبل أن يبدأ التفكير العقلي، وفي مرحلة الحضانة يكون التفكير في المشكلة محدود الإطار، وغير واع، وغير متسلسل وذلك بالرغم من وجود الأحداث العقلية.

يرى بعض المفكرين أمثال جيل فورد 1971 أن مرحلة الكمون هذه لا يمكن أن تزودنا بمعلومات يقينية عما يحدث من عمليات عقلية ويرى جيل فورد أن "الاعتقاد بأن الاختمار يجري في منطقة من الذهن يطلق عليها اللاشعور لا يحل الإشكال بل هو فقط يلقي بالمشكلة بعيدا عن البصر، وعندئذ يشعر الباحث أنه قد أعفى نفسه من تعقبها، كما يرى (القذافي: **1997**،ص**49**).

2-3-3 مرحلة الإشراق:

بعد مرحلة الكمون أو الحضانة تتأتى مرحلة تالية لها وهي مرحلة الإشراف التي يأتي الحل فجأة ودون سابق إنذار عن طريق الحدس أي تحدث ومضة فورية لا تستطيع أن تؤثر فيها بأي مجهود إرادي مباشر وهي تحدث بعد عدد كبير من المحاولات والتداعيات غير الناضجة، كما تعتبر أيضا بأنها مرحلة العمل الدقيق والحاسم، وتؤدي بدورها إلى ميلاد فكرة جديدة تؤدي بالتالي إلى حل المشكلة. وميز "أوسبورن Osborn 1991 بين الإشراق والإلهام، وحيث أن الإشراق يأتي من مصادر غير معروفة أما الإلهام فيأتي من مثيرات يمكن تتبعها" (السرور:**2002** ،ص**211**).

2-3-4مرحلة التحقيق: تعتبر مرحلة الإشراق السابق ذكرها من أهم المراحل التي يتبلور فيها الحل المفاجئ غير أن العملية الإبداعية لا تتوقف عند حد الاستبصار الذي من خلاله نصل إلى حل الإشكال وإنما هناك مرحلة أخرى أهم وهي مرحلة تحقيق الحل وتندرج ضمن عملية التقويم، حيث تتضمن مرحلة التحقيق عملا إجرائيا حيث يعمل المبدع على إحكام الروابط بين العلاقات بالإضافة أحيانا والحذف أحيانا أخرى بمعنى أنها تتضمن الاختبار التجريبي للفكرة المبتكرة(المليجي: دون تاريخاصدار،ص**218**).

2-4 معوقات الإبداع:

لاشك أن المبدع قد يعاني من بعض المشكلات التي تعيق تفكيره وقد تعددت معوقات الإبداع حيث يلخصها "جيمس أدمس" 1983 في النقاط التالية(السرور: **2002**،ص**260**).

2-4-1 معوقات بيئية:

وهي معوقات تتصل اتصالا مباشرا بالطبيعة، وتحد من النشاط الإبداعي الذي يمارسه الفرد مثل الضجيج، وعدم توفر المكان المناسب واكتظاظ الأماكن والتي بدورها تحد من النشاط الإبداعي الذي يمارسه الفرد، وعدم تأييد الزملاء للأفكار ،وكذا التنشئة التربوية للفرد في نفس البيئة التي نشأ فيها ، وطريقة ترتيب الأشياء المحيطة بالفرد ووجود مسؤول لا يقدر الأفكار الإبداعية وعدم وجود الأموال والدعم المادي لمباشرة أو إتمام المشروع الإبداعي حيث أن عدم توفر الموارد المتعلقة بدعم المشاريع الإبداعية والتي تحتاج إلى أموال ومتخصصين متفرغين يقومون عليها تعد معيقات يعاني منها الأفراد المبدعين في دول العالم الثالث أو غير المتقدمة أو غير الغنية بالموارد .وهذه المعيقات البيئية تحد من السلوك الإبداعي الذي يمكن أن يقوم به الشخص المبدع .

2-4-2 معوقات ثقافية:

تظهر المعيقات الثقافية في المجالات التالية:

- ✓ الاعتقاد بأن الخيال والتأمل مضيعة للوقت ونع من الكسل.
- ✓ الاعتقاد بأن اللعب للأطفال فقط.
- ✓ الاعتقاد أن حل المشاكل أمر جدي، والمزاج ليس له مكان في الحل.
- ✓ تفضيل التقليد على التغيير والتجديد
- ✓ الاعتقاد بأن أي مشكلة يمكن حلها بالتفكير العلمي وبالنفقات الكبيرة.
- ✓ اعتبار بعض القضايا مثل الخجل والغموض غير مرغوبة.

3-4-2 معوقات بصرية إدراكية:

وهي تلك المعيقات التي تظهر في قدرة الفرد على رؤية الأمور التي تهمه وإهمال باقي القضايا التي لها صلة بالمشكلة وهذا بحد ذاته معيق يعمل على إهمال قضايا قد تكون لها صلة بالمشكلة ولم يتم استخدامها بسبب رؤية الشخص البصرية لها من جانب واحد وإهمال باقي الجوانب الأخرى.

وإن حاسة البصر مهمة للمبدعين وخاصة الفنانين، فهم يقومون عند الرسم باستخدام أكثر من حاسة للرسم أو التأليف، لذا من المهم أن يتعلم الطلاب كيف يستغلون جميع مدخلاتهم الحسية لينتجوا أشياء أفضل. أما المعيقات الإدراكية فيمكن تلخيصا في النقاط التالية:

- ✓ النظرة النمطية إلى الأمور والمشاكل بصورة تقليدية تخلو من الجدية في حل المشاكل.
- ✓ الميل إلى تقييد حل المشكلة .
- ✓ عدم النظر إلى المشكلة من وجهات نظر مختلفة .

4-4-2 معوقات تعبيرية:

وتتمثل هذه العوائق في نقص التغذية الرجعية في عملية الاتصال، ويمكن الحصول على التغذية الرجعية بواسطة السماح للأشخاص الذين يقومون برسم الشيء بطرح أسئلة على الشخص الذي يصف الشيء، بالرغم من أن هذا النشاط يكون مؤكدا ومدهشا أكثر في حالة عدم السماح بطرح أسئلة، والمشكلة الأساسية هي في عملية وصف شيء مادي بطريقة شفوية لفظية .

ويمكن أن تتلخص المعيقات التعبيرية فيما يلي: (السرور: **2002**،ص**270**).

- ✓ حل المشكلة باستخدام لغة غير سليمة أو غير مناسبة.
- ✓ عدم المرونة أو الاستخدام غير الدقيق لاستراتيجيات حل المشكلات.
- ✓ ضعف أو خطا المعلومات والنقص الواضح في محتواها .
- ✓ ضعف في المهارات اللغوية .

2-4-5 معوقات فكرية:

تؤدي المعوقات الفكرية إلى استخدام أساليب فكرية غير مناسبة أو قد تؤدي إلى نقص في الحصيلة الفكرية .

هذه المعيقات تتجلى في أن الأفكار مطلوبة من شخص أو فرد معين ولا يمكن قبولها من شخص آخر، وهذا يعني حصر كل الأفكار في الأشخاص وكذلك تحديد الأفكار بزمن وعمر محدد، في حين أن الإبداع غير محدد بعمر وزمن، كذلك فإن الأساليب التي يستخدمها الفرد في التعبير في أفكاره قد يعدها المجتمع أو المحيطين به بأنها ليست ذات فائدة ولا تمت للمجتمع بصلة، علما أن التنوع في الأساليب من أهم الأمور التي تؤدي إلى الإبداع.

2-4-6 معوقات انفعالية:

إن المعيقات العاطفية تتدخل في الحرية والتي من خلالها نستكشف ونتحكم بالأفكار أو بقدرتنا على تكوين المفاهيم بطلاقة ومرونة وقد تمنعنا (أي المعيقات العاطفية) من أن ننشر أفكارنا والتي قد تلاقي القبول .

وقد تتعارض العوائق العاطفية مع حرية استكشاف ومعالجة الأفكار ومع قدرتنا على وضع المفاهيم بمرونة وطلاقة وتعمل على منعنا من إيصال أفكارنا للآخرين بشكل يلاقي القبول والرضا مثل :

- ✓ والخوف من ارتكاب الخطأ أو من المخاطرة.
- ✓ عدم الرغبة في التطور.
- ✓ الحماس الزائد والرغبة السريعة في النجاح.
- ✓ قلة القدرة على التخيل والرغبة بها أصلا.
- ✓ قلة التحدي(السرور:**2002**،ص**280**).

2-5 قياس الإبداع عند الأطفال:

إن من أعقد القضايا هو عملية بناء اختبارات الإبداع وتصميمها، لذلك فإن عدد الاختبارات المنشورة في هذا المجال هو أقل بكثير من مقاييس المجالات التربوية والتعليمية والنفسية الأخرى، وأن قياس الإبداع الممكن، والتنبؤ بالإنتاجية الإبداعية عملية صعبة وعرضه للخطأ. وعلى الرغم من تعدد التعقيد والغموض الذي يحيط بالتفكير الإبداعي، إلا أننا بحاجة للكشف والتعرف على الأفراد المبدعين، وما اختبارات الإبداع إلا جزء من عملية الكشف والتعرف، حيث يمكن أن نقيس القدرة الإبداعية ونتنبأ بالاستجابة الإبداعية للفرد إذا ما أخذنا بعين الاعتبار عدة عوامل مثل السمات الشخصية للأفراد المبدعين بأنواعها العديدة وأدركنا أهمية تعقيد النماذج المتعددة من العمليات الإبداعية والقدرة الذكائية والحوافز والدوافع المتضمنة للتفكير الإبداعي والتدريب والمعلومات المتوفرة عن الفرد، والبيئة الاجتماعية والنفسية التي تدعم التفكير الإبداعي، وهي في مجملها عوامل مساهمة في معادلة الظهور الإبداعي، ويذكر دافيز (DAVIS)

"إن الأسباب الواضحة لفشل اختبارات الذكاء أو الإبداع من أجل التنبؤ بالظهور الإبداعي تكمن في أن هناك الكثير من العوامل غير الضابطة مازالت جزءا من المعادلة الوهمية الخيالية" (السرور:**1980**ص**234**).

2-5-1 أساليب قياس الإبداع عند الأطفال:

من خلال معرفنا لمفهوم التفكير الإبداعي اتضح لنا تعقيد هذا المفهوم، وذلك لاختلاف الباحثين في طرق دراسته وتحديد طبيعته ومكوناته، ومن ثمة فإن قياس الإبداع يعد من الأمور الصعبة في مجال القياس النفسي، وقد لخص هوسيفر (HOCEVER) أساليب قياس الإبداع على النحو التالي: (المنسي:**1994**، ص**69**).

1- اختبارات التفكير المنطلق التي تتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة والإثراء بالتفاصيل .

2- ميل واتجاهات المخترعين نحو صياغة نظريات جديدة، أو التفكير في اكتشاف أساليب جديدة لمواجهة مشكلة معينة أو موقف معين.

3- مقاييس الشخصية التي تكشف عن سمات التخيل والانتباه أو الاهتمام والانعكاسية والمرونة والاستقلال

4- دراسة الحالة: أي دراسة تاريخ حياة المبدعين والخبرات الذاتية التي مروا بها في مراحل نموهم المختلفة ، والبيئة الاجتماعية والثقافية التي نشئوا فيها، وأنشطة الوقت الحر لديهم، بالإضافة إلى دراسة تاريخ العائلة .

5- تقديرات المعلمين للقدرات الإبداعية لتلاميذهم الذين يتميزون بقدرات عالية في الطلاقة والمرونة والأصالة .

6- تقديرات الأقران: وهذه الطريقة تستخدم نفس المعايير التي يستخدمها المعلمون في تقدير قدرات التلاميذ الإبداعية، وقد يكون الأقران، أطفال، أو مهندسون، أو علماء.

7- الحكم على الإنتاج: مثل تقييم رواية، أو مسرحية، أو تقييم لوحة فنية، أو عمل علمي في أي مجال من مجالات العلوم المختلفة.

8- تقديرات اللجان العلمية: مثل لجنة المعلمين أو العلميين، أو المختصين أو الإداريين.

9- الأنشطة الإبداعية الواردة في التقارير الذاتية: هذه الأنشطة تتضمن الانجازات الإبداعية التي قام بها الفرد في مختلف الميادين.

فوائد استخدام المقاييس النفسية للإبداع حسب محمود عبد الحليم منسي(منسي: **2003**، ص **71**) .

ينصب قياس الإبداععلى الو ضيفة السيكولوجية ذاتها (الإبداع كقدرة أو نشاط عقلي أو إمكانية إنتاج الجديد واستيعابية

أ- يفيد بالتنبؤ بالمبدعين من أفراد المجتمع.

ب- إن الطريقة التي يعد بها أي مقياس تجعله يعطينا صورة للتغيرات التي تحدث في القدرات الإبداعية موضع القياس.

ت- تفيد اختبارات الإبداع على التعرف على الفرو قات الفردية في القدرات الإبداعية.

ث- تفيد مقاييس الإبداع في الدراسات والبحوث السيكولوجية والتربوية المختلفة .

2-5-2 اختبارات الإبداع عند الأطفال:

هناك العديد من الاختبارات والمقاييس التي حاولت أن تقيس التفكير الإبداعي، وهذا راجع للاهتمام البالغ من جانب المتخصصين في القياس والتقويم النفسي والتربوي، لتحديد طرق القياس الملائمة للتفكير الإبداعي، وإن تنوعت هذه الطرق إلا أن أيا منها ليس كافيا لتحديد الأفراد المبدعين تحديدا دقيقا، حيث يتأثر محتوى الاختبارات بالثقافة السائدة في المجتمع، وبالتالي قد يؤثر اختلاف محتو الاختبار على قدرته على قياس ما يدعى قياسه وقد ذكر

كرونباكCROMBACK " إن الإبداع مثقل بمؤثرات القيم، وأن الأسماء التي تطلق على اختبارات التفكير الإبداعي قد تحمل بأكثر مما تقيسه هذه الاختبارات بالفعل" (المنسي: **2003 ص 71**).

ومن بين تلك المقاييس والاختبارات التي سوف يتم عرضها نذكر:

-اختبارات تورنس للتفكير الإبداعي.

-اختبارات تورنس للتفكير الإبداعي للأداء والحركة .

2-5-2-1 اختبارات تورنس للتفكير الإبداعي:

اهتم تورنس بموضوع القدرة الإبداعية وقام بدراسات للتعرف على طريقة تفكير المبدعين وأنماط سلوكهم، وقد أسفرت مجموعة نتائج دراساته التي أجراها لقياس مكونات التفكير المبدع، عن تصميم اختباره للتفكير الإبداعي للأفراد من سن مرحلة الحضانة إلى نهاية المدارس الثانوية والذي يرمز له ب: T.T.C.T Torrance test of creativethinking

وأعد هذا الاختبار سنة 1962 وتمت مراجعته سنة 1974، ويعد مقياس تورنس للتفكير الإبداعي من أشهر مقاييس الإبداع العالمية إن لم يكن أشهرها على الإطلاق ويشير كل من كرا مود وأسكيلا إلا أن اختبار تورنس استخدم في أكثر من 200 دراسة، وترجم لأكثر من 34 لغة، كونه غير متحيز ثقافيا أو عرقيا أم فيما يتعلق بالاختبار نفسه فقد أجريت عليه 120 دراسة في حقبة التسعينيات في الولايات المتحدة الأمريكية(السرور: **2002، ص 193**).

و يتألف هذا المقياس من نشاطات لفضية ونشاطات مصورة (شكلية) وأما بالنسبة لزمن تطبيق هذا الاختبار فيستغرق حوالي 79 دقيقة منها 49 دقيقة للنشاطات اللفظية، و30دقيقة للنشاطات المصورة.

الاختبار اللفظي: ويتكون من عدة أنشطة نذكرها حسب ما جاء في كتاب (السرور، **2000، ص 195**).

النشاط الأول: طرح الأسئلة:

تعطي صورة وعلى المفحوص أن يطرح الأسئلة التي يستطيع أن يفكر بها من خلال الصورة، وهنا المفحوص يقدم أسئلة ليعرف ماذا يحدث في الصورة، والتركيز يعتمد على النظر ودقة الملاحظة في الصورة.

النشاط الثاني: التخمين وتوقع الأسباب نسأل المفحوص عن تخمين لأكثر من الأسئلة لمعرفة أحداث في الصورة.

النشاط الثالث:تخمين النتائج وهنا المفحوص عليه أن يذكر النتائج المترتبة على الحادث الوارد في الصورة.

النشاط الرابع: تحسين الإنتاج ويطلب من المفحوص تقديم آراء ومقترحات لتحسين المنتج الوارد في الصورة أي ماذا يمكن أن يضاف له ليصبح أحسن.

النشاط الخامس: الاستخدامات غير الطبيعية (غير الشائعة): يسأل المفحوص عن الاستخدامات الغير شائعة وغير عادية لشيء معين مثل الصندوق.

النشاط السادس: لنفترض معلومة وصورة تبين موقف مستحيل، وعلى المفحوص أن يكتب قائمة بتوقعاته بالنتائج المترتبة على الحالة غير العادية المطروحة.

الاختبار الشكلي: وتتم الإجابة عليه شكليا أي بالتعبير الصوري (بالرسم).

النشاط الأول: بناء الصورة: تعرض صورة ويطلب من المفحوص الرسم والإضافة على الصورة المعطاة.

النشاط الثاني: تكملة الصورة حيث تعطى رسومات لعشر أشكال ناقصة ، وعلى المفحوص أن يجري إضافة على الخطوط لعمل أشكال.

النشاط الثالث: الدوائر: وتتضمن صفحتين من الدوائر والتي تحتاج لمحاولة الإكمال وإعطاء معنى لها.

2-5-2-2 اختبارات تورنس للأداء والحركة :لقد وضع تورنس اختباره هذا (الأداء والحركة في عام 1981) من أجل اختبار إمكانية وجود الإبداع لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال).

ظهرت فكرة هذا الاختبار من خلال ملاحظة تورنس للطرق التي يعبر بها الأطفال عن إبداعهم في مرحلة ما قبل المدرسة في إحدى مراكز رعاية الأطفال.

ويعلق تورنس بقوله (إن اختبارات الإبداع في الأداء والحركة ملائمة نمائيا لأطفال ما قبل المدرسة وأن هذه الاختبارات يفهمها الأطفال ويدركونها جيدا)، وأضاف كذلك أن اختباراته في التفكير الإبداعي شكليا ولفظيًا حققت نجاحا هامشيا في استخدامها مع الأطفال، وقد يعود ذلك إلى أن الأطفال في هذا العمر لديهم مهارات نفسية هامشية للتعبير عن أفكارهم بالكلمات والرسوم. ويشمل اختبار تورنس للتفكير الإبداعي في الأداء والحركة عدد من الاختبارات الفرعية.

2-5-3 صعوبات قياس التفكير الإبداعي عند الأطفال:

توجد صعوبات عديدة لقياس قدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، بعضها يتعلق بالطفل نفسه، وبعضها يرجع إلى صعوبة قياس القدرة الإبداعية وفيما يلي عرض موجز لأهم هذه الصعوبات(منسي: **2003**ص**77**).

2-5-3-1 صعوبات تتعلق بالاختبارات المتاحة:

إن اختبارات تورنس للتفكير الإبداعي تقيس السلوك اللفظي والسلوك المصور للأطفال، وقد حدد تورنس القدرات التي يقيسها اختباره بصورتين اللفظية والمصورة في التفكير الإبداعي بالقدرات التالية:

- القدرة على الطلاقة.
- القدرة علة الخيال.
- القدرة على الأصالة.

وبالرغم من أنم هذه الاختبارات مفيدة للغاية في مجال قياس القدرات العقلية إلا أنه يوجه إليها الكثير من النقد فالأساس الذي تم تقسيم القدرات الإبداعية عليه ليس وواضحا في هذه الاختبارات، وقدر عرف تورنس القدرات الإبداعية، وتعريفه يعترضه كثير من النقد لاختلاف الباحثين في تحديد طبيعة الإبداع وعوامله.

ويعاب على اختبارات تورنس أنها استخدمت تقديرات المعلمين كمحك لحساب صدق الاختبارات التي تستخدم في قياس القدرات الإبداعية للأفراد، وذلك لأن تقديرات المعلمين قد تتأثر بالمظهر الخارجي للطفل بغض النظر عن قدرته الحقيقية(المنسي: **2003**،ص**79**).

إن قياس القدرة الإبداعية للأطفال وهي العملية التي ينتج عنها أشياء فريدة تعتمد على تحديد فئة السلوك التي نلاحظها وذلك يجعل من الضروري تحديد دقيق لمجال الإبداع وتعريف القدرة الإبداعية تعريفا دقيقا ، وتذكر كروك ومبار" في هذا المجال عند بناء اختبار محدد في التفكير الإبداعي، ينبغي تعريف التفكير الإبداعي بطريقة محددة للغاية.

هذا وقد أكدت دراسة سابقة (لمنسي) أن اختلاف المحتوى في اختبارات التفكير الإبداعي يؤدي إلى اختلاف ما تقيسه هذه الاختبارات وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن الصورة اللفظية لاختبارات تورنس مستقلة عن الصورة المصورة لهذه الاختبارات(المنسي:2003،ص80).

2-5-3-2صعوبات تتعلق بالطفل:

لقد لخص موسين وكونجروكاجان العوامل التي تعيق الأطفال عن الاستجابات لاختبار التفكير الإبداع

و في يما يلي (المنسي:2003،ص79).

***الفشل في فهم المشكلة**: تتمثل في:

– عدم القدرة على فهم السؤال المطروح على الطفل الصغير، ولكي يتمكن الباحث من قياس القدرة الإبداعية للطفل في هذه المرحلة ينبغي أن توضح له التعليمات بأسلوب يناسب مستوى نضجه اللغوي.

– أيضا المشكلة التي تواجه الأطفال هي أن اللغة التي تكتب بها اختبارات الأطفال تستخدم في بعض الأحيان ألفاظا غير شائعة بين الأطفال.

* **نسيان عنصر المشكلة**: إن الطفل في مرحلة الحضانة لا يستطيع تذكر المشكلات المتشبعة العناصر ويعجز في حل المشكلات التي يعتمد حلها على تذكر عدد من الحقائق لأنه ينسى بعض هذه الحقائق وبالتالي يفشل في حل مثل هذه المشكلات

***عدم توفر المعلومات**: رقد ليجد الطفل صعوبة في فهم الأسئلة، ولا يجد صعوبة في تذكر عناصر المشكلة ولكن لا يستطيع الإجابة لأنه غير قادر على استيعاب القواعد والمعلومات الضرورية لحل مثل هذه المشكلة.

الخلاصة :

حاول الباحث من خلال هذا الفصل إلقاء نظرة عن نظريات التي تحدثت عن الإبداع كما حاولنا إعطاء تفسيرات كاملة لها، بعدها عرجنا إلى أهم القدرات الإبداعية و التي تمثلت أساسا في الطلاقة وفي نظر العديد من العلماء و منهم خاصة تورنس و جليفورد بعدها شرح الباحث المراحل التي تمر بها العملية الإبداعية و التي تمثلت أساسا في أربعة مراحل هي:

-مرحلة التحضير أو الإعداد

-مرحلة الكمون أو الاحتضان.

-مرحلة الإشراق

-مرحلة التحقيق

و ختم الباحث هذا الفصل بتوضيح أهم معوقات الإبداع، و كذا قياس الإبداع.

تمهيد :

نعم الله على الإنسان كثير و متعددة و تعد حاسة السمع من أهم هذه النعم حيث تأتي في مقدمة الحواس من حيث الأهمية فهي همزة الوصل بين الإنسان والعالم المحيط به ولذا فضلها الله وقدمها على الحواس في مواضع كثيرة في القران الكريم في قوله تعالى "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع و الأبصاروالأفئدة لعلكم تشكرون سورة النحل" الآية78

و اللغة المسموعة هي وسيلة الفرد للاتصال و التواصل مع الآخرين و الاندماج و العيش معهم،ويرتبط افتقاد اللغة عند الطفل بافتقاد حاسة السمع لعدم سماعه اللغة،مما ينتج عنه العديد من المشكلات النفسية والانفعالية الاجتماعية كالانطواء و الانعزال و الانسحاب من المجتمع المحيط به.

1-نبذة تاريخية عن إعاقة الصم:

لقيت فئة الصم عبر التاريخ معاملات كثيرة و مختلفة من مجتمع إلى آخر،فنجد أن الطفل الأصم خاصة عند الإغريق والرومان يناشدون بالتخلص منه باعتباره عنصرًا غير منتج إلا أنه كان يلقى العناية في الشرق الأوسط كما كانت الديانة الدرزية إلى احترام فئة الصم لأن في ذلك قربى للبوذا لأنهم أبنائه.

2-مفهوم الإعاقة السمعية :

من أهم الحواس التي يتصل بها الإنسان مع عالمه الخارجي نجد حاسة السمع من أهم الحواس التي تشكل جزءًا كبيرًا من عملية الاتصال و التواصل فبدون هذه الحاسة يصعب على الإنسان قضاء مختلف حاجاته و بلوغ طموحاته بل صعوبات تكوين هذه الطموحات و التطلع إلى كل ما هو مطلوب.

فنجد أن مصطلح القصور السمعييطلق على من يعاني من مشكلة في السمع سواء كانت تلك المشكلة حادة أو محدودة أو مؤقتة ولكن توحيد المصطلحات أكثر تحديدًا وتشخيصًا لتلك الإعاقة فمنها فئة الصم وضعاف السمع والصم الجزئي(النواصرة: **2000** ،ص**174**).

3-تعريف الصم:

الصم :لغة:صم،صما القارورة،أي سدها،وصما و صم:أي انسدت أذنه أو ذهب سمعه(المنجد : **1991**،ص**366**).

ويرى "لويد"أن الإعاقة السمعية تعني انحراف في السمع يحد من قدرة على التواصل السمعي اللفظي وشدة الإعاقة السمعية هي نتاج الشدة لضعف السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل العمر عند فقدان السمع و العمر عند الاكتشاف السمعي و معالجته(الخطيب : **1998**،ص**25**).

ويعرف المعجم الطبي للصم على أنه نقصان أو فقدان السمع،وهو إعاقة متواجدة بكثرة تعود إلى الإصابة في أي خلية من الجهاز السمعي،تكون الإصابة سواء في جهاز نقل الأصوات من الأذن الخارجية إلى الأذن الوسطى أو تكون إصابة في جهاز الإدراك القوقعة المركزية.

أما في موسوعة علم النفس فالصم هو عجز عن الكلام للإصابة بالصم و الصم هو العجز الكلي أو الجزئي عن السمع: كما يعرف الصم على أنه فقدان القدرة على السمع في السنوات الأولى من العمر وقبل اكتساب اللغة وفي هذه الحالة يطلق عليه اسم فاقد السمع و النطق (النواصرة: **2006**،ص**174**).

تعريف المنظمة العالمية للصحة للصم:

إن الطفل الأصم هو الطفل الذي تكون قدراته السمعية ضعيفة لا تمكنه ولا تسمح له من تعلم لغته الخاصة،و المشاركة العادية التي يتطلبها عمره وتمنعه من متابعة التعلم.

هنالك العديد من التصنيفات للإعاقة السمعية تبعا للعديد من العوامل أهمها :

4-التصنيف حسب طبيعة و موقع الإصابة:يعتمد هذا التصنيف على موقع الإصابة و الجزء المصاب من الجهاز السمعي ويقسم إلى:

الفقدان السمعي التوصيلي:يحدث هذا النوع عندما تعوق اضطرابات قناة أو الطبلة الأذن الخارجية،أو إصابة الأجزاء الموصلة للسمع بالأذن الوسطى -كالمطرقة أو السنديان أو الركاب-عملية نقل الموجات أو الذبذبات الصوتية التي يحملها الهواء إلى الأذن الداخلية ،أو عدم وصولها إلى المخ،ومن الأمثلة عن هذه الإصابة حدوث ثقب في طبلة الأذن والتهابات صديدية و أدران في الأذن الوسطى وتكديس المادة الشمعية الذهنية(الصمغ) ويكون القصور الناتج من الصمم التوصيلي بسيطا أو متوسط حيث لا يفقد المريض في الغالب أكثر من 40وحدة صوتية إلا في حالات نادرة (القريطي ،**1996** ، ص **139**).

الفقدان السمعي الحسي العصبي:يحدث هذا النوع من الإصابة في الأذن الداخلية أو حدوث تلف في العصب السمعي الموصل للمخ مما يستحيل معه وصول الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية مهما بلغت شدتها،ومن بين أهم الأسباب هذا النوع من الصمم الحميات الفيروسية والميكروبية التي تصيب الطفل قبل أو بعد الولادة،واستخدام بعض العقاقير الضارة بالسمع.

صمم مركزي:يرجع للإصابة في المركز السمعي في المخ بخلل مالا يتمكن معه من تمييز المؤثرات السمعية أو تفسيرها،وهو من الأنواع التي يصعب علاجها.

الفقدان السمعي المختلط أو المركب:وهو عبارة عن خليط من أعراض كل من الصمم التوصيلي والصمم الحسي-العصبي،ويصعب علاج هذا النوع نظرا لتداخل أسبابه و أغراضه إذا أمكن علاج مايرجع منها إلى صمم التوصيلي فقد يبقى الاضطراب السمعي على ما هو عليه نظرا لصعوبة علاج النوع الحسي-العصبي.

التصنيف حسب العمر الذي حدثت فيه الإعاقة:يعتبر العمر الذي حدثت فيه الإعاقة هام من حيث الأثر الذي تتركه الإعاقة السمعية على نمو و اكتساب اللغة و التعرض لخبرة الأصوات المختلفة في البيئة. من هنا تقسم الإعاقة السمعية حسب هذا التصنيف إلى :

أ-صمم ماقبل تعلم اللغة:وهو الصمم الذي يحدث قبل تعلم الكلام أو مرحلة تعلم اللغة و قد يكون ولاديا في مرحلة عمرية مبكرة وبتالي عدم سمع الكلام من هذه المرحلة يعني عدم ة مقدرة الطفل على التقليد و الكلام مع الآخرين.

ب-صمم مابعد تعلم اللغة:وعادة يسمى هذا الصم بالصم المكتسب حيث يحدث في مرحلة عمرية لاحقة وقد يحدث فجأة و تدريجيًا وبتالي فقدان الآني للسمع أو السمعي مع الآخرين وفهم كلامهم.

التصنيف حسب شدة الفقدان السمعي:

وتصنف الإعاقة السمعية حسب هذا البعد إلى ثلاث فئات بحسب شدة الفقدان السمعي(حسب درجة الخسارة السمعية)

والتي تقاس بوحدة الديسيبل هي:

أ-فئة الإعاقة السمعية البسيطة جدً.

ب-الإعاقة السمعية البسيطة .

ج-فئة الإعاقة السمعية المتوسطة.

د-فئة الإعاقة السمعية الشديدة.

ه-فئة الإعاقة السمعية الشديدة جدًا (القمش:ص171).

وقد عرض بعض الباحثين للتصنيف المتضمن في الجدول رقم01لفئات فقدان السمع مصحوبة بتأثير درجة الفقدان السمعي على فهم اللغة والكلام، والاحتياجات والبرامج التربوية والتعليمية اللازمة لكل فئة وقد عرضه القريطى:

فئات فقدان السمع	أثر درجة الفقدان على فهم الكلام واللغة	الحاجات والبرامج المطلوبة
فقدان سمعي خفيف(26-40ديسبيل)	يحتمل مواجهة الطفل صعوبات ضعف في السمع وعدم سماع الكلام من مصدره البعيد. -يحتمل مواجهة الطفل صعوبات في فهم الموضوعات الأدبية اللغوية. يحتمل مواجهة الطفل صعوبات في فهم الموضوعات الأدبية اللغوية	-يجب عرض الحالة على إدارة المدرسة بإمكان الطفل الاستفادة من السماعة كلما اقترب فقدان السمع من 40ديسيبل. -العناية بالمفردات والجلوس في الصفوف الأمامية داخل الفصل العادي وأن تكون الإضاءة كافية. -يحتمل أن يحتاج الطفل إلى تعلم قراءة الشفاه والى التدريبات الفردية على الكلام وعلاج عيوبه.
الفقدان السمعي المعتدل(41-55)	-يمكن للطفل فهم المحادثات الكلامية من مسافة3-5أقدام في حالة مواجهته للمتحدث. ربما يفقد الطفل 50 تقريبا مما يدور من النقاش داخل الفصل الدراسي إذا كانت الأصوات المنخفضة. -وإذا لم يكن في مواجهة المتحدث. يحتمل أن يعاني الطفل من صعوبات وضعف في نطق بعض الكلمات.	-الحاجةإلى العرض على أخصائي التربية الخاصة لوضع الخطة التربوية اللازمة لمتابعة الحالة. -الحاجة إلى استخدام المعينات السمعية والتدريب على استخدامها بطريقة صحيحة -الحاجة الى الجلوس في مكان ملائم من الفصل الدراسي-ويفضل وضعه في فصل خاص بالمعوقين سمعيا خصوصا إذا كان صغير السن. -الحاجة إلى العناية بالثروة اللغوية والقراءة-الحاجة إلى تعلم قراءة الشفاه-والمشاركة في المناقشات وتصحيح عيوب

		النطق.
-فقـــدان ســـمعي واضـــح(56-70ديسيبل)	المحادثـات والمناقشـات يجـب أن تكـون بصوت مرتفع حتى يمكن للطفل فهمها-يواجـه الطفـل صعوبات في المشـاركة في المناقشـات الجماعيـة-يعـاني الطفـل مـن اضطرابات أو عيوب في النطق والكلام-سيكون لديه قصور في استخدام اللغة مما يؤدي إلى عدم فهمها واستيعابها بدرجة كافيـة-حصـيلة الطفـل مـن المفـردات اللغوية تكون محدودة جدا.	الحاجة إلى العرض على أخصائي التربية الخاصـة والخضـوع الى برنـامج التربيـة الخاصـة-الحاجـة إلى المكـوث في فصـل خـاص أو المسـاعدة عـن طريـق غرفـة المصـادر-الحاجـة إلى مسـاعدة خاصـة وتـدريبات علـى تعلـم المهـارات اللغويـة كـالمفردات والقـراءة وقواعداللغـة-الحاجـة الى سماعـة وتـدريب سمعـي-الحاجـة الى تعلـم قـراءة الشـفاه-ومراقبـة المناقشـات الكلاميـة ومسـاعدته علـى تصـحيح الأخطـاء-الحاجـة الى تركيزالانتبـاه في المواقف السمعية والبصرية طوال الوقت.
فقـدان سـمعي شـديد(مابين71-90 ديسيبل)	-قد يكن للطفل سماع الأصوات العالية من مسافة قدم واحدة من الأذن-يحتمل أن يميز الأصوات المختلفة في البيئة-يعاني من عيوب في النطق و اللغة قابل للتفاهم	-الحاجـة إلى رعايـة خاصـة و متابعـة تربويـة(برامج خاصـة للصـم طـوال الوقت)-الحاجة إلى التركيزعلى الاهتمام بالمهـارات اللغويـة ونموالمفـاهيم وقـراءة الشـفاه والكـلام-التـدريب السـمعي المستمر والحاجة الى الخدمات الشاملة-استخدام السماعات-وضعهفي الفصول العادية بعض الوقت لأنه مفيد لنموه.
فقدان سمعي حاد(91فأكثر)	**-يحتملأن يشعر** الطفل ببعض الأصوات العاليـة لكنـه يشـعر بالذبـذبات الصـوتية أكثر من شعوره بالنغمات الصوتية-يعتمد الطفـــل علـــى الحاســـة البصـــرية في الاتصالبالآخرين-يعاني الطفل من عيوب النطق والكـلام القابلـة للفهـم وربمـا عجـز لغوي وكلامي تام.	**الحاجـة لبـرامج الصـم** وفصـول خاصـة طـوال الوقـت مـع التركيـز علـى المهـارات اللغويـة-الحاجـة إلى التـدرب علـى قـراءة الشفاه-التقييم المستمر للحاجات المتعلقة بالاتصـال الشـفهي واليـدوي-التـدريب السـمعي المستمر فرديا وجماعيـا-السـماح بالبقـاء في الفصـول العاديـة لفـترات قصـيرة مع توخي الدقة والحذر في ذلك.

جدول رقم (01)

درجة الفقدان السمعي وتأثيرها على فهم اللغة والكلام، والاحتياجات التعليمية

ولكل فئة أو مجموعة من هذه المجموعات حاجاتها ومشكلاتها التي يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار عند تعليم وتدريب وتثقيف المعاقين سمعيا(الشيباني،1979 ، ص 32).

5– شيوع الإعاقة السمعية:

تعد الإعاقة السمعية مقارنة بفئات الإعاقة الأخرى قليلة الحدوث نسبيا حيث تشير ليرنر أن نسبة انتشار حالات الإعاقات (السمعية البصرية و الحركية) مجتمعين مقارنة مع حالات التربية الخاصة الأخرى تبلغ 8.8 %.(ليرنر،2000).
كذلك فإن الدراسات في الدول الغربية تشير إلى أن 5% من الأطفال في سن المدرسة يعانون من مشكلات سمعية ،وأن هذه المشكلات لا تصل إلى مستوى الإعاقة ،أما بالنسبة إلى مستوى الضعف السمعي الذي يصل إلى حد الإعاقة السمعية فيقدر نسبة بحوالي 0.5%.

6– أسباب الإعاقة السمعية:هنالك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة السمعية و التي توصل إليها العلم الحديث ،إلا أن هنالك حالات عديدة لا يزال لا يعرف لها سبب محدد .

6–1 العوامل الوراثية (الجينية):

و أهمها اختلاف العامل الريزيسي بين الأم و الجنين و هو عدم التوافق بين دم الأم الحامل و الجنين ويحدث عندما يكون دم الجنين خالٍ من العامل الريزيسي و يكون لدى الأب هذا العامل.فقد يرث الجنين في هذه الحالة العامل الريزيسي عن الأب مما يؤدي إلى نقل دم الجنين إلى دم أمه وخاصة أثناء الولادة ،مما يجعل دم الأم ينتج أجسامًا مضادة لأن دم الجنين مختلف عن دمها .و هذه الأجسام المضادة تنقل إلى دم الطفل عبر المشيمة. و نتيجة لذلك كله فإنه يحدث مضاعفات متعددة منها إصابة الطفل بالإعاقة السمعية.

6–2 العوامل المكتسبة:

إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض(قبل الولادة) :

من أهم الإصابات الخطيرة التي لها تأثير مباشرة على حالة الجنين الصحية إصابة الأم الحامل بفيروسات كالحصبة الألمانية و الزهري و الأنفلونزا الحادة إضافة إلى الأمراض الأخرى التي تؤثر على نمو الجنين بشكل غير مباشر وعلى تكوين جهازه السمعي كمرض البول السكري.

تعاطي الأم بعض العقاقير:

يؤدي تعاطي الأم أثناء فترة الحمل بعض العقاقير دون استشارة الطبيب الأخصائي إلى إصابة الجنين ببعض الإعاقات كالتخلف العقلي و الإعاقة السمعية فضلا عن التشوهات التكوينية ومن بين العقاقير "التاليدوميد" و "الأسترتوماسين" و أنواع أخرى من العقاقير قد تستخدم لمدة طويلة كالأسبرين و علاج الروماتيزم.

عوامل أثناء الولادة:

وترجع هذه العوامل وترجع هذه العوامل إلى ظروف عملية الولادة و ما يترتب عنها بالنسبة للوليد ، ومن الولادات العسيرة أو الطويلة حيث يمكن أن يتعرض معها الجنين لنقص الأكسجين مما يترتب عليه موت الخلايا السمعية و إصابته

بالصم و كذلك الولادات المبكرة قبل اكتمال قضاء الجنين سبعة أشهر على الأقل في رحم الأم مما يعرضه للإصابة لبعض الأمراض لنقص مناعته و عدم اكتمال نموه (بطرس:2010،ص174/175).

إصابة الطفل ببعض الأمراض: (بعد الولادة)

غالبا ما تؤدي إصابة الطفل خصوصا في السنة الأولى من حياته ببعض الأمراض إلى الإعاقة السمعية و من بين هذه الأمراض الحميات الفيروسية و الميكروبية كالحمى المخية الشوكية أو الالتهاب السحائي و الحصبة و التيفوئيد و الأنفلونزا و الحمى القرمزية و يترتب على هذه الأمراض تأثيرات مدمرة في الخلايا السمعية و العصب السمعي و هناك أنواع أخرى من الأمراض تؤدي لظهور مشاكل عديدة كالتهاب الأذن الوسطى الذي يشيع بين الأطفال في سن مبكرة و أورام الأذن الوسطى أو تكدس بعض الأنسجة الجلدية بداخلها.

و يتأثر الجهاز السمعي لدى الطفل نتيجة لوجود بعض الأشياء الغريبة داخل الأذن في القناة السمعية مما يؤدي إلى انسداد الأذن فلا تسمح بمرور الموجات الصوتية بدرجة كافية أو يؤدي إلى وصولها مشوهة إلى طبلة الأذن.

الأطفال الذين ولدوا بدون حاسة السمع:

الطفل الذي لا يمكنه سماع أية أصوات لا يمكنه التكلم فهو لا يسمع كلام الناس و لا يعلم أن الناس يستعملون كلمات في تواصلهم بعضهم البعض.

6-3- أسباب أخرى مختلفة:

- **الصم الناتج عن الحوادث و الصدمات**:مثل السقوط على الرأس و حدوث انشقاقات في العظم الصدغي الذي يحدث تشوه في بنيات الأذن الداخلية مما يعيق وظيفتها.
- **الكبر و الشيخوخة**: أي نقص عدد الخلايا الهدبيةو تباطؤ حركة العظمات مع زيادة سمك غشاء الطبلة.

7- أعراض الإعاقة السمعية:

للتعرض على أعراض إعاقة الأصم فلابد من التعامل معه أو بالملاحظة الدقيقة لبعض السلوكيات التي ترتبط بطبيعة و متطلبات هذه الإعاقة.

ومن أهم هذه الأعراض نجد :

- عدم قدرة الطفل على النطق و الكلام في التوقيت المناسب رغم أن النمو الجسمي و الحركي ينمو بمعدلات طبيعية.
- القصور في تفهم و استيعاب كلام الآخرين
- عدم الاستجابة للمتغيرات الصوتية المختلفة الشدة و عدم تمييزه للأصوات بشكل عام.
- الإخفاق في تحديد مصدر و اتجاه الصوت.
- تكرار طلب إعادة الحديث أو الكلمات المحدودة.
- الميل إلى المحاكاة سواء أثناء النشاط الرياضي أو في اليوم الدراسي فينتظر حركات الزملاء أثناء النشاط البدني ليفعل مثلهم.

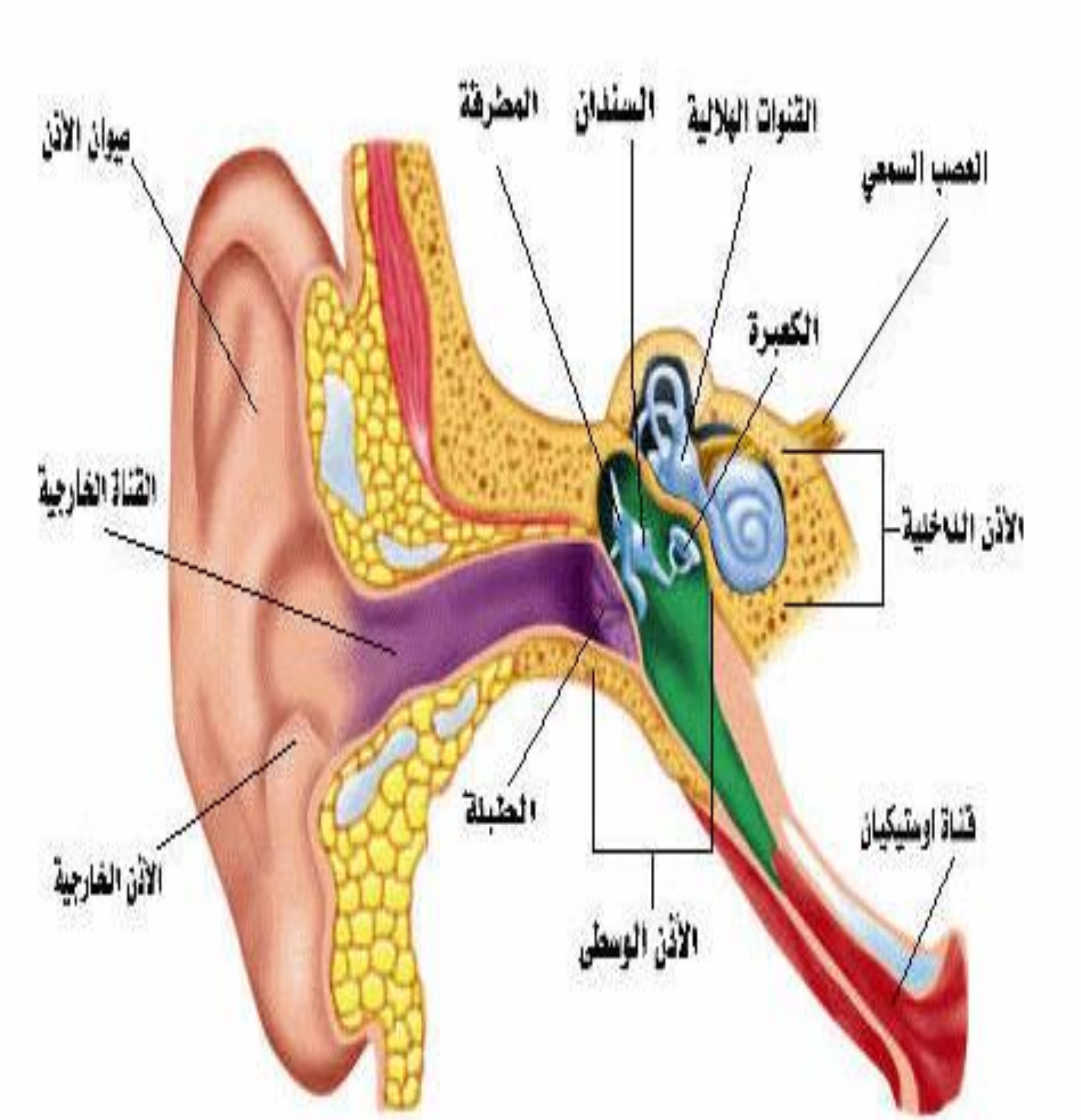

الرسم البياني رقم (01) : يمثل مكونات الجهاز السمعي للإنسان (الأذن) .

8- تشخيص الإعاقة السمعية:

- هنالك العديد من الطرق المستعملة لقياس و تشخيص الإعاقة السمعية،وهذه الطرق هي:

- **الطريقة التقليدية:**وهيغير دقيقة وتهدف للكشف المبدئي عن إجمالية إصابة الفرد بالإعاقة السمعية ومن تلك الطرق :
- **طريقة الهمس:**أي المناداة بصوت منخفض للتأكد من سلامة الجهاز السمعي
- **طريقة دقات الساعة:**و ذلك بالتنصت لدقات الساعة.
- **الطرق العلمية الحديثة** :يقوم بإجراء تلك الطرق أخصائي في قياس القدرة السمعية ونجد منها: الاوديومتر الفردي أو الجماعي:ويتم قياس القصور السمعي عن طريق الذبذبات التي تقاس بالديسيبل.
- وهذه الطرق تتصف بالدقة مقارنة مع الطرق التقليدية وأهمها :
- **طريقة القياس السمعي الدقيق:** يحددفيها أخصائي السمع عتبة القدرة السمعية للفرد بوحدات تسمى(هرتز) والتي تمثل عدد من الذبذبات الصوتية في كل وحدة زمنية،وبوحدات أخرى تعبر عن شدة الصوت تسمى ديسيبل،ويقيسها عن طريق وضع سماعات في أذن المفحوص ويعرض على المفحوص ذبذبات تتراوح بين(125-8.000)وحدة هرتز ،تتراوح شدتهابين صفرإلى(110)ديسيبل ومن خلال ذلك يقرر الفاحص مدى التقاط الذبذبات والشدةالمتدرجة.
- **طريقة استقبال الكلام وفهمه:**يعرض الفاحص أمام المفحوص أصوات ذات شدة متدرجة ويطلب منه التعبير عن مدى سماع وفهم الأصوات المعروضة.
- **طريقة استقبال الكلام وفهمه.** طريقة تعتمد على استخدام مقياس(وينمن)للتمييز السمعي(بطرس: **2003**،ص**73**).

9- نظريات السمع:

- ✓ نظرية المكان .
- ✓ نظرية التواتر .
- ✓ نظرية الفرق . (عوض: 2003،ص78).

10- أساليب التواصل مع الأصم:

- ✓ **الأسلوب الشفوي:** بالكتابة أو القراءة.
- ✓ **الإشارات اليدوية:** تتمثل في وضع اليدين على الأنف أو الفم أو الجديرة أو الصدر للتعبير عن طريقة مخرج الحروف من الجهاز الصوتي.
- ✓ **قراءة الشفاه:** مراقبة حركة الشفاه.
- ✓ **لغة التلميح:** استخدام حركات اليد بمقربة الفم.
- ✓ **الأبجدية الأصابع الاشارية:** تمثيل وضعيات الأصابع و اليدين جرفا من الحروف الأبجدية.
- ✓

✓ **طريقة اللفظ المنعم:**

و تستخدم فيه تعبيرات الجسم مثل الإيماءات و ملمح الوجه و الإيقاع والنبرة مع خروج الأصوات و يعتمد على استغلال البقايا السمعية عن طريق أجهزة خاصة معينة.

✓ **لغة الإشارة:**

و تعتمد على الإشارات والإيماءات و حركات الجسم التعبيرية و التي توضح لها الأفكار كحركات الكتفين و تعبيرات الوجه و التعبيرات اليدوية.

11–الحروف الأبجدية الخاصة بالأصم والبكم (جدول رقم 02)(سيد: **2001**،ص**119**) شكل –

	أ		خ		ص
	ب		د		ض
	ت		ذ		ط
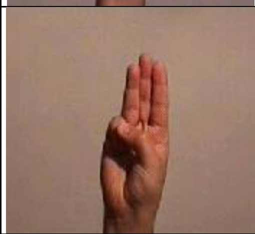	ث		ز		ظ
	ج		س		ع
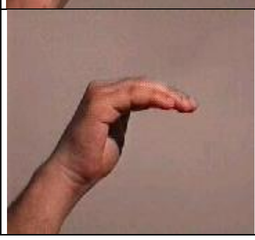	ح		ش		غ

ف		ق		
ل		م		
هـ	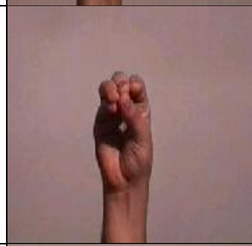	ي		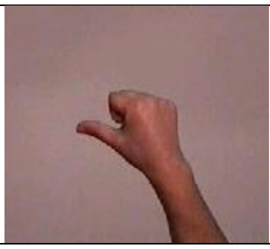
ئ				

(رواب: ،2006-2007،ص79)

12-الأسبوع،الألوان و أفراد العائلة بالصم البكم:

- **الأسبوع:** (جدول رقم 03)

السبت		**الأربعاء**	
الأحد		**الخميس**	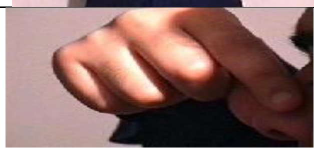
الإثنين		**الجمعة**	
الثلاثاء			

***الألوان**: (جدول رقم 04)

	أبيض		**أزرق**
	أصفر		**بني**
	برتقالي		**أسود**
	وردي		**رمادي**
	أحمر		**بنفسجي**
	أخضر		

➢ **أفراد العائلة:** (جدول رقم 05)

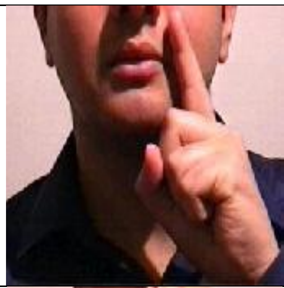	أم		جد
	أب	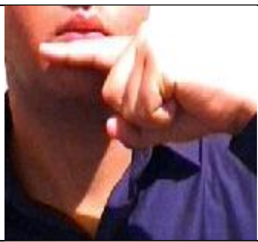	جدة
	أخت		أخ

13-الخصائص و الحاجات الجسمية و العقلية و المعرفية للصم:

من البديهي و المنطقي أن يؤثر فقدان السمع لدى الفرد الأصم وفقدان السمع و القدرة اللغوية لدى الفرد الأصم الأبكم على المظاهر الأخرى للفرد مثل الخصائص اللغوية والعقلية و الأكاديمية وهذه بعض الخصائص والصفات التي تميز بعض فئات الإعاقة السمعية ومنها :

- ❖ سرعة النسيان و صعوبة الاحتفاظ بالمعلومات و التوجيهات.
- ❖ تشتت الانتباه و صعوبة الإدراك للمؤثرات اللفظية المحددة.
- ❖ تدني مستوى تحصيله الدراسي لتأخر النمو العقلي بنسبة تقدر بحوالي ثلاث سنوات عن مستوى نظيره العادي.
- ❖ ميله إلى الانضواء و العصبية و العدوانية أحيانا.
- ❖ شعوره بنقص الاعتماد على النفس و قد يتجنب التفاعل مع الآخرين لنقص التواصل و تأخر نضجه الاجتماعي.
- ❖ كبة المشاعر و الانفعالات لانعقاد اللسان و الميل إلى الانسحاب.
- ❖ الاندفاع و التسرع لعدم وضوح أحكام الخطط و الحركات.

❖ العناد والإصرار على تلبية حاجياته.

14- حاجات المعوقين سمعيا :

❖ التدريب السمعي للاستفادة من بقايا الحاسة السمعية، وتنمية القدرة على التميز بين الأصوات .

❖ تعلم لغة الإشارة وتدريبهم على النطق لتنمية مهارات قراءة الشفاه وإخراج الأصوات .

❖ حاجات تعليمية تتمثل في إجراء بعض التعديلات في المناهج مزودة بالرسوم والإيضاحات .

❖ تفهم المحيطين بهم لخصائصهم ولغتهم وتقبلهم كالعاديين.

❖ تعديلات بيئة الفصل من حيث الإضاءة التهوئة، عدد الطلاب ، موقع الطالب..

15-خصائص المعاقين سمعيا:

الخصائص اللغوية:

من أكثر المجالات تأثرًا بالإعاقة السمعية حيث أن الصعوبة في جوانب النمو اللغوي،وخاصة اللفظ لد الأفراد المعاقين سمعيًا وترجع إلى غياب التغذية الراجعة المناسبة لهم في مرحلة المناغاة.إن الطفل السامع عندما يقوم بالمناغاة،فإنه يسمع صوته،وهذا يشكل له تغذية راجعة فيستمر بالمناغاة،في حين أن الطفل الأصم لا يسمع مناغاته وبتالي يتوقف عنها ولا تتطور لديه اللغة،كما أن الطفل الأصم لا يحصل على إشارات سمعية كافية أو تعزيز من قبل الراشدين لتوقعاتهم السلبية من الطفل الأصم وبتالي فإن الإعاقة السمعية لا توفر للطفل الأصم الحصول على نموذج لغوي مناسب يقوم بتقليده.

ويذكر "هلهان" وزملائه ثلاث آثار سلبية للإعاقة السمعية على النمو اللغوي،وخاصة لدى الأطفال المولودين صمًا،وهي:

-لا يتلق الطفل الأصم أي رد فعل سمعي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

-لا يتلق الطفل الأصم أي تعزيز لفظي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

- لا يتمكن الطفل الأصم من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار كي يقلدها. (hallahan/kauffman,1994)

ويعتبر العمر عند الإصابة بالإعاقة السمعية من العوامل الحاسمة في تحديد درجة التأخر في النمو اللغوي والمصابون منذ الولادة أي قبل اكتساب اللغة يواجهون عجزًا في تطور اللغة منذ الطفولة رغم أنهم يصدرون أصوات مثل أقرانهم.وكلما زادت درجة الإعاقة زادت المشكلات اللغوية.(الروسان،**2001**).

ومع أن دراسة دكارلو(1964)تبين أن الطفل عادي السمع في الخامسة من عمره يعرف ما يزيد على(2000) كلمة ويكون على دراية بها،فإن الطفل الأصم لا يعرف أكثر من(200)كلمة،وبدون تلقي تعلم لغوي منظم في المدرسة فالطفل الأصم يعرف أقل من 25 كلمة فقط(الخطيب، **1998** ،ص:**85**).

وكذلك بالنسبة لدراسة برانون1966حيث قام بدراسات لتحليل الاستجابات اللفظية للمعاقين سمعيا فوصل لنتيجة أن المعاقين سمعيا استخدموا عددا أقل من ظروف الزمان والمكان و الأحوال في استجاباتهم،وكذلك الضمائر والأفعال

المساعدة وبصورة أقل عما استخدمه الأطفال العاديين في استجاباتهم وأما بالنسبة للتركيب البنائي للغة المكتوبة فقد أظهرت الدراسات أن كتابات الصم أقل تركيبا وتعقيدا من كتابات العاديين كما كانت أكثر صلابة وبناءا وأكثر امتلاء بالأخطاء من القواعد والنحو من كتابات أقرانهم من العاديين (عبيد،2000 ،ص 313).

كما يذكر هلهان 1981 ثلاثة آثار سلبية للإعاقة السمعية على النمو اللغوي خاصة لدى الأفراد الذين يولدون صما وهي:

*لا يتلقى الطفل الأصم أي رد فعل سمعي من الآخرين،عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

*لا يتلق الطفل الأصم أي تعزيز لفظي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

*لا يتمكن الطفل الأصم من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار كي يقلدها (عبيد،2000 ص 312).

الخصائص الجسمية و الحركية:

لم يحظ النمو الجسمي والحركي لدى الأطفال المعاقين سمعيا باهتمام جيد من قبل الباحثين في ميدان الطفولة أو التربية الخاصة، ويذكر **حلاوة** أنه لا يوجد اختلافا جوهريا بين النمو الجسمي للطفل المعوق سمعيا وبين نمو الطفل العادي،إلا فيما يتصل بنمو الضبط الحركي لديه (الخطيب: 1998،ص89).

وقد وجد فيرت1971أن المتوسط العام لمستوى القراءة بالنسبة للتلاميذ المعاقين سمعيا لا يتعدى الصف الثالث الابتدائي،كما وجد فرانسيسكا أن المعاقين سمعيا الذين بلغوا عمر السادس عشر لم يتجاوزوا في مهاراتهم القرائية أكثر من المستوى الصف الخامس الابتدائي،كما كانت حصيلتهم من المفردات اللغوية شبيهة بحصيلة تلميذ عادي في الصف الثالث ابتدائي(عبير ،2000 ، ص 315).

الخصائص العقلية(المعرفية):

إن الإعاقة السمعية تؤثر على النمو اللغوي للفرد وبما أن معظم علماء النفس التربويون يشيرون إلى ارتباط القدرة العقلية بالقدرة اللغوية فمن البديهي أن يكون أداء الفرد المعاق سمعيًا متدنيًا على اختبارات الذكاء وذلك بسبب تشبع تلك الاختبارات بالناحية اللفظية ولا تقيس قدرات الصم العقلية الحقيقية،وهذا ما تشير معظم الدراسات أنه لا توجد علاقة قوية بين درجة الإعاقة السمعية ومعامل الذكاء ولا تؤثر على ذكاء الفرد.إذ أشارت الدراسات إلى أن المعوقين سمعيًا قادرون على التعلم والتفكير التجريدي وأن لغة الإشارة هي بمثابة لغة حقيقية**1994Hallahan/kauffman**(

الخصائص التربوية (التحصيل المدرسي):

من الطبيعي أن تتأثر الجوانب التحصيلية للأصم وخاصة في مجال القراءة والكتابة والحساب وذلك لاعتمادها على الجانب اللغوي وقد أشارت الدراسات أن المعاقين سمعيًا ليس لديهم تدني في القدرات العقلية والانخفاض في التحصيل الأكاديمي يمكن تفسيره بعدد من العوامل:

-عدم ملائمة المناهج المدرسية لأنها مصممة للأفراد للسامعين.

-انخفاض دافعية التعلم نتيجة للظروف النفسية الناجمة عن الإعاقة.

-عدم ملائمة طرق التدريس لحاجاتهم فهم بحاجة إلى أساليب فعالة تتناسب وظروفهم.

وهذا لا يعني بالضرورة أنهم لا يستطيعون تحصيل مستويات عليا فإذا أتيحت لهم الفرص المناسبة من البرامج التربوية المركزة وطرائق التدريس الفعالة فإنهم يستطيعون الحصول على درجات عليا،كما أن درجة الإعاقة السمعية تلعب دورًا هامًا في التحصيل المدرسي فكلما زادت الإعاقة قلت فرص المعوق من الاستفادة من البرامج التربوية.(القمش: ص125،124).

الخصائص الاجتماعية و الانفعالية و النفسية :

تعتبراللغة الوسيلة الأولى في التواصل لذلك يعاني العاقون سمعيًا من مشكلات تكيفيه في نموهم الاجتماعي وذلك بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية،وصعوبة التعبير عن النفس وفهم الآخرين سواء في الأسرة أو المحيط الاجتماعي لذلك يبدو الفرد وكأنه يعيش في عزلة مع الأفراد العاديين الذين لا يستطيعون فهمه وهم مجتمع الأكثرية الذي لا يستطيعون

التعبير بالغة الإشارة أو لغة الأصابع لهذا السبب يميل المعاقون سمعيًا إلى تكوين نوادي خاصة بهم بسبب تعرضهم للإحباط الناتج عن التفاعل الاجتماعي بين الأفراد العاديين والصم.حيث أن الأفراد يميلون إلى إقامة علاقات اجتماعية مع فرد أو اثنين.

لذلك فهم يميلون للعزلة ويعانون من بطء في النضج الاجتماعي مقارنة بأقرانهم السامعين.(القمش:الإعاقات المتعددة،ص122) .

تشير الدراسات السيكولوجية إلى أن هناك تأثيرا للقصور السمعي على أنماط التكييف عند الصم وظهور سلوكيات غير تكيفيه مثل سوء التكييف العاطفي ودراسات أخرى تشير إلى أن فقدان السمع يؤدي إلى أعراض سلوكية مضطربة ففي إحدى الدراسات يكر بنتر أن الصم البالغين غير مستقرين عاطفيا أكثر من العادين وأكثر انطوائية ولم توجد فروق في الاكتفاء الذاتي والعلو في الثقة وأكثر عصبية واقل سيطرة من العادين وذكر" سولومان" أن الصم غير ناضجين وانطوائيين ويعتمدون على الآخرين، أنهم أكثر خوفا وقلقا وشكوكا .

أما من حيث الخصائص النفسية و الانفعالية و فلا أحد يستطيع أن ينكر حقيقة أن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل مباشر و غير مباشر على التنظيم السيسيولوجي الكلي للإنسان على أن الصمم لا يقود بالضرورة إلى سوء التوافق النفسي و لا يعني أيضا أن ثمة تأثيرا محدودا قابلا للتنبؤ لدى جميع المعوقين سمعيا. فعلى الرغم من اعتقاد البعض بان للمعوقين سمعيا سمات نفسية و انفعالية مميزة و فريدة إلا أن نتائج البحوث العلمية لا تدعم هذا الاعتقاد و هذه القضية كانت و لا تزال واحدة من أكثر القضايا إثارة للجدل بين العاملين في ميدان الطفولة ورعاية المعوقين سمعيا فبعد ما يزيد على خمسين عاما من الدراسات العلمية المستفيضة المتعلقة بهذه القضية لم يتم التوصل إلى نتائج واضحة ولا يزال الباحثون يشككون في مصداقية عمومية تلك النتائج ويعود ذلك إلى كون الدارسات ذات العلاقة تعاني من مشكلات منهجية عديدة تجعل إمكانية الخروج باستنتاجات قاطعة أمرا صعبا فكثيرون الذين يعتقدون بوجود خصائص انفعالية فريدة للأشخاص المعوقين سمعيا تختلف عن خصائص الأشخاص ذوي الإعاقات الأخرى وتختلف أيضا عن خصائص العاديين إلا أن الإشارة إلى أن الادعاء بوجود سيكولوجية خاصة للمعوقين سمعيا إنما هو مجرد وهم وعلى أي حال فذلك لا يعني أن الإعاقة السمعية لا تؤثر على الخصائص النفسية والانفعالية للشخص ولكن ما يعنيه ذلك هو أن تأثير الإعاقة السمعية يختلف اختلافا جوهريا من إنسان إلى أخر فالعوامل المحدودة للبناء النفسي للشخص عديدة ومتنوعة .

التحصيل الأكاديمي:

غالبا ما يكون التحصيل الأكاديمي لهذه الفئة متدن على الرغم من عدم انخفاض نسبة ذكائهم، كما أن تأثيرهم القرائي هو أكثر تأثرا بهذه الإعاقة ويزداد تحصيلهم الأكاديمي ضعفا مع ازدياد المتطلبات اللغوية ومستوى تعقيدها خاصة في غياب فاعلية أساليب التدريس وتشير بعض الدراسات إلى أن 50 % من أفراد هذه الإعاقة ممن هم في فاعلية سن العشرين كان مستوى قراءتهم تقاس بمستوى طلاب الصف الرابع الأساسي أو اقل من ذلك وان 10%كانوا بمستوى الصف الثامن الأساسي .

أما بما يتعلق بالجوانب الانفعالية للمعوقين سمعيًا فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن المعاقين هم أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق والتوتر مع ضرورة الإشارة إلى أن تأثير الإعاقة السمعية على الجوانب الانفعالية للفرد،وذلك استنادا على عوامل عديدة تتعلق بالظروف الخاصة الفردية وهذا لا يعني أن سوء التوافق الانفعالي نتيجة حتمية للأفراد المعاقين سمعيًا(الزريقات: **2003**،ص**181**).

إن افتقار الشخص المعوق سمعيا إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين وكذلك أنماط التنشئة الأسرية قد تقود إلى عدم النضج و الاعتمادية وفي دراسة للنضج الاجتماعي، استخدم بعض مقاييس مثل مقياس فنيلا ند وتبين أن أداء الأشخاص المعاقين سمعيا منخفض مقارنة بالعاديين(الخطيب: **1998 ص 91**).

16- خصائص الطفل الأصم: في دراسة أجراها السر طاوي في الرياض حول الخصائص الشخصية للأطفال الغير عاديين:

قصور في الجانب اللغوي

1-الشعور بالنقص والدونية . 2-الانسحاب والانطواء . 3-قصور في الجانب اللغوي.

4-الرغبة في تحقيق النجاح. 5-الحساسية الزائدة. 6-الهدوء.

7-الشعور بالتعاسة. 8-التشتت وعدم الانتباه. 9-الغيرة من الآخرين.

10-عدم مشاركةالآخرين. 11- التأخر الدراسي. 12-حب العمل

13-التأخر في أداء المهام. 14-الشك بالآخرين.

-نقص القدرة على التعامل مع الآخرين حيث يقل النضج الاجتماعي للطفل الأصم عن الطفل العادي.

-صعوبة إتباع التعليمات وقلة الانتباه .

-الطفل الأصم عصبي إلى حد ما وقد تنتابه نوبات من الإحباط والغضب.

-الطفل الأصم خجول يميل إلى الانطواء ،كما يعد أقل حبًا للسيطرة عن الطفل العادي.

-ذكاء الطفل الأصم لايختلف عن ذكاء الطفل العادي خاصة في استجاباته على اختبارات الذكاء.

-الطفل الأصم ينسحب من الأنشطة الشفوية ويحاول الابتعاد عن اللعب.

-الطفل الأصم يميل برأسه ناحية الصوت ويتصف بضعف الاتزان البدني و العاطفي.

-البنات الصم تظهر عليهن المخاوف و خاصة من المستقبل.(حلمي:ص**148**،ص**149**) .

17- أهداف التربية الرياضية للصم:

لكي يستطيع المعاق سمعيا العمل بكفاءة ويصبح إنسانا منتجا في المجتمع وفي حدود قدراته الباقية لابد أن يهدف برنامج التربية الرياضية إلى تنمية ما يلي:

-تعلم المهارات الحركية الأساسية من خلال الأنشطة الرياضية لتنمية وزيادة كفاءته الإدراكية الحركية عن طريق الأنشطة الفردية والجماعية وإثارة دافعيتهم للممارسة بالمنافسات والمسابقات المتنوعة.-المهارات الحركية التي تنمى التوافق الحركي والبدني وكذلك بالأنشطة الإيقاعية واستخدام الآلات النقرية و الدفوف و الطبول و التمبورين حيث يحدث تلك الآلات

ذبذبات يمكن أن يستجيب لها الطفل الأصم ،فالرقص بأنواعه ينمي الحس الإيقاعي كما أن الرقص الجماعي يولد الشعور بالتماسك و الانتماء.

-الاهتمام بالأنشطة الجماعية التعاونية، لأن فقد السمع يؤدي إلى فقد الاتصال بالآخرين فيهم في حاجة إلى النضج الاجتماعي، حيث أن التربية الرياضية هي الوسيلة لتنمية المهارات الاجتماعية، ويجب استخدام الإشارات خلال اللعب والمثيرات البصرية والإعلام لأنهم لا يسمعون الصفارة.

-اختلال الاتزان للصم الناتج من عدم قيام القنوات الهلالية بوظائفها يوجب على المدرس الابتعاد عن المهارات التي تتطلب التسلق والعمل على الأجهزة ،وذلك لتوفر الأمان من صعوبة عدم الاتزان.

18-الأنشطة التي يجب الابتعاد عنها:

-الملاكمة:

حيث يمنع الأصم من ممارستها لأن اللكمات التي توجه إلى الرأس تزيد من تلف الأذن

-الترامبولين:

لا يناسب المعاقين سمعيا حيث تحدث لهم دوارا وبعض المشاكل الخطيرة.

الرياضات المائية:

إلا إذا استخدمت السدادات بالأذن أثناء الممارسة للسباحة بأنواعها المختلفة،كما يجب تجنب الضغط الشديد على الأذن.(**فرحات: 2004، ص 152**)

19- الأنشطة الرياضية للصم:

التدريب الرياضي للأصم ذو فائدة كبيرة حيث يستطيع الفرد التعبير عن نفسه من خلال النشاط الرياضي الممارس مما يساهم في بناء ثقة المعاق بنفسه، ومدربه وغيره من الناس ويصبح قادرا على التفاعل الإيجابي والنمو السوي.

أغراض التربية البدنية للصم لا تختلف عن أغراضها للأسوياء ويستطيع ممارسة كافة الأنشطة الرياضية دون إدخال التعديلات على الملاعب أو الأدوات أو القوانين الخاصة بالعب.

- رياضات ضعاف السمع والصم التنافسية: طبق على الصم نفس القواعد الدولية للأصحاء ما عدا بعض الاستثناءات: و فيمايلى المسابقات التي يسمح لهم الاشتراك فيها:

-ألعاب الميدان والمضمار، (1500م)، (5000م)،حواجز (110م)، (400م).

موانع (3000م)، مشي (20كم).

رمي الرمح، إطاحة المطرقة.

-الرماية بالسهام وبالنار (بندقية-مسدس).

-كرة القدم -كرة السلة -كرة اليد - الكرة الطائرة -المصارعة(الرومانية- الحرة)

-رفع الأثقال -تنس الطاولة -التنس الأرضي (فردي-زوجي)

-السباحة(حرة-تتابع-ظهر-متنوعة-صدر-فراشة)

-الغطس -كرة الماء -البولنج -البليباردو -الكروكيت

-التزحلق على الجليد -الجمباز (الأرض -المتوازي-حصان الوثب-حلق)

-الدراجات(1000م)سباق الطرق -سباق ضد الساعة

20- بعض القواعد الخاصة بمنافسات الصم-البكم:

- يلزم أن يكون جميع المتسابقين من ضعاف السمع

-في البليباردو: تتكون المباراة من جولة واحدة ماعدا النهائي حيث تكون(3)جولات.

-كرة القدم: تقام المباراة بطريقة خروج المغلوب للاعبين الصم،كما أن كرة القدم الخماسية تتم بين (5)أفراد لكل فريق، ولا تحسب ضربات ركنية، وبدون ضربات مرمى كما لا تطبق عقوبة التسلل حيث يسمح للاعب بالتواجد في أي مكان(فرحات، ص**152**،ص**153**).

21-الاعتبارات التي تأخذ بعين الاعتبار في النشاط البدني الرياضي:

اعتبار تسهيل الاتصال ويجب على المعلم إن يراعي بعض النقاط لكي يتحقق فهم التلميذ وتتضمن ما يلي:

- الوقوف على رجلين أو الركبتين مقابل التلاميذ لتسهيل قراءة الشفاه
- الحديث بوضوح و إعطاء ملاحظات. - وقوف المعلم في الشمس.

- استخدام عبارات مختصرة. - استخدام جهاز العرض. - استخدام وسائل جذب الانتباه.
- كفاية الإضاءة والسماح للطفل بالتحرك. - يفضل توفر بيئة ممارسة للمعاقين السمع التوصيلي.
- رفع الصوت أثناء التدريس.
- التعليمات المكتوبة أحسن من الشفوية عند مستعملي الأجهزة السمعية.
- استخدام بدائل عن تواصل الشفوي كالإشارات والعروض والوسائل بالمس خاصة عندما يكون المعاق مستعملا الأجهزة في المسبح.
- تشجيع التلاميذ على تعزيز محاولات النطق و الحديث - مراعاة الفروق الفردية بين المعاقين
- استخدام السماعات أثناء التدريس - توجيه الأسئلة -إعطائهم فترات راحة كي لا يتعبوا
- الاتفاق على إشارات معينة.

22-اعتبارات تعديل الأنشطة:

-استخدام القدرات السمعية لأقصى درجة. - استخدام حواس الحس الحركية.

- استخدام المعينات السمعية. - تعديل البيئة الاجتماعية والتعليمية

- تجنب الضوضاء. - استخدام طرق التدريس وأساليب مناسبة

-استخدام التلاميذ العاديين كمساعدين. - التأكد من سلامتهم ودلك بعدم السماح لهم بالغطس التسلق و القفز.

23- الأنشطة البدنية المقترحة لدوي الإعاقة السمعية:

- أنشطة الاستكشاف الحركي.
- استكشاف مجموعة من الحركات التي يؤديها الجسم.
- الأنشطة الإيقاعية: (تطوير بقايا السمع – التوافق الحركي – تطوير التوازن – القفز في وقت واحد).
- أنشطة اللياقة البدنية كل الأنشطة الصالحة لتطوير اللياقة البدنية (العدو –السرعة).
- أنشطة التوازن (الكرة السويسرية- وضعية المضخة – التوازن).

- الألعاب الجماعية (كرة اليد – السلة – الطائرة) تمارس بباسطة بشرط التعديل في النشاط.
- الألعاب الفردية (ركوب الخيل – تنس الطاولة – بولينج– القفز الثلاثي و القفز الطويل).

خلاصة:

في الأخير نستطيع القول أن الإعاقة السمعية هذه من الإعاقات الحسية التي تختلف أسبابها وطبيعة حدوثها.

إلا أنها لا تؤثر بشكل كبير على نمو الشخص المصاب بهذه العاهة من مختلف الجوانب الأخرى.

إلا أنها تجعله ينفرد بخصائص انفعالية وفكرية وتعليمية واجتماعية

الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة والمشابهة من أهم المحاور التي يجب على الباحث أن يستفيد منها حيث تكمن أهميتها في معرفة الأبعاد المختلفة التي تحيط بالمشكلة مع الاستفادة المباشرة في التوجيه وضبط المتغيرات ومناقشة نتائج البحث لذا ارتأيت أن أعرض بعض الدراسات التي تحصلت عليها -في حدود مقدرتي- ويمكن تلخيص نتائجها كما يلي:

الدراسة الأولى: من إعداد سامية منصور1996: **بعنوان**: الكشف عن أثر برنامج تربية حركية مقترح، في تنمية القدرة على التفكير الابتكاري (الطلاقة-الأصالة-التخيل) والابتكار الحركي (الطلاقة الحركية-المرونة الحركية-الأصالة الحركية) لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

يهدف إلى الكشف عن أثر برنامج التربية الحركية وتأثيره في تنمية القدرة على التفكير الابتكاري و الابتكار الحركي لتلاميذ الطفل الأول ابتدائي.

تكونت عينة البحث من ثمانين تلميذا من تلاميذ الصف الأول ابتدائي ،وتم تقسيمها عشوائيا إلى مجموعتين متساويتين أحدهما تجريبية(تنفيذ البرنامج المقترح)، والأخرى ضابطة

(تنفيذ البرنامج الحالي)، مما تراوحت أعمارهم مابين6إلى7 سنوات، وقد تم عمل تكافؤ لعينتي البحث في المتغيرات التالية:

السن، الطول، الوزن القدرة على التعلم الحركي، الذكاء، الأنماط الحركات الأساسية، الإدراك الحركي.

وأسفرت نتائج هذه الدراسة عما يلي:

-وجود فروق دالة إحصائيا في التفكير الابتكاري و الابتكار الحركي بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

-عدم وجود فروق دالة إحصائيا في القدرة على التفكير الابتكاري والابتكار الحركي بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.

-وجود فروق دالة إحصائيا في القدرة على التفكير الابتكاري والابتكار الحركي بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

الدراسة الثانية: من إعداد عصفور 1996 بعنوان: أثر تصميم برنامج تربية حركية لأطفال ما قبل المدرسة على بعض المهارات الأساسية و الابتكارية الحركية.

يهدف البحث إلى تصميم برنامج تربية حركية لأطفال ما قبل المدرسة على بعض المهارات الابتكارية الحركية.

وقد تكونت عينة البحث من 38طفلا وطفلة بمتوسط عمر قدره 5.7 سنة وانحراف معياري 0.17 وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما ضابطة وهي التي تمارس البرنامج التقليدي(اللعب الحر فقط)،و الأخرى تجريبية وهي التي تمارس برنامج التربية الحركية المقترح بجانب البرنامج التقليدي لمدة ثلاث أيام أسبوعيًا، وبواقع

ساعة تدريبية في اليوم الواحد، وشملت الإجراءات تطبيق برنامج التربية الحركية المقترح على المجموعة التجريبية،وفي نفس الفترة قامت المجموعة

الضابطة بتنفيذ المقترح على المجموعة التجريبية، وفي نفس الفترة قامت المجموعة الضابطة بتنفيذ البرنامج التقليدي، إلى جانب إجراء قياس بعدي للمجموعتين التجريبية و الضابطة وقد تم استخدام الأدوات التالية:

اختبار رسم الرجل لجودانف، واختبار المهارات الأساسية الحركية، واختبار الابتكار الحركي لأطفال ما قبل المدرسة، وبرنامج التربية الحركية المقترح.

وأشارت النتائج إلى ما يلي:

-تقدمت المجموعة الضابطة بعد التجربة نتيجة ممارسة البرنامج التقليدي(اللعب الحر) في بعض المهارات الحركية الأساسية والطلاقة الحركية.

-تقدمت المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة بعد التجربة،المهارات الأساسية، والابتكار الحركي ومكوناته تقدمًا كبيرًا، قبل التجربة في المهارات الحركية الأساسية و الابتكارية نتيجة البرنامج المقترح.

-نسبة التحسن للقياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة قي المهارات الأساسية والإبتكارية الحركية دالة لصالح المجموعة التجريبية.

الدراسة الثالثة: من إعداد سميث وويتني 1987**بعنوان:** معرفة أثر اللعب على طلاقة التداعي.

تكونت عينة الدراسة من 64 طفلا وطفلة (32 طفل-32 طفلة)وكان متوسط أعمار العينة-أربع سنوات وثلاثة شهور.

وتم تقسيم عينة الدراسة إلى أربع مجموعات: المجموعة الأولى (مجموعة اللعب التخيلي)، المجموعة الثانية(مجموعة التقليد)، المجموعة الثالثة(مجموعة اللعب الحر)، المجموعة الرابعة (المجموعة الضابطة) والتي أعطيت بعض الصور لتلوينها. و قد مارست المجموعات الأربعة الأنشطة المخصصة لها لمدة (10) دقائق. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة الأربع على اختبار الاستعمالات المتعددة.

الدراسة الرابعة: بعنوان: اختلاف بيئة اللعب وعلاقته بنمو التفكير ألابتكاري لدى أطفال الروضة.

قامت بإعداده **نبيلة شراب**(1998):الهدف منه الكشف عن علاقة نمو التفكير ألابتكاري لدى أطفال الروضة باختلاف بيئة اللعب.

تحت الفروض التالية:

1- تختلف قدرات التفكير ألابتكاري لدى أطفال الرياض باختلاف بيئة اللعب (إثرائية-عادية)

2- يستمر تقدم أطفال بيئة اللعب الإثرائية في قدرات التفكير لابتكاري بعد انتهاء البرنامج ألإثرائي المقدم لهم بفترة زمنية قدرها أربعة شهور.

ولاختبار صحة الفروض، تم تطبيق الأدوات الآتية:اختبار(جودانف) للذكاء، واختبار (تورنس) للتفكير ألابتكاري (أفعال وحركات)، والبرنامج ألإثرائي، وتكونت عينة البحث من 56طفلا وطفلة، وتم اختيارهم عشوائيًا من

روضتين من رياض الأطفال بمدينة العريش، والتي تم تقسيمها إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية (تمثل بيئة اللعب الإثرائية) .

وتكونت من 28طفل وطفلة، ممن بلغ متوسط أعمارهم الزمنية 5.8 سنة، ومتوسط ذكائهم 115.5 درجة، و الثانية ضابطة (تمثل بيئة اللعب العادية) وتكونت من28طفل وطفلة، ممن بلغ متوسط أعمارهم 5.11 سنة ومتوسط ذكائهم 115.6 درجة.

وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

1. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (بيئة اللعب الإثرائية) ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة (بيئة اللعب العادية) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية في جميع قدرات التفكير ألابتكاري (الطلاقة-المرونة-الأصالة-التخيل-الدرجة الكلية).
2. وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية(بيئة اللعب الإثرائية) قبل وبعد التعرض للبرنامج، لصالح التطبيق البعدي في جميع قدرات التفكير لابتكاري (الطلاقة – المرونة – الأصالة – التخيل – الدرجة الكلية).
3. وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والمتابعة، لصالح تطبيق المتابعة في قدرات التفكير ألابتكاري (الطلاقة-المرونة)، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيًا في بقية قدرات التفكير ألابتكاري.

الدراسة الخامسة: **دنسكي بعنوان**: تحديد مدى فعالية اللعب الحر، على الطلاقة الارتباطية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

من إعداد دنسكيو سيلفرمان (1973)يهدف البحث إلى تحديد مدى فاعلية اللعب الحر،على الطلاقة الارتباطية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وقد تكونت عينة الدراسة من 90 طفل وطفلة تراوحت أعمارهم بين(4-6) سنوات، وقد قسمت عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات: مجموعة تجريبية تمارس اللعب الحر،مجموعة التقليد والتي يطلب من أفرادها أداء مهام محددة، ومجموعة ضابطة تقوم بمهام عادية لعب وتلوين وكان من نتائج الدراسة أن أظهرت مجموعة اللعب الحر استجابات ابتكاريه، بينما كانت استجابات المجموعتين (مجموعة التقليد-الضابطة) تقليدية ونمطية.

و تعرف بأنها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها.

أو هي قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار في وحدة زمن(جهاد ،**2005**،ص**50**).

الدراسة السادسة: من إعداد رضا عبد الحميد عامر 1996 بعنوان: تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على الوعي الحس–حركي و التفكير الإبداعي لمرحلة رياض الأطفال.

رسالة دكتوراه –كلية التربية الرياضية – جامعة حلوان – 1996 .

يهدف البحث إلى: دراسة تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية لمرحلة رياض الأطفال من سن (4 –6 سنوات) على المتغيرات التالية: الوعي الحس– حركي –التفكير الإبداعي.

أجري البحث على عينة من 90 طفل و طفلة من مرحلة رياض الأطفال بعد استبعاد الأطفال المعاقين و المرضى و كثري الغياب و قد قسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة ويبلغ عدد كل مجموعة 45 طفل و

طفلة و استخدم الباحث الأدوات التالية: اختبار الذكاء لجود ناف – مقاييس الوعي الإبتكاري لتورنس – اختبار التفكير الابتكاري لتورنس – استبيان يهدف إلى تحقيق الأنشطة الملائمة لقياس الوعي الحس – حركي – استبيان يهدف إلى تحديد الأنشطة الملائمة لاختبار التفكير الابتكاري و كانت الفروض و التساؤلات كالتالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية التي طبق عليها برنامج التربية الحركية المقترح لمرحلة رياض الأطفال و أطفال المجموعة الضابطة في القياسات البعدي في الوعي الحس – حركي و لصالح المجموعة التجريبية – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية التي طبق عليها برنامج التربية الحركية المقترح لمرحلة رياض الأطفال و أطفال المجموعة الضابطة في القياسات البعدي في التفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية،

و كانت النتائج التي توصل إليها الباحث: يتضح و جود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير الابتكار بأبعاده الثلاثة (الطلاقة – الأصالة – المرونة) لصالح القياس البعدي و زيادة نسب التحسن و التي تراوحت بين 70.7 و 112.82 ٪) مما يشير إلى فعالية برنامج التربية الحركية المقترحة على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري لدى أطفال المجموعة التجريبية و يتضح و جود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة و لصالح القياس البعدي و نسب التحسن تراوحت بين (60.07 – 60.46 ٪) و هي نسبة تعتبر قليلة إذا قورنت بنسبة التحسن التي تراوحت بين (49.99 – 112.86 ٪) و قد يرجع الباحث حدوث ذلك أن البرنامج التقليدي قد أدى إلى تنمية عامل الأصالة الطلاقة التخيل لاحتوائه على تحريك الخيال المفصل في القصص الحركية التي تتيح فرص التخيل و التقليد و القيام بأدوار الجماد و الحيوان .

كما أجرت جميلة شارف 1991 دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة القدرات الإبداعية بالنجاح المدرسي لدى عينة من التلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة وهران و أسفرت نتائج هذه الدراسة عن علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين القدرات الإبداعية و التحصيل الدراسي .(مها: **2005**، ص **179**).

الدراسة السابعة: من إعداد خصاونة 1998**بعنوان: أثر الإيقاع الحركي على تعلم بعض الحركات الأرضية في جمباز.**

هدفت الدراسة للتعرف على أثر الإيقاع الحركي على تعلم بعض الحركات الأرضية في الجمباز .وقد أجريت الدراسة على عينة من الطالبات في كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك و أسفرت نتائج الدراسة أن الإيقاع الحركي أثر إيجابي على تعلم

الحركات الأرضية، وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بإجراء مزيد من البحوث المتشابهة على باقي أجهزة الجمباز(للذكور و الإناث).

الدراسة الثامنة: من إعداد طاهر 1991 بعنوان:أهمية الموسيقى في تسهيل عملية الشعور بالإيقاع الحركي.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الإيقاع الحركي كوسيلة إيضاح سمعية على المستوى المهاري لحركتي المرجحة و المقص الأمامي على حصان الحلق، أجريت الدراسة على عينة من طلاب السنة الثانية من طلبة كلية التربية الرياضية للبنين بالإسكندرية

وقسموا إلى مجموعتين (تجريبية و ضابطة) و تم تطبيق برنامج تدريبي لمدة(12) أسبوع على المجموعة التجريبية و أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام المصاحبة الموسيقية للخطوات التعليمية على حصان الحلق تعطي نتائج أفضل تعليم للماهرتين .

مناقشة الدراسات السابقة :

من خلال استعراضنا لهذه الدراسات وجدنا بعض الدراسات التي تناولت الإيقاع الحركي مثل الدراسة السابعة و الثامنة ولكن لم نجد بحثا حاول دراسة العلاقة بين الحركات الإيقاعية و القدرات الإبداعية فمعظم الدراسات المعروضة حاولت أن تدرس تأثير الأنشطة الإيقاعية على أطفال الروضة فالدراسة الأولى حاولت أن تدرس تنمية القدرة على التفكير ألابتكاري و الابتكار الحركي لتلاميذ الصف الأول ابتدائي، أما الدراسة الخامسة فحاولت دراسة تأثير اللعب الحر على طلاقة التداعي.

أن معظم هذه الدراسات والأبحاث سلطت الضوء على طفل مرحلة ماقبل المدرسة بوجه خاص وهذا ما يتفق مع بحثنا.

اتفقت معظم الدراسات التي تناولناها على دراسة المنهج التجريبي لأنه يتلاءم مع هذا النوع من الدراسات .

ونتيجة لتلك المؤشرات النابعة من أوجه الاختلاف والتشابه فيما بين الدراسات السابقة الذكر فقد استعانة بها الباحثة في بحثها من حيث استخدام المنهج واختيار العينة فضلا عن اختيار الاختبار الملائم لهذه الفئة وهذا النوع

من البحوث الذي أغفلت عنه معظم إن لم نقل كل الدراسات التي تخص الرياضة بشكل عام وبذلك نجد أن الدراسات السابقة اتفقت من حيث الشكل بالدراسة الحالية فقط واختلفت من حيث المضمون وانطلاقا من ذلك تولدت فكرة البحث الحالي .

الفصل الثاني

الإطار العام للدراسة

1- الكلمات الدالة في الدراسة :

يعتبر تحديد المفاهيم من أهم الخطوات نظرا لتداخل معاني بعض المفاهيم ، و تمايز بعضها الأخر مما اضطرنا إلى تحديد مفاهيم بحثنا على النحو التالي:

1-2- الحركات الإيقاعية:

الإيقاع: هو تقسيم الحركة وتقسيم الأزمنة في الألحان تقسيما منتظما، و هو تنسيق النسب بشكل منظم بين المسافة و المسافة(خطاب:**1992**).

1-2-3- التعريف الإجرائي: الإيقاع الحركي علم و فن في آن واحد مبني على الإحساس و الإدراك و الأداء يخلق اندماجا تاما بين الذهن و السمع و أعضاء الجسم.

هي السهولة في خزن المعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها فهي سيل من الأفكار المترابطة تطلق فيها أفكار جديدة.

- **الإبداع الحركي: مفهوم الإبداع في اللغة:**هو إحداث شيء على غير مثال سابق، و عند البلغاء: اشتمال الكلام على عدة ضروب من البديع (خليفة:**2000 ص 35**) .

اصطلاحا: تأسيس الشيء عن الشيء، أي تأليف شيء جديد من العناصر الموجودة سابقا كالإبداع الفني، و الإبداع العلمي، و منه التخيل المبدع في علم النفس.

إيجاد الشيء من لا شيء كإبداع الله سبحانه و تعالى، فهو ليس بتركيب و التأليف، و إنما هو إخراج من العدم إلى الوجود.

وفرقوا بين الإبداع و الخلق، فقالوا: الإبداع ايجاد شيء من لا شيء، و الخلق إيجاد شيء من شيء لذلك قال الله تعالى: "بديع السموات و الأرض"و لم يقل بديع الإنسان، بل قال خلق الإنسان، فالإبداع بهذا المعنى أعم من الخلق.

ويعرفه تورنس: بأنه عملية يصبح خلالها الفرد أكثر حساسية للمشاكل وأوجه النقص في المعلومات، أو لعدم تجانس الأشياء، كما يصبح الفرد أكثر قدرة على اكتشاف المشاكل و البحث عن حلول لها، وعلى طرح التساؤلات و على بناء الافتراضات و اختبارها أو تعديلها، والتوصل إلى نتائج (القذافي: **1997، ص 17**).

ويعرفه أيضا بأنه:"عملية إدراك الثغرات و الاختلال في المعلومات و العناصر المفقودة، وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل متعلم (الطيطي: **2001، ص 51**) .

التعريف الإجرائي للإبداع :

من خلال ما سبق من التعريف للإبداع يمكن أن نعطي تعريفا إجرائيا للإبداع في بحثنا و هو أن الإبداع سلوك الطفل الذي يعبر فيه عن قدرته على الطلاقة و الخيال و الأصالة من خلال استجابات للمثيرات و المواقف التي تقابله أثناء تواجده في المركز و يتم الحصول على الدرجة الكلية لتفكيرهم الإبداعي بناء على درجات الخيال، الطلاقة، الأصالة معا على اختبار تورنس للأداء و الحركة .

- **أطفال الصم:**

الطفل: لغة: جمعه أطفال ومؤنثه طفلة وهو الصغير من الكائن الحي ولا فعل له(**ابن منظور:دون تاريخ إصدار، ص 599**)

اصطلاحا: يرى إبراهيم مذكور أن لفظ الطفل في علم النفس يطلق على معنيين:

عام: و يطلق على الأفراد من سن الولادة إلى سن النضج الجنسي .

خاص: ويطلق على الأعمار من فوق سن المهد حتى سن المراهقة (مذكور: **1975، ص 369**).

وتعرفه المادة الأولى من اتفاقية حقوق الطفل بأنه"كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر و لم يبلغ سن الرشد(اليونيسيف: **1990، ص 65**) .

التعريف الإجرائي :

الصم: لغة: صم، صما، صم القارورة أي سدها، وصما و صم: أي انسدت أذنه أو ذهب سمعه(المنجد: **1991، ص 366**).

التعريف المعجم الطبي للصم: ويعرف المعجم الطبي للصم على انه نقصان أو فقدان، السمع وهو إعاقة متواجدة بكثرة تعود إلى الإصابة في أي خلية من الجهاز السمعي، و تكون الإصابة سواء في جهاز نقل الأصوات في الأذن الخارجية إلى الأذن الوسطى أو تكون إصابة في جهاز الإدراك القوقعة المركزية .

التعريف الإجرائي:

الصمم هو فقدان القدرة على السمع في السنوات الأولى من العمر قبل اكتساب اللغة و في هذه الحالة يطلق عليه اسم فاقد السمع أو النطق (النواصرة : **2006 ، ص 174**) .

تعريف المنظمة العالمية للصحة للصم :

إن الطفل الأصم هو الطفل الذي تكون قدراته السمعية ضعيفة لا تمكنه و لا تسمح له من تعلم لغته الخاصة، و المشاركة العادية التي يتطلبها عمره و تمنعه من متابعة التعلم.

2- الإشكالية:

إن الانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي وما ترتب علي ذلك من توظيف للإمكانيات العقلية لتحقيق أقصى فاعلية ممكنة، قد دفع المجتمعات كي تتطلع نحو أهداف جديدة غير تقليدية في تربية الأجيال الصاعدة.

من أجل ذلك كله تنبهت المجتمعات وخاصة النامية منها، لحاجتها الماسة إلى أفراد مبدعين قادرين على تقديم حلول جديدة لشتى المشكلات المتراكمة في كل مجالات الحياة حيث يذكر ألنكير 1976 "أن التفكير الإبداعي يجب العناية به في مدارس المجتمعات الأقل تقدما أكثر من غيرها من المجتمعات الأخرى".

لذا فرضت المتغيرات الكثيرة المعاصرة على المجتمعات العديدة التفكير في وسائط أخرى تساعدها على الإفادة من ذلك في وقت مبكر فكان النظر لمركز الصم كوسيط تربوي ملائم يمكن أن يسهم في تكوين نظرة معاصرة للحياة بطريقة حديثة تساعد الطفل الأصم على أن ينتمي إلى فكر عصره ذي المطالب المتزايدة، وعليه فإن المركز يؤدي دورا أساسيا في تنمية

موهبة الطفل الأصم فيما يتم الاكتشاف الحقيقي للطفل الموهوب حيث أن مضمون العملية التربوية التعليمية لمركز صغار الصم، لكي تساير الاتجاهات العالمية الحديثة لابد أن نضع لها اللبنات الأولى في إعداد الفرد القادر على الإحساس والإدراك والتفكير والتخيل والتصور للفرد المبدع مستقبلا، وعليه فإن أحد الأهداف الرئيسية لهذا المركز هو دعم القدرات والإمكانيات الكامنة في الطفل العادي بصفة عامة و الطفل الأصم بصورة خاصة بتوفير كافة الفرص لإظهار ودعم وتنمية هذه القدرات في إطار التنمية الشاملة المتكاملة للشخصية السوية فتنمية الجوانب الإدراكية والوجدانية والمهارية و البدنية، تتطلب مضامين تعتمد في هذه المرحلة السنية على اكتساب الطفل الأصم المفاهيم والمهارات المختلفة من خلال اللعب و الاكتشاف والنشاط الحركي و الموسيقى حتى تسهم في خلق جيل مبتكر مبدع في المستقبل.

واستنادا إلى فرضية مفادها أن الطفل نظرا لما يقضيه من فترة مهمة في المركز وبسبب توافر فرص احتكاكه مع الأطفال الآخرين وتعامله مع المواد والأشياء المختلفة، فإن المركز يصبح المكان المناسب للتعرف على ما يسمى بالتفكير الإبداعي كأحد متغيرات شخصية الطفل الأصم الذي يبدأ في التبلور والوضوح خلال السنوات الأولى من عمره على اعتبار أنها سنوات مهمة في سبيل الكشف عن بعض قدرات التفكير الإبداعي لديه وفرصة مناسبة لاستغلالها وتنميتها وتصنيفها(المنسي:**1994**،ص**10**).

وكما هو معروف أن الإنسان الذي يعمل بصحة جيدة وبجسم متكامل يعمل بعقل متفتح وناجح لأن العقل السليم في الجسم السليم، لهذا فإن الخبراء والمتخصصين يرون أن النشاط الرياضي بصفة عامة والحركات الإيقاعية تستطيع أن تسهم بدرجة كبيرة في تنمية المواهب وصقلها وإظهار إبداعاتهم بما يخدم المجتمع .

يؤكد العلماء أن النشاط الرياضي هو ممارسة عملية تظهر نتائجها في الأداء العملي التطبيقي وتحتاج إلى تفكير مقترن بالتنفيذ وهذا ما يطلق عليه بالإنتاج الإبداعي في النشاط الرياضي(الحاوي:**2004**، ص**87**).

حيث يؤكد "جروس" بأن اللعب ما هو إلا إعداد الطفل للعمل الجدي للحياة المستقبلية، أما "جوركن" فيرى في اللعب طريق الطفل للتعرف على العالم الذي يعيش فيه، وقد أظهرت بعض البحوث المتوفرة في هذا المجال كثيرا من العوامل التي بمكمن أن تسهم في بلورة التفكير الإبداعي لدى الأطفال في ثقافات مختلفة، ومن العوامل التي يمكن أن تسهم في تنمية

القدرات الإبداعية لدى الأطفال الحركات الإيقاعية التي تعد المتنفس الأول للطفل للتعبير عن أحاسيسه وشخصيته وإبداعاته الفكرية والفنية والحركية ومن هنا تبرز مشكلة البحث وتساؤلها العام:

2-1- الإشكالية العامة:

تمحورت إشكالية البحث حول: ما مدى تأثير الحركات الإيقاعية على تنمية الإبداع الحركي لدى أطفال الصم؟

2-2- الإشكاليات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الاختبار القبلي و البعدي في درجة الأصالة لصالح الاختبار البعدي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة للاختبار القبلي و الاختبار البعدي في درجة الخيال لصالح الاختبار البعدي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة للاختبار القبلي و الاختبار البعدي في درجة الطلاقة لصالح الاختبار البعدي ؟

3- أهداف البحث:

"نهدف من خلال البحث إلى:"

*إبراز مدى أهمية الحركات الإيقاعية و أثرها على تنمية الطلاقة لدى الأطفال الصم .

*إبراز دور الحركات الإيقاعية على تنمية الخيال.

*تسليط الضوء على فئة الصم و محاولة تنمية حركاتهم الإيقاعية وتنمية إبداعهم الحركي.

4- أهمية البحث:

الموضوع المفتوح ذا أهمية بالغة لكونه يتناول دراسة مدى تأثير الحركات الإيقاعية على تنمية الإبداع الحركي لدى أطفال الصم حيث تتجلى أهمية هذا النوع من الدراسات في الكشف عن القدرات الإبداعية للأطفال و محاولة تنميتها وتطويرها و ذلك بتقديم الدعم والبحث عن آليات للمساعدة.

5- أسباب اختيار الموضوع:

-قلة الدراسات عن الصم وأثر الإعاقة السمعية على الأبعاد الحركية النفسية والاجتماعية.

-زيادة نسبة المعاقين سمعيا.

-نقص البرامج التأهلية والتدريبية اللازمة لتحقيق النمو الكامل لدى المعاقين سمعيا وتحقيق التكيف.

6- الفرضيات:

2-1- الفرضية العامة:

*للحركات الإيقاعية علاقة بتنمية الإبداع الحركي لدى أطفال الصم .

6-2- الفرضيات الفرعية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الاختبار القبلي و البعدي في درجة الأصالة لصالح الاختبار البعدي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة للاختبار القبلي و الاختبار البعدي في درجة الخيال لصالح الاختبار البعدي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة للاختبار القبلي و الاختبار البعدي في درجة الطلاقة لصالح الاختبار البعدي .

الخلاصة:

حاول هذا الفصل باعتباره إطارا عام للدراسة الإحاطة بإشكالية البحث من خلال إبراز دور الحركات الإيقاعية في تنمية الإبداع الحركي لدى أطفال الصم،و هذه الإشكالية وضعنا لها حلول مؤقتة في شكل فرضية عامة و ثلاث فروض فرعية، كما ذكرنا بأهمية هذا الموضوع، و حددنا أهداف الدراسة، و تطرقنا أيضا إلى بعض الدراسات التي تحصلنا عليها ذات صلة بموضوعنا، و حددنا المفاهيم لمن أراد قراءة هذه الدراسة كل ذلك تمهيدا لمعالجة الموضوع في شقه النظري و التطبيقي.

الفصل الثالث

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

تعتبر عملية جمع البيانات لأغراض التقويم والبحث العلمي من المراحل الهامة التي تحتاج إلى عناية خاصة من قبل الباحث، ويؤكد الباحثون على أهمية المنهجية في البحوث العلمية، ذلك أن قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي يتبعه الباحث، وعلى الباحث أن يصمم بحثه ويحدد الأدوات التي سوف يستخدمها بطريقة واضحة حتى يتمكن من تطبيق أهداف بحثه ويحدد الأدوات التي سوف يستخدمها وكذا تحديد جميع الوسائل والأدوات التي سوف يستخدمها في كل مرحلة من مراحل بحثه، كما تعتبر عينة البحث من الخطوات الرئيسية في جمع البيانات.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى جميع هذه النقاط وبالتفصيل:

1- الدراسة الاستطلاعية.

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولية التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة استشرافية من أجل الإلمام بجوانب دراسته الميدانية، وبما أننا بصدد إجراء دراسة ميدانية،لابد من إجراء دراسة استطلاعية كانت بدايتها بتوجه الباحث إلى مركز الصم والبكم بولاية المسيلة ، للوقوف على واقع التربية الحركية والنشاطات الإيقاعية بهذه المراكز من حيث الوسائل والأجهزة والمعدات والبرامج، ومن جهة ثانية معرفة مدى اهتمام القائمين على هذه المراكز بهذا النوع من النشاط حيث قام الباحث بمقابلة بعض المربين من أجل معرفة آرائهم واقتراحاتهم ووجهات نظرهم حول مجموعة من النقاط الأساسية التي لها صلة وثيقة بموضوع الدراسة وكانت عبارة عن أسئلة مفتوحة تتمحور أساسا حول دور الحركات الإيقاعية بصفة عامة في تنمية بعض القدرات الإبداعية لدى الأطفال الصم، و كان ذلك في بداية شهر فيفري2015.

2- **المنهج المستخدم:** إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج المناسب لبحثه.

و بطبيعة الحال فقد استعنا بالمنهج التجريبي لأنه الأكثر ملائمة لدراسة هذه المواضيع فالمنهج التجريبي يهدف إلى جمع بيانات دقيقة(عباس: **1999**، ص**82**).

3- مجتمع و عينة الدراسة: ينظر إلى العينة على أنها جزء من الكل أو البعض من الجميع و تتلخص فكرة دراسة العينات في أنه إذا كان هدفنا الوصول إلى التعميمات حول ظاهرة معينة فإننا بالطبع لابد لنا من دراسة بعض الحالات، لا تقتصر على حالة واحدة فإذا كان عدد الحالات التي يشتملها الكل الذي ينتمي إليه أو يتضمنها الجميع الذي يحتويها كبيرا أصبح من الصعوبة الإمكان دراسة جميع هذه الحالات، ولهذا يلجأ الباحث إلى اختيار عدد محدود من هذا الكل يكون موضع الدراسة و البحث و يسمى هذا الجزء المختار عينة البحث.(مشيش:**2004**، ص**157**)

بعد الحصول على الموافقات الرسمية لإجراء البحث وبهدف تحديد مجتمع البحث حصل الباحث على أسماء مدرسة صغار الصم ومنطقتها في مدينة (المسيلة) من خلال مديرية الضمان الاجتماعي إذ تكون مجتمع البحث من أطفال الصم للعام 2015 / 2016 و البالغ عددهم 51طفل تتراوح أعمارهم من بين (4-6 سنوات) من بينهم 14 والباقي أطفال.

- اشتمل الاختبار القبلي على14 فتيات.
- واشتمل الاختبار البعدي على 14فتيات

اختار الباحث هده الفئة من الأطفال ودلك كون الطفل في هدي المرحلة العمرية يستجيب بكل سهولة للاختبار المطبق لم يأخذ الباحث الفروق الفردية في الحسبان نظرا لطبيعة النتائج المراد الوصول إليها.

اختار الباحث مدرسة صغار الصم بصورة عمديه كعينة تجريبية، وذلك لتوفر الإمكانيات المادية من ألعاب و قاعة للنشاطات الحرة الرياضية غير كاملة التجهيز فضلا عن تعاون الإدارة والهيئة التعليمية في تطبيق الاختبار

4- أدوات جمع البيانات و المعلومات:

- **الجانب النظري للبحث**: اعتمدنا في بحثنا في شقه النظري على كتب متخصصة، رسائل و أطروحات أكاديمية ومجلات علمية وهذا كله باللغتين العربية و الأجنبية.
- **الجانب التطبيقي للبحث**:اعتمدنا في الشق التطبيقي على اختبار تورنس للأداء والحركة طبقناه على أطفال الصم.

أداة القياس: يتضمن التطبيق الميداني لهذا البحث:

2-1-اختبار تورنس للأداء والحركة:

اختبار تورنس لقياس التفكير الإبداعي عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال قام بإعداده بول تورنس 1981 وترجمه محمد ثابت هذا الاختبار يقيس الإبداع عند الأطفال من 3-7 سنوات ويشمل هذا المدى العمري أطفال الصم ويشمل اختبار تورنس على أربعة أنشطة والتي تمثل بعض الطرق التي يستخدمها الأطفال للتعبير عن قدراتهم الإبداعية فالنشاط الأول أعد لمعرفة مدى قدرة الطفل على إنتاج طرق بديلة للتحرك، حيث يطلب من الطفل الانتقال من مكان لآخر، والمكان يحدده المختبر.

أما النشاط الثاني أعد لمعرفة قدرة الطفل على التخيل والمشاركة وتقليد الأدوار غير المألوفة، ويتضمن هذا النشاط مواقف يطلب من الطفل أن يتحرك أو يقلد بعض الأشياء ويتضمن هذا النشاط 06 مواقف يطلب من الطفل في أربع منها أن يتظاهر بأنه حيوان مثل سمكة، أرنب، ثعبان، شجرة، أما الموقفين الأخيرين فيطلب منه أن يقوم بأشياء أخرى مثل قيادة السيارة، دفع فيل عن لعبة تخص الطفل.

أما النشاط الثالث فيطلب منه وضع علبة الكبريت الفارغة في سلة المهملات فإذا تمكن الطفل من أنتاج أكبر عدد ممكن من الطرق غير العادية لوضع علبة الكبريت في السلة فإنه يعد مؤشرا صادقا على إمكانياته الإبداعية.

أما في النشاط الرابع فيطلب من الطفل أن يخترع الاستعمالات التي يمكن أن يستخدم فيه علبة الكبريت كلعبة مثلا ماذا يمكن أن يفعل بها؟

وماذا يمكن أن تكون بدلا من علبة كبريت في هذا النشاط نعلم الطفل طريقة استعمال الأشياء لوظائفها المحدودة.

2-2- الثقل العلمي لأداة القياس :

2-2-1- ثبات اختبار تورنس للأداء والحركة :

اعتمد الباحث في إجراءات ثبات الاختبار على طريقة إعادة الاختبار حيث قام بتطبيقه على عشرة من الأطفال الصم وبعد مضي خمسة عشرة يوما قام الباحث بإعادة نفس الاختبار على نفس العينة وتحت نفس الظروف حيث تم حساب الفارق الزمني على التطبيقين الأول والثاني على أبعاد الاختبار ككل وإيجاد الارتباط وفقا لمعامل الارتباط المستخدم من خلال معامل الارتباط (الرتب)(الحفيظ: **2000**، ص**321**)

2-2-2- صدق الاختبار :

استخدم الباحث الصدق الذاتي وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار ويتضح ذلك من خلال

	الخيال	**الطلاقة**	**الأصالة**
الثبات	0.89	0.86	0.83
الصدق	0.89	0.82	0.86

الجدول رقم :**05**

يبين الجدول صدق وثبات الاختبار

5- إجراءات التطبيق الميداني:

تم تطبيق الاختبار في الدراسة الحالية بصورة فردية بالنسبة لأفراد الاختبار القبلي و البعدي تحت الإشراف التام للمربيات داخل قاعات الفصل، حيث اتفق الباحث مع المربيات على أن يخصص كل يوم لنشاطين بمعنى الأول الأول و الثاني طبق في اليوم الأول، بينما طبق النشاط و الثالث و الرابع في اليوم الثاني، وهذا تفاديا لعدم إعاقة السير العادي للحصص.

6- الأدوات الإحصائية :

استعملت الباحثة البرنامج الإحصائي المسمى الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية إصدار الثاني والعشرون (spss22)، كما اعتمد على التقنيات الإحصائية التالية:

- النسب المئوية والتكرارات لوصف العينة .
- المتوسط الحسابي لقياس مدى مركزية الإجابات.
- الانحراف المعياري لقياس مدى اتفاق وعد متشتت الإجابات.
- اختبار (t-test)لإيجاد الفروق بين متوسطات فئتين.

7-المجال المكاني:

اقتصر البحث على أطفال الصم المسجلين بمركز المعاقين سمعيا بمدينة المسيلة دون غيرهم، ولكون الباحث ليس من سكان هذه المدينة وجد صعوبة في تطبيق بحثه.

تم إجراء الاختبار لهذا البحث في جانفي2015

7- المجال الزمني :

تم القيام بالاختبار القبلي في 2015/01/06 على كلتا العينتين.

تم القيام بالاختبار البعدي في 2015/03/11على كلتا العينتين.

8- المجال البشري:

يمثل الأطفال الذين اختيروا بطريقة عمدية من مدرسة صغار الصم بالمسيلة .

صعوبات البحث:

- صعوبة الدخول إلى المركز.
- عدم تعاون الإدارة مع الباحثة.
- صعوبة التعامل مع الفئة.
- عدم ثبات العينة.
- تغير في الظروف الزمنية و المكانية.
- عدم توفر الوسائل و الأجهزة.

الخلاصة :

حاول هذا الفصل باعتباره الإطار التطبيقي للبحث و من أهم هذه الفصول في البحث إعطاء نظرة عن المنهج المستخدم كما أحاط بظروف اختيار العينة كما حدود البحث الزمنية و المكانية كما أبرز الثقل العلمي لأدوات القياس من خلال صدق و ثبات هذا الأخير و هذا كله تمهيدا للدراسة الأساسية كما أوضح الباحث الأدوات الإحصائية التي استعملت في كل ذلك تمهيدا للوصول إلى النتائج في هذا البحث و تحليلها و مناقشتها .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

تحليل ومناقشة النتائج:

1-الإجابة على التساؤل الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات أفراد العينة للاختبار القبلي والاختبار البعدي في درجة الأصالة لصالح الاختبار البعدي ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (**T-Test**) لمعرفة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي والجدول لرقم(01)يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط التدرجات المقياس لمحور الأصالة وقيمة (t) ومستوى دلالتها عند درجة حرية 13.

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	T	مستوى الدلالة	الدلالة
الاختبار القبلي	2.7	0.98	7.14	0.004	دال
الاختبار البعدي	6.5	0.32			

الجدول رقم(01) يبين المعالم الإحصائية للقياسين القبلي والبعدي لأطفال في الأصالة (الذين يمارسون الحركات الإيقاعية)

بما أن المتوسط الحسابي للاختبار البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي لدرجة الأصالة، وأن قيمة(T) بلغت 7.14 ومستوى دلالتها 0.004، فإن هناك فرق دال إحصائيا لصالح الاختبار البعدي عند درجة الدلالة $\alpha = 0.05$ ومنه فإن الحركات الإيقاعية قد أثرت إيجابا على الأطفال بعمر (4-6 سنوات) في تنمية القدرة الإبداعية المتمثلة في الأصالة.

2-الإجابة على التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد العينة للاختبار القبلي والاختبار البعدي في درجة الخيال لصالح الاختبار البعدي ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (**T-Test**) لمعرفة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي والجدول لرقم(02)يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط التدرجات المقياس لمحور الخيال وقيمة (t) ومستوى دلالتها عند درجة حرية 13.

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	الدلالة
الاختبار القبلي	3.92	0.23	19	6.08	0.015	دال
الاختبار البعدي	8.5	0.07				

الجدول رقم(02) يبين المعالم الإحصائية للقياسين القبلي و البعدي لأطفال في قدرة الخيال (الذين يمارسون الحركات الإيقاعية)

بما أن المتوسط الحسابي للاختبار البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي لدرجة الخيال، وأن قيمة(T) بلغت 6.08 ومستوى دلالتها 0.015 فإن هناك فرق دال إحصائيا لصالح الاختبار البعدي عند درجة الدلالة α =0.05 ومنه فإن الحركات الإيقاعية قد أثرت إيجابا على الأطفال بعمر (4-6 سنوات) في تنمية القدرة الإبداعية المتمثلة في الخيال.

3- الإجابة على التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد العينة للاختبار القبلي والاختبار البعدي في درجة الطلاقة لصالح الاختبار البعدي ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (**T-Test**) لمعرفة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي والجدول لرقم(...)يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط التدرجات المقياس لمحور الطلاقة وقيمة (t) ومستوى دلالتها عند درجة حرية 13.

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	الدلالة
الاختبار القبلي	2.07	0.02	14	5.25	0.00	غيردال
الاختبار البعدي	5.5	0.88				

الجدول رقم(03)يبين المعالم الإحصائية للقياسين القبلي و البعدي لأطفال في قدرة الطلاقة (الذين يمارسون الحركات الإيقاعية)

بما أن المتوسط الحسابي للاختبار البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي لدرجة الطلاقة، وأن قيمة(T) بلغت6.25 ومستوى دلالتها 0.000 فإن هناك فرق دال إحصائيا لصالح الاختبار البعدي عند درجة الدلالة 0.05= α ومنه فإن الحركات الإيقاعية قد أثرت إيجابا على الأطفال بعمر (4-6 سنوات) في تنمية القدرة الإبداعية المتمثلة في الطلاقة.

4-عرض نتائج الحركات الإيقاعية وعلاقته بتنمية بعض القدرات الإبداعية والمتمثلة في(الخيال- الطلاقة - الأصالة) لأفراد المجموعتين في الاختبار القبلي و البعدي .

القدرات الإبداعية		ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأصالة	إ.ق	14	2.7	0.98	0.769	0.004 دال
	إ.ب	14	6.5	0.32		
الخيال	إ.ق	14	3.92	0.23	0.384	0.015 دال
	إ.ب	14	8.5	0.07		
الطلاقة	إ.ق	14	2.07	0.60	1.153	0.000 دال
	إ.ب	14	5.5	0.88		

الجدول رقم(04) يبين المعالم الإحصائية للمجموعتين في الاختبار القبلي و البعدي.

المقصود بـ: إ.ق في الجدول الاختبار القبلي.

ويقصد بـ: إ.ب في الجدول الاختبار البعدي.

العينات المستقلة ن = ن1 + ن2 – 2

من خلال الجدول (00) نلاحظ الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في الاختبار القبلي لقدرة الأصالة، حيث نجد متوسط درجات أفراد الاختبار القبلي يساوي2.7 وهو أقل من متوسط درجات أفراد الاختبار البعدي والذي يساوي6.5.

ومنه فإن قيمة ت = 7.14 وهي قيمة دالة إحصائيا.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي و البعدي في الاختيار القبلي لقدرة الخيال، حيث نجد متوسط درجات الاختبار القبلي يساوي 3.92 وهو قيمة أقل من متوسط درجات الاختبار البعدي أي 8.5.

ومنه فإن قيمة ت = 6.08 وهي قيمة دالة إحصائيا.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي و البعدي في الاختيار القبلي لقدرة الطلاقة، حيث جاء متوسط درجات الاختبار القبلي يساوي 2.07 وهو أكبر من متوسط الاختبار البعدي والذي يقدر بـ0.88.

أما قيمة ت=6.25 وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

5–مناقشة نتائج الحركات الإيقاعية وعلاقته بتنمية قدرة الأصالة لدى صغار الصم:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث، ومن نتائج اختبار الفرض الأول، يتبين من الجدول رقم (01)، أن هناك فروقا ذوات دلالة إحصائية في تنمية بعض القدرات الإبداعية المتمثلة في قدرة الأصالة لدى أطفال الصم بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

ويرجع الباحث ذلك إلى التأثير الإيجابي لبرنامج الحركات الإيقاعية المطبق في المجموعة التجريبية ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة ونذكر على سبيل المثال:

–دراسة ماجدة عقل محمد صابر بعنوان: "تأثير تفاعل الاتجاهات التربوية للمعلمة مع برنامج الأنشطة الحركية على تنمية القدرة الإبداعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة"

– دراسة رضا عبد الحميد عامر بعنوان: تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على الوعي الحس – حركي والتفكير الإبداعي لمرحلة رياض الأطفال.

وفي دراسة قام بها "كاتيا " درس خلالها الأطفال الذين حصلوا على درجات عالية على مقاييس الأصالة في علاقتهما بنمط المماثلة Type of Analogy الذي يستخدمونه بشكل متكرر، تبين أن هؤلاء الأطفال يستخدمون مماثلات لصور بسيطة أكثر من استخدامهم لمماثلات رمزية تحليلية، كما قام "كاتيا بدراسة الشخصية وأبنية الصور وعلاقتها بالأصالة وذلك على عينة من الأطفال والراشدين وأظهرت نتائج ها أن المرتفعين في الأصالة من كل الأعمار يفضلون بناء الصور التي تتسم بالبساطة، كذلك فإن نتائج الاستبيان في السؤال الرابع عشر قد بين أن نسبة 57.69 من أفكار التلاميذ كانت نادرة وأصيلة وهذا مما يدعم الفرضية الأولى .

و من خلال كل هذا نكون قد حققنا فرضيتنا الأولى التي تنص على أن: للحركات الإيقاعية علاقة بتنمية قدرة الطلاقة لدى أطفال الصم.

6-مناقشة نتائج الحركات الإيقاعية وعلاقته بتنمية قدرة الخيال لدى أطفال الصم:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث، ومن نتائج اختبار الفرض الثاني، يتبين من الجدول رقم (02) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تنمية بعض القدرات الإبداعية المتمثلة في قدرة الخيال لدى أطفال الصم بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ويرجع الباحث ذلك إلى التأثير الإيجابي لبرنامج النشاط الترويحي المطبق في المجموعة التجريبية ويتفق ذلك مع ما تقول تهاني عبد السلام محمد "أن برامج الحركات الإيقاعية يهيئ فرصا للاكتشاف والاختراع والإبداع ...إن جاذبية الفراغ كقوة لتشجيع الفردية وتكوين الشخصية تتمثل في أن الفراغ يوفر بيئة مختلفة عن بيئة الفرد الأصلية. فالحياة الإبتكارية أساس التربية،كما أن اهتمام المعلمات بالأنشطة التي تنمي قدرة الخيال (تدريب الطفل على استكمال أجزاء القصة الناقصة استعمال العجين لعمل أشياء من خياله ،تدريب الطفل على التمثيل المسرحي من خلال مسرح العرائس تدريب الطفل على تأليف الأدوار والمواقف والحلول، تدريب الطفل على تقمص الأدوار من خلال الألعاب الدرامية) ما هي إلا دليل على أن الحركات الإيقاعية تعمل على تنمية قدرة الخيال لدى الأطفال الصم،حيث يذكر سيد عثمان 1986 " أن الطفل حين يلعب يتحرر من القيود ويتفتح ذهنه وتنطلق خيالاته ويتدرب على الأعمال الإبداعية من خلال لعبه. وأن استغراق الطفل في اللعب هو تدريب للإبداع إذ فيه (اللعب) فرصة للعمل، والإجادة، والإتقان،وفرصة التجريب والتهذيب كما أن أبحاث" بورنهام" تشير إلى أن 1.5% من ملاحظات وأحاديث الأطفال في سنتهم الثانية تصطبغ بخيال قوي، وأن هذه النسبة تمضي في الزيادة حتى تصل إلى 8.7% عند الأطفال في السنة الرابعة من العمر،وقد ركز أصحاب التحليل النفسي وخاصة أتباع "يونج" معظم اهتمامهم على الصور الخيالية في علاقتها بالأحلام والسلوكيات اللاشعورية، وتبين لهم أن التخيل يعد مصدرا أساسيا للإبداع، وأن هناك أهمية كبيرة للصور الخيالية في التفكير الإبداعي.

ويضيف " ريتشارسون " أن الارتباط بين الخيال و الإبداع ليس قاصرا على العلماء والفنانين فقط ولكنه يمتد ليشمل الأفراد العاديين، حيث يعد الخيال جزءا من الصحة النفسية ومؤشرا لتوافق الفرد، ويرى "جوان "أن هناك ارتباط قوي بين عملية الاختمار والصور الخيالية الإبداعية"، كما يرى كوسلين أن الصور الخيالية تتمركز في عمليات التفكير مباشرة، ولها مضمون وبناء متميز في التمثيل الداخلي للفرد كما أن لها أشكالا تختلف عن التمثيليات الداخلية الأخرى، وأشار إلى أن

هذه الصور الخيالية تفرض على التفكير، وفي دراسة لشاكر عبد الحميد بعنوان علاقة الخيال بحب الاستطلاع خلص هذا الباحث إلى أن الخيال عند الطفل في مرحلة ماقبل المدرسة قد يغلب عليه طابع اللعب والتهويم أو ما يسمى بالتخيل والفنتازيات بينما يغلب على خيال الأطفال- وكذالك خيال المراهقين والراشدين طابع الواقعية أي انه في نفس الوقت الذي يكون فيه التفكير حرا وطليقا فانه يرتبط أيضا بمشكلة واقعية وبموقف محدد، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كوهن وماكيت على أن الخيال لدى الأطفال الصغار سنا غالبا ما يكون مرتبطا باللعب أو هو في حد ذاته نوع من اللعب يتميز بالتلقائية والحرية وعدم الخضوع للقواعد والقوانين ويعتقد "د.سنجر .و. ج سنجر " يبدأ في العزوف أو الابتعاد عن اللعب الرمزي أو الإيهامي ويتحرك في اتجاه ما يسميه "بياجيه"اللعب المقنن "

أو اللعب الخاضع للقواعد حوالي سن السادسة أو السابعة هذا ما يزيد من تأكيد بعض الدراسات المتعلقة بضرورة إدراج اللعب و النشاط الحركي والألعاب الحركية بصفة عامة في برامج النشاط التربوي لمراكز أطفال الصم و نذكر من بين هذه الدراسات :

- دراسة ماجدة عقل محمد صابر بعنوان :"تأثير تفاعل الاتجاهات التربوية للمعلمة مع برنامج الأنشطة الحركية على تنمية القدرة الإبداعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة"

7-مناقشة نتائج الحركات الإيقاعية وعلاقته بتنمية قدرة الطلاقة لدى صغار الصم:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث، ومن نتائج اختبار الفرض الثالث، يتبين من الجدول رقم (03)، أن هناك فروقا ذوات دلالة إحصائية في تنمية بعض القدرات الإبداعية المتمثلة في قدرة الطلاقة لدى صغار الصم بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ويرجع الباحث ذلك إلى التأثير الإيجابي لبرنامج الحركات الإيقاعية المطبق في الاختبار القبلي ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة ونذكر على سبيل المثال:

-دراسة ماجدة عقل محمد صابر بعنوان: "تأثير تفاعل الاتجاهات التربوية للمعلمة مع برنامج الأنشطة الحركية على تنمية القدرة الإبداعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة"

- دراسة رضا عبد الحميد عامر بعنوان: تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على الوعي الحس – حركي والتفكير الإبداعي لمرحلة رياض الأطفال.

حيث يذكر "فيشر" أنه كلما مارس الأطفال مهارة توليد الأفكار إثناء اللعب واللهو كلما زادت قدرتهم على توليد الحلول للمواقف والمشاكل الجدية التي تعترضهم.

و من خلال كل هذا نكون قد حققنا فرضيتنا الثانية التي تنص على أن:للحركات الإيقاعية علاقة بتنمية قدرة الطلاقة لدى صغار الصم .

الاستنتاجات

والاقتراحات

– الاستنتاجات:

1- أسهم برنامج الحركات الإيقاعية المطبق في مركز الصم بالمسيلة في تنمية قدرة الخيال لدى أطفال الصم.

2- أسهم برنامج الحركات الإيقاعية المطبق في مركز صغار الصم بالمسيلة في تنمية قدرة الطلاقة لدى صغار الصم.

3- أسهم برنامج الحركات الإيقاعية المطبق في مركز صغار الصم بالمسيلة في تنمية قدرة الأصالة لدى صغار الصم.

4- أسهم برنامج الحركات الإيقاعية المطبق في مدرسة صغار الصم بالمسيلة في تنمية القدرات الإبداعية (الخيال – الطلاقة – الأصالة) بشكل عام لدى صغار الصم.

– التوصيات والاقتراحات:

على ضوء النتائج التي تحصلنا عليها من خلال هذه الدراسة ومن أراء المربين فيما يتعلق بالحركات الإيقاعية وعلاقتها بتنمية بعض القدرات الإبداعية لدى عينة من صغار الصم، ومن أجل ذلك نقترح التوصيات التالية:

1. الاهتمام أكثر بالأنشطة الرياضية ولما لها من أهمية على نفسية صغار الصم لتنمية القدرات العامة للطفل.
2. الاستفادة من الخبراء والأساتذة في مجال الرياضي في إعداد برامج تخصص بالحركات الإيقاعية قصد العناية الجيدة بالأطفال داخل المركز خاصة من الناحية العقلية والمعرفية و البدنية.
3. إعطاء أهمية قصوى للأهداف المسطرة لبرنامج للحركات الإيقاعية.
4. لا بد على المختصين في ميدان الرياضيين أن يكثفوا من مجوداتهم لإقامة شبكة علمية تختص بالبحوث المختصة في رياضة الإيقاعية الخاصة بصغار الصم نظرا لأهميتها في هذه المرحلة و المراحل الأخرى .
5. العمل على إقامة دورات تطويرية لمعلمات و المربيات تهدف إلى زيادة الخبرات والمعلومات الخاصة بتربية الطفل إبداعيا من خلال اللعب والألعاب.
6. يجب على المربي استخدام مختلف الاختبارات التي تقيس القدرات الإبداعية لمعرفة تأثيرها في الحركات الإيقاعية.
7. زيادة الفترة المخصصة الرياضية والحركات الإيقاعية في مركز صغار الصم لحاجة الطفل إلى هذا النوع من الأنشطة، إذ أن الوقت المخصص للعب في المركز ينبغي أن يتراوح مابين (30-50 دقيقة).
8. تنظيم المسابقات ورصد الجوائز في الابتكار والإبداع في شتى المجالات ومتابعة المبدعين وتشجيعهم .

المراجع
والمصادر

أولا – المراجع باللغة العربية :

أ/ القرآن الكريم:

-الآية 117 سورة البقرة.
-الآية 33سورة طه.
-الآية 78 النحل.

ب/ الكتب:

1- إبراهيم الزريقات عبد الله: الإعاقة السمعية، دار وائل النشر، الأردن، 2003.
2- ابن المنظور: لسان العرب، دار لسان العرب، المجلد 1، بيروت، دون تاريخ.
3- أبو حامد الغزالي: أحياء علوم الدين، دار الثقافة، الطبعة 01، الجزائر، 1991، الجزء 3.
4- بطرس حافظ بطرس: تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط01، عمان 2010.
5- جميل محمد جهاد: تنمية مهارات التفكير من خلال المناهج الدراسية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2005 .
6- جمال الخطيب: مقدمة في الإعاقة السمعية، دار الفكر العربي للطباعة و النشر و التوزيع، ط01، الأردن، 1998.
7- جمال الخطيب: تربية و تأهيل المعاقين سمعيا، العدد07، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1996.
8- جمال الخطيب: الإعاقة السمعية، قسم الإرشاد و التربية الخاصة، جامعة الأردن، الأردن، 1994.

حسن محمد نواصرة:

9- حلمي المليجي: علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دون تاريخ طبعة.
10- حسين ثائر: دليل مهارات التفكير، جهينة، عمان ط1، 2003.
11- حسن محمد نوا صرة: ذوي الاحتياجات الخاصة (مدخل في التأهيل البدني) دار الوفاء للطباعة و النشر، ط01، الإسكندرية، 2006 .
12- حسين عبد الحميد أحمد: الطفل –دراسة علم الاجتماع النفسي، المكتب الجامعي الحديث، ط02، الإسكندرية، 1998.
13- حلمي المليجي: علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دون تاريخ إصدار.

14- حسين عبد البار عصر: مداخل تعليم التفكير و إثراؤه في المنهج المدرسي، المكتب العربي الحديث، دون طبعة، الإسكندرية، 1999.
15- الروسيان فاروق: سيكولوجية الأطفال الغير عاديين،- مقدمة في التربية الخاصة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط05، 2001.
16- الطاهر سعد الله: علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي: دار السيكولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1991.
17- خليل ميخائيل عوض: قدرات و سمات الموهوبين، مركز الإسكندرية للكتاب، بدون طبعة، الإسكندرية، 2000.
18- رمضان محمد القذافي: رعاية الموهوبين و المبدعين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دون طبعة، 1997.
19- رواب عمار: تحليل العلاقة بين ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف، و تقبل الإعاقة في المحيط الرياضي الجزائري لذوي الاحتياجات الخاصة، معهد التربية البدنية و الرياضية، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007/2006.
20- زيد الهويدي: الإبداع – ماهيته – اكتشافه - تنميته، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة 2005
21- شاكر عبد الحميد: علم نفس الإبداع، دار الغريب، القاهرة، دون تاريخ نشر.
22- طارق عبد الرؤوف عامر: الإبداع –مفهومه-أساليبه-نظرياته الدار العالمية للنشر و التوزيع، ط01، مصر، 2005
23- عبد الحليم السيد: علم النفس العام، مكتبة الغريب، القاهرة، 1990.
24- عبد الحليم محمود السيد: الإبداع و الشخصية، دار السيكولوجية، دار المعارف، دون طبعة، القاهرة، 1971.
25- عبد اللطيف محمد خليفة: الحدس و الإبداع، دار الغريب للطباعة و النشر والتوزيع، ط1، القاهرة 2000.
26- عزيز محمد الشيباني: أثر رياض الأطفال في التكييف الاجتماعي، دار الجماهيرية للنشر و التوزيع، ط01، ليبيا 1993.
27- عبد الرحمن سيد سليمان: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة، مصر ، 2001 .
28- علي عبد النبي حنفي: العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، دار العلم و الإيمان، ط01، السعودية، 2007.
29- عوض بن محمد عوض الحربي: العلاقة بين مفهوم الذات و السلوك العدواني لطلاب الصم، قسم العلوم الاجتماعية كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الإسلامية، الرياض، 2003.

30- عبد المطلب أمين القريطي: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة و تربيتهم، ط01، دار الفكر العربي القاهرة، 1998.
31- محمود عبد المنسي: الروضة و إبداع الأطفال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994.
32- محمد جهاد جميل: تنمية مهارات التفكير من خلال المناهج الدراسية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2005.
33- محمد البسيوني: العملية الإبتكارية، دار المعارف، مصر، 1964.
34- محمد حمد الطيطي: تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2001.
35- ماجد السيد عبيد: السامعون بأعينهم " الإعاقة السمعية « دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2000.
36- ماجدة السيد عبيد: الإعاقة السمعية، المملكة العربية السعودية، 1992.
37- مصطفى ألنوري القمش :
38- ناديا هايل السرور: تربية المتميزين و الموهوبين، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان، 1990 .
39- ناديا الهايل السرور: مقدمة الإبداع، دار وائل للنشر، ط01، عمان، 2002 .
40- نافية قطامي: تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، دار الفكر، ط01، الأردن، 2001 .

ج/ الرسائل الجامعية:

1- كاظم كريم رضا: علاقة قدرة التفكير ألابتكاري بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، العراق، 1982.

د/ المجلات :

1- دعاء الدجاني: تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، مجلة رؤى التربوية، ج01، العدد 11، عمان، الأردن، 2003.
2- فاخر عاقل: الإبداع و تربيته، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، لبنان، 1979.
3- مها صلاح الدين محمد حسن: إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد 11، العدد 37، 2005.
4- اليونيسيف: الأطفال أولا (الإعلان العالمي لبقاء الطفل و حمايته): مكتبة اليونيسيف الإقليمية للشرق الأوسط و شمال إفريقيا ، عمان، الأردن، 1990.

المعاجم و القواميس:

1- إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975.

2- جميل صليبيا: المعجم الفلسفي: دار الكتاب اللبناني، بيروت، الجزء 1، 1971.

قائمة المراجع بالفرنسية:

1- M.L.rouquette LA Creativie PUF. Paris1976

الملاحق

الملحق رقم(01): استمارة المقياس

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مسيلة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

– مسيلة –

قسم النشاط البدني المكيف

استمارة مقياس

موجهة لأطفال الصم

في إطار انجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في النشاط البدني الرياضي المكيف تحت عنوان:

"تأثير بعض الحركات الإيقاعية على الإبداع الحركي لدى أطفال الصم"

دراسة ميدانية لمركز الصم بولاية مسيلة

نرجو منكم إخواننا المربيين أن تمدون بيد العون وذلك بمساعدتنا على تطبيق اختبار تورنس للإبداع الحركي وذلك بالسماح لنا بأخذ حصص لأجل تطبيق اختبارنا من أجل الوصول إلى نتائج تفيدنا في بحثنا، ونتعهد بشرفنا وبعزة أنفسنا أننا سنلتزم بسرية المعلومات ولن نستعمل هذه الاستمارة لأي غرض آخر سوى البحث العلمي وتقبلوا منا مسبقا فائق عبارات التقدير والاحترام .

من إعداد الطالبة : **تحت إشراف الأستاذ :**

- ✓ مساعدية لبنى – جوادي خالد

السنة الدراسية : 2014 ـ 2015

تعليمات تطبيق المقياس:

يتكون المقياس من 40 دائرة ، يطلب من المفحوص في 10 د أن يرسم اكبر عدد من الموضوعات و الأشكال و الصور مستخدما الدوائر الموجودة في أسفل هذه الصفحة و الصفحة التالية و يجب أن تكون الدوائر هي الجزء الأساسي من كل صورة أو رسم ، ثم أضف خطوطا بقلم الرصاص للدوائر لكي تكمل الصورة حتى تستطيع أن تضع علامات في داخل الدوائر أو خارجها ، أو في داخلها أو في خارجها معا في أي مكان تريد، ولكي ترسم الصورة حاول أن تفكر في أشياء لم يفكر احد ، و ارسم اكبر عدد ممكن من الصور او الموضوعات المختلفة ، و ضع اكبر ما تستطيع من الأفكار في كل صورة ، ثم اجعل هذه الصور تحكي قصة كاملة مثيرة للاهتمام و أضف اسما أو عنوانا مناسب أسفل كل صورة.

بيانات أساسية خاصة بالتلميذ:

الاسم: ..... **اللقب:** .....

السن: ..... **الجنس:** .....

النشاط الأول: تكوين الصورة

سوف يتم توزيع شكل منحنى . و الصقه على الصفحة المقابلة بالطريقة التي ترغبها. ثم أضف إليها ما تشاء من الرسومات بحيث تكون صورة أو شكلا جديدا يحكي قصة مثيرة و مدهشة .
حاول أن تفكر في صورة أو قصة لم يفكر فيها أحد غيرك .
فكر في اسم أو عنوان لهذه الصورة أو القصة و اكتبه في المكان المخصص لذلك في أسفل الصفحة. اجعل العنوان يساعدك على أن تحكي قصتك.
و الآن آبدا في تكوين الصورة و حاول أن تجعلها مختلفة عن أي صورة أخرى .
و اجعلها تحكي قصة كاملة و مثيرة بقدر ما تستطيع .
الآن ابدأ. لك من الوقت عشر دقائق .

العنوان :.....

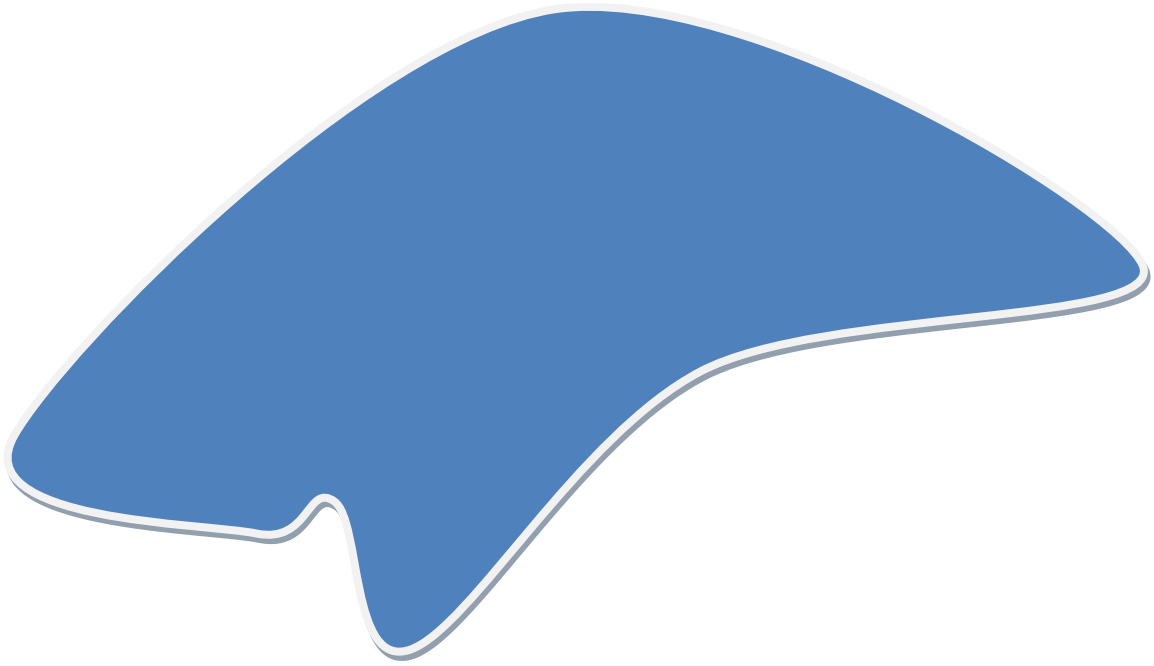

النشاط الثاني: تكملة الأشكال

يوجد عشرة أشكال ناقصة.أضف إلى كل واحد منها ما تشاء من خطوط بحيث ترسم شكلا أو صورة جديدة.
حاول أن تكون الصورة أو الشكل تحكي قصة مدهشة ومثيرة للاهتمام ولم يفكر فيها احد غيرك.
أوجد عنوانا مثيرا لكل شكل تكمله واكتبه بجانب رقم الشكل في أسفل المربع الذي فيه الشكل.
والآن ابدأ. لك من الوقت عشر دقائق .

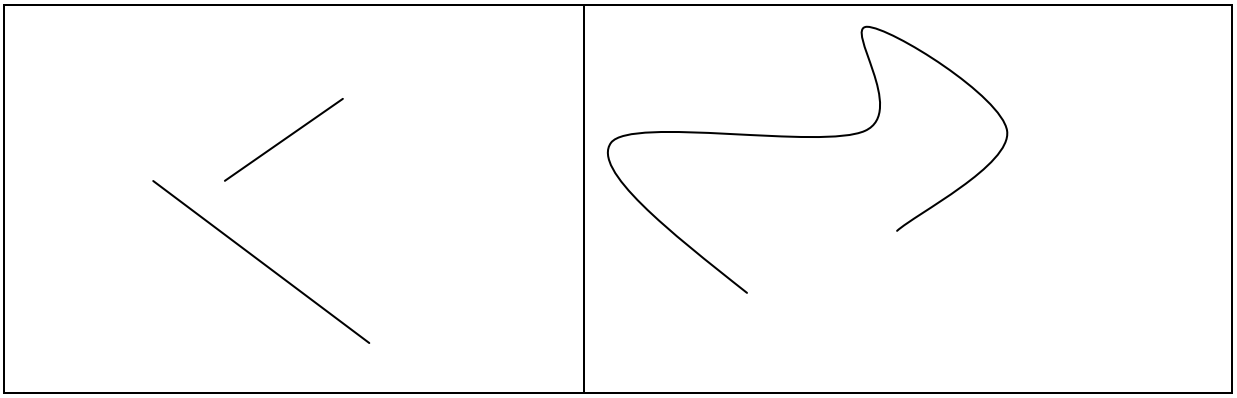

الشكل01:.....الشكل02:.....

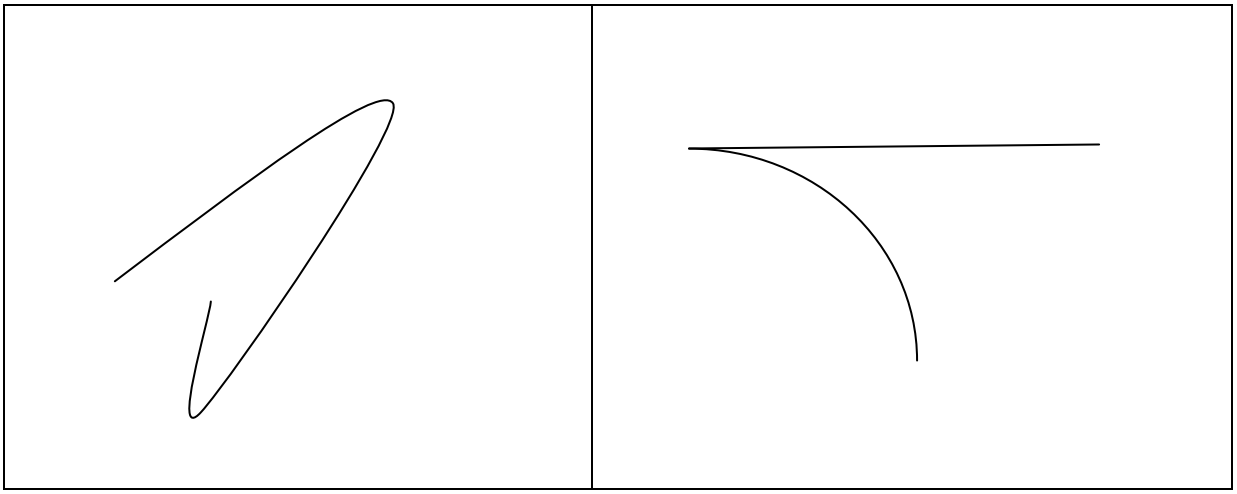

الشكل03:.....الشكل04:.....

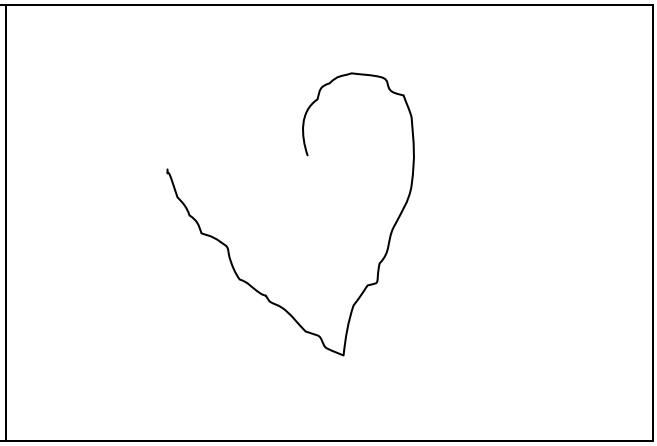

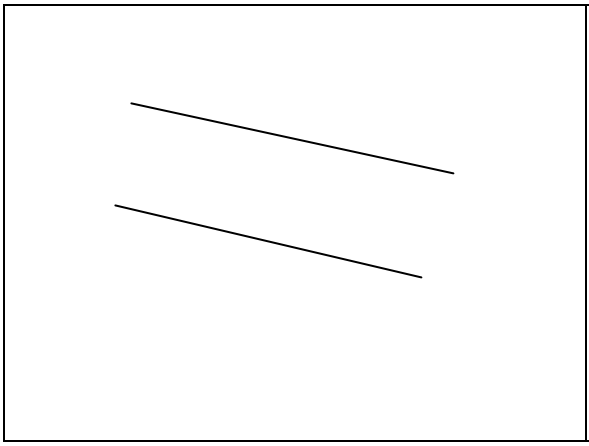

الشكل 05:.....الشكل 06:.....

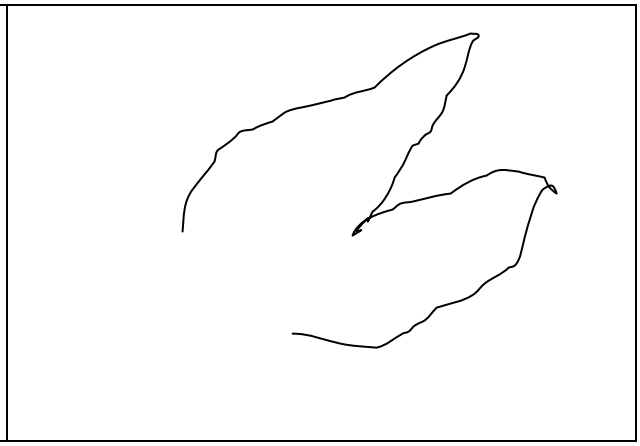

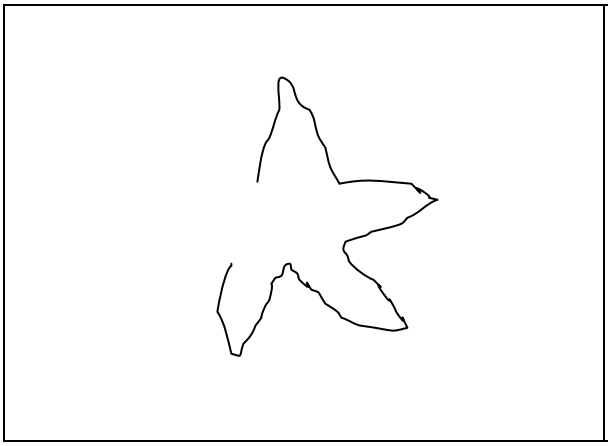

الشكل 07:.....الشكل 08:.....

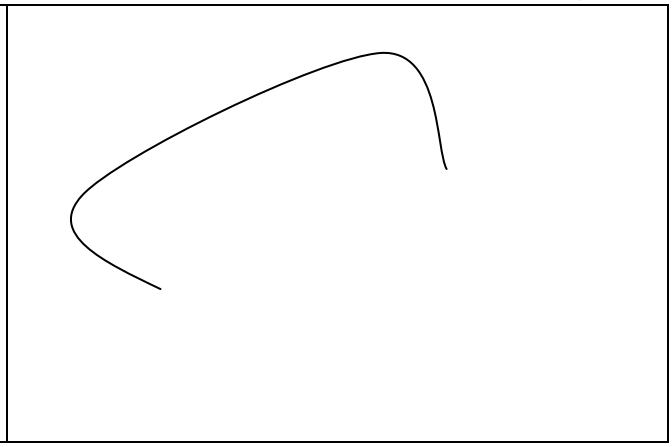

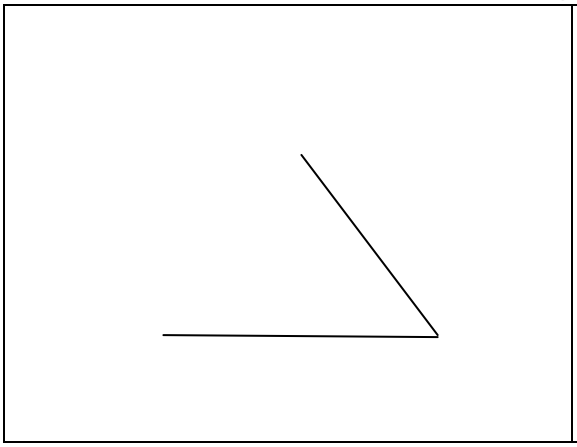

الشكل 09:.....الشكل 10:.....

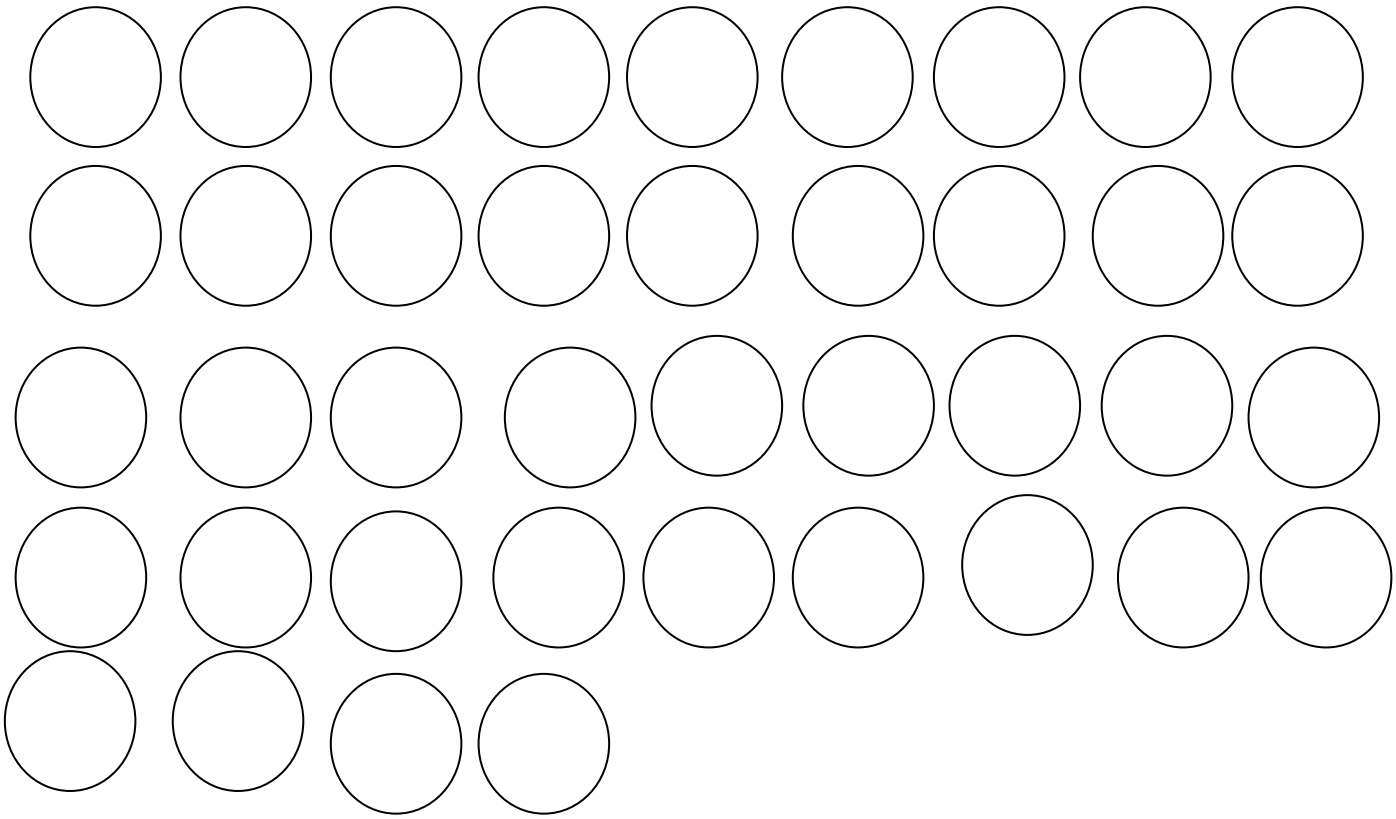

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: تأثير الحركات الإيقاعية على الإبداع الحركي لدى أطفال الصم .

✍ **أهدف الدراسة:** يهدف بحثنا إلى تحقيق الأهداف التالية :

*إبراز مدى أهمية الحركات الإيقاعية و أثرها على تنمية الطلاقة لدى الأطفال الصم .

*إبراز دور الحركات الإيقاعية على تنمية الخيال.

*تسليط الضوء على فئة الصم و محاولة تنمية حركاتهم الإيقاعية وتنمية إبداعهم الحركي.

- **التساؤل العام الدراسة:** هل للحركات الإيقاعية دور في تنمية الإبداع الحركي لدى أطفال الصم ؟

✍ **فرضيات الدراسة:**

الفرضية العامة: *للحركات الإيقاعية علاقة بتنمية الإبداع الحركي لدى أطفال الصم .

الفرضيات الجزئية:

- للحركات الإيقاعية دور فعال في تنمية الإبداع الحركي لدى أطفال الصم.
- للحركات الإيقاعية دور فعال في تنمية الطلاقة لدى أطفال الصم.
- للحركات الإيقاعية دور في تنمية الخيال لدى أطفال الصم.
- للحركات الإيقاعية دور في تنمية الأصالة لدى أطفال الصم.

عينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة على 15 رياضي العاب القوى لاعبي بولاية المسيلة.

✍ **المنهج المتبع في الدراسة:** التجريبي.

✍ **أدوات الدراسة:** مقياس تورنس للإبداع و الحركة.

✍ **النتائج المتوصل إليها:**

- يوجد تأثير بين الحركات الإيقاعية و الإبداع الحركي.
- يتمتع أطفال الصم بدرجة مرتفعة في مستوى الإبداع الحركي.
- للحركات الإيقاعية دور في تنمية الإبداع الحركي لدى أطفال الصم.

✍ **أهم الاستنتاجات و الاقتراحات:**

1. الاهتمام أكثر بالأنشطة الرياضية ولما لها من أهمية على نفسية صغار الصم لتنمية القدرات العامة للطفل.
2. الاستفادة من الخبراء والأساتذة في مجال الرياضي في إعداد برامج تخصص بالحركات الإيقاعية قصد العناية الجيدة بالأطفال داخل المركز خاصة من الناحية العقلية والمعرفية و البدنية.
3. إعطاء أهمية قصوى للأهداف المسطرة لبرنامج للحركات الإيقاعية.
4. لا بد على المختصين في ميدان الرياضيين أن يكثفوا من مجوداتهم لإقامة شبكة علمية تختص بالبحوث المختصة في رياضة الإيقاعية الخاصة بصغار الصم نظرا لأهميتها في هذه المرحلة و المراحل الأخرى .